

٣

سلسلة العربية المسلمين

# القراءة العربية للمسلمين

الدكتور محمد حسين أبو الفتوح

الدكتور منصف فتحي عمر حميدة

أحمد عبد الوهاب الشعراوي

الدكتور محمود إسماعيل صيفي

أنور رشيد بدر الدين

339311



Biblioteca Alexandrina

مكتبة لبنان

## هذه السلسلة

• من المعلوم أن هناك توجهاً عالياً نحو تعليم اللغات لأغراض خاصة، بوصفه أقرب وسيلة لتعليم اللغات الأجنبية للكبار على وجه الخصوص.

• وبين الخبرة العملية للمؤلفين أثناء تعليمهم للغة العربية لغير أهلها في المملكة العربية السعودية وخارجها في مختلف أقطار العالم، ثبت لهم أن قراءة النصوص الإسلامية مع فهمها تعتبر أهم هدف مشترك بين هؤلاء الدارسين جميعاً. من هنا جاءت فكرة هذه السلسلة لستجيب لهذه الحاجة الملحة.

• تتميز السلسلة (التي تتكون من كتب ثلاثة) بالخصائص التالية:

١ - شدور جميع دروس السلسلة حول موضوعات إسلامية: تاريخية، فقهية بسيطة وأخلاقية تربوية . . .

٢ - تم اختيار الألفاظ في السلسلة في صورة دراسات علمية إحصائية قام بها المؤلفون للفقران الكريم والحديث النبوي الشريف وبعض كتب الفقه والثقافة الإسلامية العامة.

٣ - جاء اختيار التراكيب النحوية متصيناً على ما يحتاجه القارئ لفهم النصوص المكتوبة.

٤ - صممَت تدريبات الاستيعاب والتدريبات المعجمية والنحوية في كل كتاب بصورة ترتكز على مهارة استقبال اللغة المكتوبة وفهمها، دون إزهاق الدارس بتدريبات تتطلب الإنتاج والتعبير.

٥ - أُلحق بالكتاب الأول قائمة بالمفردات الواردة في الكتاب مع مُقابلاتها باللغة الإنجليزية، مع إتاحة الفرصة للتعلم والدارس لأن يُضيف المقابلات بأية لغة أخرى يراها مناسبة لحاجاته.





القراءة العربية للمسلمين  
الكتاب الثالث



سلسلة العربية المسلمين

القراءة العربية للمسلمين  
الكتاب الثالث

الدكتور محمود اسماعيل صيني      الدكتور محمد حسين أبو الفتوح  
أنور شعيب بدرا الدين      الدكتور مصطفى عمر حميدة  
أحمد عبد الوهاب الشعراوي

مكتبة لبنان

مَكْتَبَةُ لِبَنَانٍ

سَاحَةُ رِيَاضِ الْمُصْلِحَ - بَيْرُوت

وَكَلَاءُ وَمَوْزَعُونَ فِي جَمِيعِ أَخْيَاءِ الْعَالَمِ

© جَمِيعُ الْحُقُوقِ مَحْفُوظَةٌ ١٩٩٥

الطبعَةُ الْأُولَى . ١٩٩٥

رقم الكتاب 01 R 160405

طبیع فی لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المقدمة

هذا هو الكتاب الثالث من سلسلة القراءة العربية لل المسلمين من غير الناطقين باللغة العربية. وقد جرى العمل في إعداد هذا الكتاب على نمط الكتابين الأول والثاني؛ إذ الهدف من الكتب الثلاثة واحد، وهو تزويد الدارسين بقدر من المعلومات والمهارات التي تمكّنهم - بإذن الله - من قراءة النصوص العربية التي تتناول موضوعات في الثقافة الإسلامية، مع فهم تلك النصوص. وقد وضعت دروس الكتب الثلاثة وفق أسس تربوية ولغوية تراعي أهداف الدارسين، كما تأخذ بعين الاعتبار خلفياتهم الثقافية.

محتويات الكتاب:

### ١ - النصوص:

لقد تم اختيار النصوص في هذا الكتاب من مصادر عربية مختلفة، إضافة إلى القرآن الكريم والحديث النبوى الشريف، وذلك مع أقل قدر من التعديل في الأسلوب أو اختصار للنص. وتعالج النصوص قضايا متنوعة: فقهية وأخلاقية وتاريخية. وقد ذكر في آخر كل نص المصدر الذي أخذ منه ذلك النص، لكي يتسعى للقارئ الرجوع إليه للمزيد إن شاء ذلك.

### ٢ - التحوير والتراكيب:

استمراراً للمنهج الذي اتبعته السلسلة منذ بدايتها، فقد تم اختيار الموضوعات التحويية التي رأينا ضرورة إمام الدارس بها لفهم النصوص العربية. وجاءت التدريبات المصاحبة موكدة على جانب الفهم دون التعبير، تخفيفاً على الدارس ويسيراً له. وقد جاءت الموضوعات التحويية في هذا الكتاب ليكمل بعضها بعضًا، وكذلك مكملاً لما ورد في كل من الكتابين الأول والثاني.

### ٣ – الألفاظ :

جاء اختيار الألفاظ من المجموعة التي أعدّها المؤلفون من دراسة علمية إحصائية للألفاظ الشائعة وكثيرة الاستعمال في النصوص الإسلامية: القرآن الكريم وصحيف البخاري وبعض كتب الفقه والثقافة الإسلامية العامة.

ويشتمل هذا الكتاب على ما ورد من ألفاظ في الكتابين الأول والثاني، إضافة إلى مجموعة جديدة خاصة به. كذلك تم إدراج أنواع جديدة من التدريبات المعجمية في هذا الكتاب.

#### أقسام الكتاب :

يتكون الكتاب الثالث (مثلاً ساقئيه) من ثلاثين درساً. ويشتمل كل درس على ما يأتي :

- أ - نصٌ للقراءة تبعه أسئلة لقياس فهم الدارسين له (التدريبان ١ و ٢).
- ب - التدريبات المعجمية لتعزيز فهم الدارسين لبعض الألفاظ ولزيادة ثروته اللغوية (التدريبات ٣ و ٤ و ٥ و ٦).

ج - يلي ذلك قسم التحوير والتراكيب، حيث يعالج كل درس بعض التراكيب التحويية المهمة الجديدة، وخصوصاً لهذا القسم أربعة تدريبات (٧ و ٨ و ٩ و ١٠)، يسبقها تقديم وشرح للقواعد التحويية التي يعالجها ذلك القسم من الدرس.

كما أشرنا أعلاه، فإننا حاولنا الاقتصار في التدريبات التحويية على جانبي التمييز والتعرف، وهما المطلوبان من القارئ. وقد بذلنا قصارى الجهد في التقليل ما أمكن من المصطلحات والمعلومات والتدريبات التي لا تفيده في فهم النصوص المقرورة.

أما عن أسلوب مقتراح لتدريس الكتاب، فيمكن للقارئ أن يرجع في ذلك إلى مقدمة الكتاب الأول.

هذا والله تعالى أن ينفع بعئلنا هذا كل دارس للغة العربية - لغة القرآن الكريم.

الرياض، محرم ١٤١٤ هـ

المؤلفون

## الدرس الأول:

### ١ - فتح القسطنطينية

يُغَدَّ أَنْ اسْتَوَى الْأَثْرَاكُ العُثْمَانِيُونَ عَلَى آسِيا الصُّغْرَى وَأَجْزَاءَ كَبِيرَةً مِنَ الْبَرِّ الْأَورُوبِيِّ الْمُقَابِلِ لِآسِيا الصُّغْرَى، كَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَسْتَوِلُوا وَلَوْ بِأَيِّ ثَمِينٍ عَلَى الْقَسْطَنْطِينِيَّةِ ذَاتِ الْمَوْقِعِ الْجُغرَافِيِّ وَالْعَسْكَرِيِّ الْمُهِمِّ عَلَى مَضِيقِ الْبُوْسَفُورِ، وَذَلِكَ مِنْ أَجْلِ تَأْمِينِ مَوَاصِلِهِمُ الْبَرِّيَّةِ وَالْبَحْرِيَّةِ مِنْ جَهَةِ، وَلِلْقَضَاءِ عَلَى الْعَاصِمَةِ الْبِيزِنْطِيَّةِ الَّتِي طَالَمَا عَمِيلَ الْمُسْلِمِيُّونَ مِنْذَ أَمْدِ بَعِيدٍ عَلَى فَتْحِهَا.

عِنْدَمَا تَوَلَّ السُّلْطَانُ العُثْمَانِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ مَرَادِ الثَّانِي الْحُكْمَ عَامَ ٨٥٥ هـ. أَخْذَ يُعَدُّ الْعَدَّةَ لِلْاِسْتِيلَاءِ عَلَى الْقَسْطَنْطِينِيَّةِ فَبَنَى الْحَصْنَ وَالْقِلَاعَ وَحَشَدَ الْجُنُودَ وَبَنَى أَسْطُولًا بَحْرِيًّا، وَقَامَ بِغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْاسْتِعْدَادَاتِ الْحُرْبِيَّةِ. وَيُغَدَّ أَنَّهُمْ إِعْدَادُ الْعَدَّةِ أَعْلَمُ الْحَرَبَ عَلَى الإِمْپَراَطُورِ الْبِيزِنْطِيِّ قَسْطَنْطِينَ الْحَادِي عَشَرَ، وَأَخْذَتِ الْمَدَافِعُ التُّرْكِيَّةُ تَدْكُّ الأَسْوَارَ الْمُنْيَعَةِ الْمُحِيطَةِ بِالْجَهَةِ الْغَرْبِيَّةِ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَذَلِكَ لِصُعُوبَةِ ضَرْبِ الْمَدِينَةِ بَحْرًا. اسْتَمَاتِ الْجُنُودُ الْبِيزِنْطِيُّونَ فِي الدِّفاعِ عَنِ الدِّفاعِ عَنِ الْمَدِينَةِ أَمَامَ الْهُجُومِ التُّرْكِيِّ الَّذِي اسْتَمَرَ مُدَّةً شَهْرَيْنِ وَلَكِنْ دُونَ جَدْوِيٍّ. هُنَا فَكَرَّ مُحَمَّدُ الثَّانِي فِي خَطْلَةِ عَسْكَرِيَّةٍ مَاهِرَةٍ تَهْدِي إِلَى ضَرْبِ الْمَدِينَةِ مِنَ الْجَهَةِ الْمُوَاجِهَةِ لِلْقَرْنِ الْذَّهْبِيِّ وَالْمُضْعِفَةِ التَّحْصِينَاتِ، بِالإِضَافَةِ إِلَى اسْتِبْعَادِ مُهَاجِمَةِ الْأَثْرَاكِ لَهَا مِنْ تِلْكَ الْجَهَةِ. وَلَقَدْ كَانَ مَدْخُلُ خَلْبِيجِ الْقَرْنِ الْذَّهْبِيِّ مُغْلَقًا بِسَلَاسِلَ ضَخْمَةً لَا تَسْتَطِعُ السُّفُنُ اجْتِيَازَهَا لِلْعَبورِ إِلَى مِيَاهِ ذَلِكَ الْخَلْبِيجِ. وَلِتَفَادِي هَذِهِ الْسَّلَاسِلِ، وَمِنْ أَجْلِ عَمَلِيَّةِ إِنْزَالِ السُّفُنِ فِي مِيَاهِ الْقَرْنِ الْذَّهْبِيِّ لِمُهَاجِمَةِ الْمَدِينَةِ مِنْ تِلْكَ الْجَهَةِ، عَمَدَ السُّلْطَانُ مُحَمَّدُ الثَّانِي إِلَى مَدَّ الْوَاحِ خَشِبَيَّةَ سَمِيكَةَ مَدْهُونَةَ بِمَادَّةِ دُهْنِيَّةِ، تَصِلُّ بَيْنَ مِيَاهِ الْقَرْنِ الْذَّهْبِيِّ وَمِيَاهِ مَضِيقِ الْبُوْسَفُورِ، وَأَمْرَ بِسَخْبِ سَبْعِينَ سَفِينَةً مِنَ أَسْطُولِهِ مُحَمَّلَةً بِالْجُنُودِ عَلَى هَذِهِ الْأَلْوَاحِ وَلِإِنْزَالِهَا فِي مِيَاهِ الْقَرْنِ الْذَّهْبِيِّ، وَحِينَ تَمَّتِ الْعَمَلِيَّةُ بَدَأَتِ مَدَافِعُ السُّفُنِ تُطْلِقُ نِيرَانَهَا عَلَى تَحْصِينَاتِ الْمَدِينَةِ مِنَ الْجَهَةِ الشَّمَالِيَّةِ، فَارْتَبَكَ الْبِيزِنْطِيُّونَ ارْتِبَاكًا شَدِيدًا، لَا نَهُمْ لَمْ يَتَوَقَّعُوا مِثْلَ هَذِهِ الْمُفَاجَأَةِ لَا سِيمَا أَنَّ مَدَافِعَ الْبَرِّ مِنَ الْجَهَةِ الْغَرْبِيَّةِ كَانَتْ تَقْصِفُ الْمَدِينَةَ قَصْفًا مُتَوَاصِلًا. دَخَلَ الْجُنُودُ الْأَثْرَاكُ الْمَدِينَةَ مِنْ جَهَةِ مِيَاهِ الْقَرْنِ الْذَّهْبِيِّ، وَفَتَحُوا أَبْوَابَ الْأَسْوَارِ الْغَرْبِيَّةِ فَانْدَفعَ إِخْوَانُهُمُ الْمُرَابِطُونَ

خلفَ الأسوارِ إلى داخلِ المدينة، ودارتْ رَحْيَ معركةً كبيرةً رهيبةً بينَ المسلمينَ والبيزنطيينَ في الشُّوارعِ، انتهتْ بِمقتلِ الإمبراطورِ البيزنطيِّ وفتحِ المدينةِ في ٢٠ جمادى الأولى عام ٨٥٧ هـ / ١٤٥٣ مـ، ومنذُ ذلكِ الفتحِ أصبحَتْ تلكِ المدينةُ مدينةً إسلاميةً كبيرةً تُسَمَّى الآن إسطنبول، وأصبحَ السُّلطانُ مُحَمَّدُ بْنُ مَرَادُ الثَّانِي يُعرَفُ في التَّارِيخِ باسمِ مُحَمَّدِ الْفَاتِحِ.

من كتاب: التاريخ الإسلامي للصف الثالث متوسط (وزارة المعارف السعودية).

#### أولاً: الاستيعاب:

- التَّدْرِيبُ الْأَوَّلُ: - أجب عن الأسئلة التالية باختصار:

- ١/ أين تقع القسطنطينية؟
  - ٢/ لماذا فكرَ الأتراكُ العثمانيونَ في الاستيلاء على القسطنطينية؟
  - ٣/ ما الاستعداداتُ الحربيةُ التي قام بها السُّلطانُ العثمانيُّ مُحَمَّدُ بْنُ مَرَاد؟
  - ٤/ كم شهراً استمرَ الهجومُ التُّركيُّ على القسطنطينية؟
  - ٥/ من أي جهة دخلَ الجنودُ الأتراكُ مدينةً القسطنطينية؟
- التَّدْرِيبُ الثَّانِي: - ضعِّفْ علامَةً صَحِيحٍ (✓) أَمَّا العبارَةُ الصَّحيحةُ وعلامَةً خَطَاً (✗) أَمَّا العبارَةُ الخطأ:

- ( ✓ ) ذَارَتْ معركةً كبيرةً بينَ المسلمينَ والبيزنطيينَ في الشُّوارعِ.
- ( ✗ ) يُعرَفُ السُّلطانُ مُحَمَّدُ بْنُ مَرَادُ الثَّانِي في التَّارِيخِ باسمِ «مُحَمَّدِ الْفَاتِحِ».
- ( ✓ ) لم يستولِ الأتراكُ العثمانيونَ على آسيا الصُّغرى.
- ( ✗ ) للقسطنطينية موقعٌ جُغرافيٌّ وعسكريٌّ مهمٌّ على الخليجِ العربيِّ.
- ( ✓ ) تولَّ السُّلطانُ العثمانيُّ مُحَمَّدُ بْنُ مَرَادُ الثَّانِي الحُكْمَ عام ٥٨٨ هـ.

#### ثانياً: المفردات:

- التَّدْرِيبُ التَّالِيُّ: - إِخْرُجْ مِنَ المَجْمُوعَةِ الْكَلِمَةُ الْمَرَايِّفَةُ لِمَا تَحْتَهُ خطًّا:

- ١/ أَخْذَ يُعْدُ العَدَّةَ لِلاستِيلاءِ على المدينةِ.
- ٢/ مِنَ الْاسْتِعِدَادَاتِ الْحَرَبِيَّةِ بِنَاءُ الحصوْنِ وَحَشْدُ الجنودِ.
- ٣/ أَخْذَتِ المَدَافِعُ التُّرْكِيَّةُ تَذَكُّرَ الأَسْوَارِ الْمَنْيِعَةِ لِلْمَدِينَةِ.

## فتح القسطنطينية - ٥

٤/ وَجَدَتِ السُّفْنُ صعوبةً في اجتيازِ السَّلاسِلِ للعبورِ إلى مياهِ الخليجِ.

٥/ صارتِ مَدَافِعُ السُّفْنِ تُطلقُ نيرانَها على تَحْصِيناتِ المدينةِ من الجهةِ الشَّمَاليةِ.  
المجموعة:

(مرور - استسلام - السيطرة - التاجية - القوية - جمع).

• التَّدْرِيبُ الرَّابعُ: - اخترُ من المجموعة الكلمة المُقابلة في المعنى لـما تَحْتَهُ خطُ:

المجموعة:

رفيعةً - متينةً

البحر - الجزيرة

متقطّع - متخرج

الكبيرى

١/ استولى الأتراك العثمانيون على آسيا الصغرى.

٢/ قضيتنا يوماً في السين.

٣/ مدخل الخليج العربي واسع.

٤/ كان اطلاقاً ثيراً متوافقاً.

٥/ استعمل الجنود الواحا خشبية سميكة.

• التَّدْرِيبُ الْخَامِسُ: - صيّل بين العبارة في المجموعة «أ» وبين ما يَدُلُّ على معناها في المجموعة «ب»:

المجموعة «أ»

الاستعدادات

مضيق

أمد

الهجوم

تدك

١/ تَحْطِّمُ كُلُّ شيءٍ.

٢/ البدء في الحرب.

٣/ إعداد كلّ ما يُحتاج إليه.

٤/ مجرى مائى يصل بين بحرتين.

٥/ فترة من الزمن.

• التَّدْرِيبُ السَّادِسُ: - أُزْسِنْ دائرة حَوْلَ الكلمة الغريبة في كلّ مجموعة مما يأتي:

١/ استولى - دافع - سيطر - استلم.

٢/ انهزم - استمات - قُتل - اشتشهد.

٣/ جذوى - فايدة - خسارة - متفعة.

٤/ ماهر - ذكي - ممتاز - غبي.

٥/ تعقل - ازْتَكَ - تخير - اضطرب.

## ثالثاً: التراكيب التحوية:

## أسلوب المذهب والدّم

## (ب) الدّم

- ١/ ينْعَمُ الْفَاتِحُ مُحَمَّدُ بْنُ مَرَادُ الثَّانِي .  
 ٢/ ينْعَمُ دِينُ الْإِنْسَانِيَّةِ إِلَلَامُ .  
 ٣/ ينْعَمُ حَلْقًا التَّفَاقُ .  
 ٤/ ينْعَمُ مَا قَامَ بِهِ الْمُسْلِمُونَ فَتْحُ الْقُسْطَنْطِنْيَّةِ .  
 ٥/ لَا حَبَّلَا أَعْدَاءُ إِلَلَامِ .
- ١/ ينْعَمُ الْمَدْحُ .  
 ٢/ ينْعَمُ دِينُ الْإِنْسَانِيَّةِ إِلَلَامُ .  
 ٣/ ينْعَمُ عَمَلًا الْجَهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ .  
 ٤/ ينْعَمُ مَا يَصْفُ بِهِ الْمَرْءُ الْجُبْنُ .  
 ٥/ حَبَّلَا التَّوْحِيدُ .

رقم	الجملة	ال فعل	الفاعل	المخصوص
١	ينْعَمُ الْفَاتِحُ مُحَمَّدُ بْنُ مَرَادُ الثَّانِي .	ينْعَمُ	الفَاتِحُ	مُحَمَّدُ بْنُ مَرَادُ الثَّانِي
٢	ينْعَمُ دِينُ الْإِنْسَانِيَّةِ إِلَلَامُ .	ينْعَمُ	دِينُ	الْإِلَلَامُ
٣	ينْعَمُ حَلْقًا التَّفَاقُ .	ينْعَمُ	صَمِيرُ مُسْتَرٍ مُمِيزٍ بِنَكْرَةٍ	الْجَهَادُ
٤	ينْعَمُ مَا قَامَ بِهِ الْمُسْلِمُونَ فَتْحُ الْقُسْطَنْطِنْيَّةِ .	ينْعَمُ	صَمِيرُ مُسْتَرٍ مُمِيزٍ بِـ«ما»	فَتْحُ
٥	يُشَنُُ الْعَمَلُ التَّوْلِيُّ يَوْمَ الرَّخْفِ .	يُشَنُُ	الْعَمَلُ	التَّوْلِيُّ
٦	يُشَنُُ مَصِيرُ الْمُنَافِقِينَ جَهَنَّمُ .	يُشَنُُ	مَصِيرُ	جَهَنَّمُ
٧	يُشَنُُ حَلْقًا التَّفَاقُ .	يُشَنُُ	صَمِيرُ مُسْتَرٍ مُمِيزٍ بِنَكْرَةٍ	الْتَّفَاقُ
٨	يُشَنُُ مَا يَصْفُ بِهِ الْمَرْءُ الْجُبْنُ .	يُشَنُُ	صَمِيرُ مُسْتَرٍ مُمِيزٍ بِـ«ما»	الْجُبْنُ
٩	لَا حَبَّلَا أَعْدَاءُ إِلَلَامِ .	ذَا	ذَا	أَعْدَاءُ

لاحظ

- ١/ أَنَّ المخصوص بِالْتَّذْحِيْحِ أو بِالدّمِ مرفوع دائمًا.  
 ينْعَمُ الْفَاتِحُونَ الْمُجَاهِدُونَ .
- ٢/ أَنَّ فاعل «ينْعَمُ» و «يُشَنُُ» يناسبُ المخصوص في المعنى. وهو مرفوع دائمًا.  
 يُشَنُُ الْخُلُقُ التَّفَاقُ .

فتح القسطنطينية - ٧

٣/ يَغْمَثُ أُمُّ الْمُؤْمِنِيْنَ عَائِشَةً.

يجوُرُ اتّصاُلُ تاءِ الثَّانِيَث بـ «يَغْمَث» و «يَبْشِّس». .

إذا كَانَ الْفَاعِلُ اسْمًا ظَاهِرًا مُؤْثِثًا.

٤/ قَالَ تَعَالَى: «وَوَهَبْنَا لِذَادَةِ سُلَيْمَانَ يَغْمَثُ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَابٌ» (ص/ ٣٠).

أي: يَغْمَثُ الْعَبْدُ سُلَيْمَانَ.

يجوُرُ حَذْفُ الْمَخْصُوصِيْنَ بِالْمَدْحِيْرِ أو الدَّمْيِرِ إِذَا كَانَ يَتَّهِمُ مِنَ الْكَلَامِ، وَهَذَا كَثِيرٌ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.

وَقَالَ تَعَالَى: «خَسِبْتُهُمْ جَهَنَّمَ يَضْلُّنَّهَا». (المُجَادِلَة/ ٨)

٥/ الإِسْلَامُ يَغْمَثُ دِيْنَ الْإِنْسَانِيَّةِ.

التَّوْلِيُّ يَوْمَ الزَّحْفِ بِشَسْ العَمَلِ.

يجوُرُ تَقْدُمُ الْمَخْصُوصِيْنَ عَلَى «يَغْمَث» و «يَبْشِّس» وَفَاعِلِهِمَا.

• التَّدْرِيْبُ السَّابِعُ: - ضَيْغَ حَطَّا تَحْتَ الْمَخْصُوصِيْنَ بِالْمَدْحِيْرِ وَالْمَخْصُوصِيْنَ بِالدَّمْيِرِ كَمَا فِي الْبِيَانِيْنِ:

مثال (١): قال (ﷺ): (يَغْمَثُ الْجَهَادَ الْحَجَّ).

مثال (٢): قال تعالى: «يَبْشِّسُوا أَشْتَرُوا بِهِ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ» (البَّقْرَة/ ٩٠).

١/ قَالَ (ﷺ): (يَغْمَثُ السَّحُورُ التَّثْرُ).

٢/ قال (ﷺ): (يَغْمَثُ عَبْدُ اللَّهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، سِيفُ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ).

٣/ قال (ﷺ): (يَغْمَثُ الْمِيتَةُ أَنْ يَمُوتَ الرَّجُلُ دُونَ حَقِّهِ).

٤/ قال تعالى: «وَلَا تَنْبَرُوا بِالْأَقْلَابِ بِشَسْ الْفَسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ» (الْحُجَّرَات/ ١١).

٥/ قال تعالى: «أَلَيْشَسَ مَا قَدَّمْتُ لَهُمْ أَنْتَشَسُمُ أَنْ سَخَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمُ الْخَالِدُونَ» (الْمَائِدَة/ ٨٠).

• التَّدْرِيْبُ الثَّامِنُ: - إِمَلاً الْفَرَاغِ بِمَا يُنَاسِبُهُ مِمَّا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ:

١/ يَغْمَثُ الْعَمَلُ..... (مُحَمَّدُ بْنُ مَرَادِ الثَّانِي - فَتْحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ)

٢/ يَبْشِّسُ ..... يَتَصَفُّ بِالْإِنْسَانُ الْكَذَّبُ. (ما - مَنْ)

٣/ يَغْمَثُ ..... الْجَهَادُ. (الْفَرْضُ - الْخَلِيفَةُ)

٤/ يَبْشِّسُ ..... كِتْمَانُ الشَّهَادَةِ. (رَجُلًا - إِثْمًا)

٥/ يَغْمَثُ الْمُجَاهِدُ..... (أَخْوَكَ - أَخْبِكَ)

## ٨ - القراءة العربية للمسلمين

## ● التدريب التاسع: - إملاء الفراغ بوضع الفاعل المناسب من المجموعة:

المجموعة:

- |                    |                  |  |
|--------------------|------------------|--|
| الفائزون           | ١/ يُغْمِث ..... | أَسْمَاء بنت أَبِي بَكْرٍ.               |
| الرَّجُلُ          | ٢/ نَعَمْ .....  | نَشِرْ كَلْمَة (لَا إِلَهَ إِلَّا الله). |
| ذَاتُ الْطَّاقَةِ  | ٣/ يُشَنَّ ..... | جَلِيسُ السُّوءِ.                        |
| أُمُّ الْكَبَائِرِ | ٤/ يَغْمَ .....  | الْمُجَاهِدُونَ.                         |
| الْعَمَلُ          | ٥/ يُشَتِّ ..... | الْخَمْرُ.                               |

دعوة الحق

## ● التدريب العاشر: - إملاء الفراغ بوضع المخصوصين المناسبين من المجموعة:

المجموعة:

- |                                  |   |
|----------------------------------|---|
| أَبُو جَهْلٍ                     | ١/ يَغْمَ ما قَامَ بِهِ الْمُجَاهِدُونَ ..... |
| خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ          | ٢/ يَغْمَ الْخَلِيفَةُ الْعَادِلُ .....       |
| فَتْحُ الْقَسْطَنْطِنْطِينِيَّةِ | ٣/ يُشَنَّ كَسْبَتَا .....                    |
| أَكْلُ مَالِ الْيَتَيْمِ         | ٤/ يَغْمَ سَيفُ اللهِ الْمَسْلُولُ .....      |
| عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ          | ٥/ يُشَنَّ الْمُشْرِكُ .....                  |
- أُمُّ سَلَمَةَ

## الدرس الثاني :

### ٢ - قواعد الإسلام

«عن عمر رضي الله عنه قال : بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه مينا أحد ، حتى جلس إلى النبي ﷺ فأسند ركبتيه إلى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه ، وقال : يا محمد ، أخبرني عن الإسلام . فقال رسول الله ﷺ : الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله وتقيم الصلاة وتحمي الزكاة وتصرم رمضان وتحجج البيت إن استطعت إليه سبيلاً . قال : صدقت . فتعجبتا له يسأله ويصدقه . قال : فأخبرني عن الإيمان . قال : أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيراً وشره . قال : صدقت . قال : فأخبرني عن الإحسان قال : أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك . قال : فأخبرني عن الساعة . قال : ما المسئول عنها بأغلب من السائل . قال : فأخبرني عن أماراتها . قال : أن تلد الأمة زبتها ، وأن ترى الحفاء العراء العالة ، رعاء الشاء يتظاولون في البستان . ثم أطلق ، فلما ثمت ملأ ، ثم قال : يا عمر أتذري من السائل ؟ قلت : الله ورسوله أعلم . قال : فإنه جبريل أناكم يعلمكم دينكم ». رواه مسلم .

#### أولاً: الاستيعاب :

• التدريب الأول : - أجب عن الأسئلة التالية بإختصار :

١/ أين كان المسلمون يجلسون ؟.

٢/ عن أي شيء سأله السائل النبي ﷺ في المرة الأولى ؟.

٣/ ذكر ركبتين من أركان الإيمان .

٤/ ما الأمر الثالث الذي سأله السائل النبي ﷺ عنه ؟.

٥/ ما الشيء الذي لا يعرفه النبي ﷺ ؟.

• التدريب الثاني : - ضع علامة صحيح ( ✓ ) أمام العبارة الصحيحة وعلامة خطأ ( ✗ ) أمام العبارة الخطأ :

١/ يظهر من النص أن الإسلام والإيمان بمعنى واحد . ( ) .

## ١٠ - القراءة العربية لل المسلمين

- . ) ) الإِحْسَانُ هُوَ مُرَاقَّةُ اللَّهِ تَعَالَى فِي كُلِّ أَمْرٍ .
- . ) ) رَفْضُ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) إِخْبَارُ السَّائِلِ عَنِ السَّاعَةِ لَأَنَّهُ لَا يُرِيدُ ذَلِكَ .
- . ) ) أَخْبَرَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) عُمَرَ بْنُ الْسَّائِلِ هُوَ جِبْرِيلُ .
- . ) ) مِنْ أَمْارَاتِ السَّاعَةِ الْمِبْارِيَّةِ الْعَالِيَّةِ .

ثانية: المفردات :

• التدريب الثالث: - إختر من المجموعة الكلمة المرادفة لما تتحتم خط فيما يلي:

المجموعة:

- أَصْحَابُ الْأَغْنَامِ . ١/ أَخْبَرَنِي عَنْ أَمْارَاتِهَا .
- قُتْرَةٌ . ٢/ يَتَطَوَّلُونَ فِي الْبَيْتَانِ .
- سَيِّدَتْهَا . ٣/ لَيْكَ عُمَرُ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) مَلِيًا قَبْلَ أَنْ يُجْنِيَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) .
- يَتَفَاخِرُونَ . ٤/ تَلِدُ الْأَمَّةَ رَتْبَهَا .
- عَلَامَاتٌ . ٥/ رُعَاءُ الشَّاءِ حُفَّةُ عِرَادَةِ .

• التدريب الرابع: - إختر من المجموعة الكلمة التي تُعبّر عن معنى الجملة فيما يلي:

المجموعة:

- الْعَالَةُ . ١/ الْأَشْخَاصُ الَّذِينَ لَا يَلِيسُونَ النَّعَالَ.
- الشَّاءُ . ٢/ الْكَاسُ الَّذِينَ لَيْسُ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ.
- الْعَرَاءُ . ٣/ الْمَجْمُوعَةُ مِنَ الصَّبَانِ وَالْمَاعِزِ.
- الْحُفَّاءُ . ٤/ الْفَتَاهُ الَّتِي تَقْدُمُ الْبِخْدَمَةَ لِسَيِّدِهَا.
- الْأَمَّةُ . ٥/ الَّذِي يَقْتَمِدُ عَلَى عَيْرِهِ فِي أُمُورِ حَيَاتِهِ .

• التدريب الخامس: - إختر من المجموعة الكلمة المقابلة في المعنى لما تتحتم خط:

المجموعة:

- يَكْذِبُ . ١/ انْطَلَقَ جِبْرِيلُ بَعْدَ أَنْ اتَّهَى مِنَ الْأَشْيَاءِ .
- لَيْكَ . ٢/ عَجَبَ الصَّحَابَةُ مِنَ السَّائِلِ لَأَنَّهُ يَسْأَلُ وَيُصَدِّقُ .
- الْكُفْرُ . ٣/ مَا الْمَسْؤُولُ بِأَعْلَمُ مِنَ السَّائِلِ .
- الإِسَاءَةُ . ٤/ أَخْبَرَنِي عَنِ الْإِيمَانِ .

## قواعد الإسلام - ١١

٥/ سأَلَ جِبْرِيلُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) الرَّبِّ (عَزَّوَجَلَّ) عَنِ الْإِحْسَانِ .

• التَّذَرِّيفُ السَّاِوِسُ : - إِمَّا الفَرَاغُ بِالْكَلِمَةِ الْمُنَاسِبَةِ مِنَ الْمَجْمُوعَةِ :

المَجْمُوعَةُ :

- |   |  |             |
|---|--|-------------|
| ١/ على المؤمن أن يَرْتَدِي .....  | الجديدة عند الذَّاقِبِ لِصَلَاةِ الْجُمُعَةِ . | الْمَحْسُنُ |
| ٢/ يَقْسُطُ الْمَصْلُى يَدِينُهُ عَلَى .....                                | عِنْدَ الرُّكُوبِ .                            | الثَّيَابُ  |
| ٣/ ..... هو الْمَلَكُ الَّذِي وَكَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِتَلِيهِ وَخِيهِ . |  | رَكْبَتِهِ  |
| ٤/ الْأَغْيَاثُ عَلَى الْمَسَاجِدِ مِن .....                                | الْإِيمَانُ                                    | جِبْرِيلُ   |
| ٥/ ..... مَنْ يُرَاقبُ اللَّهَ فِي كُلِّ أَعْمَالِهِ .                      |  | عَلَامَاتُ  |
|   |  | الْإِيمَانُ |

ثالثاً: التَّرَاكِيبُ التَّخْوِيَّةُ :

إِقْرَأْ :

- ١/ «كَبَرَ مَقْتُنا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ شَوَّلُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ»  
 (الصَّفَّ / ٣)  
 (طه / ١٠١)  
 ٢/ «وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِنْلَاهُ»  
 (الشُّورى / ١٣)  
 ٣/ «كَبَرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَذَعَّوْهُمْ إِلَيْهِ»

لَاحِظْ :

أفعال المدح والذم المشهورة هي:

- ١/ يَغْمَضُ .  
 ٢/ يَشَّنُ .

وهناك أفعال تُقيِّدُ المدح مثل يَغْمَضُ، منها:

في الدَّمِ	في المدحِ
سَاءَ	عَظَمَ
شَّئَعَ	حَسَنَ
قَبَحَ	كَبَرَ

تَسْبِيحُ أَنَّ هَذِهِ الْأَفْعَالُ عَلَى وَزْنِ (فَعْلٌ) يُضْمِنُ الْعَيْنَ :

وَ(فَعْلٌ) مِنَ الْأَفْعَالِ الْأَلْزَمَةِ الَّتِي تَدْلُّ عَلَى الْلُّزُومِ وَالثَّبُوتِ، وَفَاعِلُهَا، إِنَّمَا أَنْ يَكُونَ مُضْمَرًا، أَوْ  
 مُحْلَّى بِ(أَنْ).

فإذا كان مقصراً مُبِّئاً باسم منصوب غير محل بـ (ال)، نكرة، وينكر بعده المخصوص بالمنجح، وهو مبدأ مؤخر والجملة قبله خبر.

• التدريب السادس: - غير كما في المثالين:

المثال الأول: س: ينْعَمُ الرَّجُلُ مُحَمَّداً.

ج: ينْعَمُ رَجُلًا مُحَمَّداً.

المثال الثاني: س: كَبَرَ الظُّلْمُ أَنْ تَكْلِبَ.

ج: كَبَرَ ظُلْمًا أَنْ تَكْلِبَ.

١/ س: حَسِّنَ الْفَعْلُ أَنْ تُخْسِنَ إِلَى الْفَقَرَاءِ.

.....  
ج: .....

٢/ س: سَاءَ الْعَمَلُ أَنْ تَغْزِيَ مِنَ الْجِهَادِ.

.....  
ج: .....

٣/ س: يَنْعَمُ الْكِتَابُ الْقُرْآنَ.

.....  
ج: .....

٤/ س: يَشَّقَ الْجَلِيلُ جَلِيلُ السُّوَءِ.

.....  
ج: .....

٥/ س: قَبَّحَ الْقَوْلُ أَنْ تَعْتَابَ أَخَاكَ.

.....  
ج: .....

• التدريب الثامن: - إملأ الفراغ بالكلمة الصحيحة مما بين القوسين:

١/ كَبَرَ ..... أَنْ تَقْرَبُوا عَلَى اللَّهِ كَبِيرًا.  
(مثنا - مقت)

٢/ حَسِّنَ ..... رَفِيقًا.  
(الكتاب - كتابا)

٣/ سَاءَ قَوْلُ الزُّورِ وَشَيْئَ .....  
(شهادة - الشهادة)

٤/ يَنْعَمُ صَدِيقًا .....  
(كتاب - الكتاب)

٥/ شَيْئَ فِعْلًا .....  
(القتل - قتلا)

• التدريب التاسع: - استبدل بالعبارة الآتية ما يناسبها في المعنى من العبارات التي أمامها:

١/ سَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْيَقَامَةِ حَمْلًا.  
(بشَّشَ الظُّلْمُ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ)

٢/ حَسِّنَ الْكِتَابَ رَفِيقًا.  
(يَنْعَمُ أَخْلَاقًا مُحَمَّدًا)

**قواعد الإسلام - ١٣**

- |  |  |
|--|--|
| (نعم رفيقا الكتاب)<br>(كبير فعلاً أن شجاعه)<br>(يس لهم يوم القيمة حمل) | ٣/ كَبِيرُ مَقْتُلَا أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ.<br>٤/ حَسْنَ مُحَمَّدٌ أَخْلَاقًا.<br>٥/ عَظُمَ فِعْلًا الْجِهَادَ. |
|--|--|

• التَّفَرِيدُ الْعَاشرُ : - ضَعَ عَلَامَةُ (٧) أَمَامَ الْعَبَارَةِ الصَّحِيحَةِ :

- |                                     |      |
|-------------------------------------|------|
| ( ) ساءَ الرَّجُلُ وَقَبَحَ قَوْلُ  | أ/ ١ |
| ( ) ساءَ الرَّجُلُ وَقَبَحَ قَوْلًا | ب/ ١ |
| ( ) حَسْنَ رَجُلًا زَيْدٌ           | أ/ ٢ |
| ( ) حَسْنَ زَيْدَ الرَّجُلُ         | ب/   |
| ( ) حَسْنَ الرَّجُلُ زَيْدٌ         | أ/ ٣ |
| ( ) الرَّجُلُ حَسْنَ زَيْدٌ         | ب/   |
| ( ) عَظُمَ فِعْلًا الْجِهَادَ       | أ/ ٤ |
| ( ) عَظُمَ فِعْلًا جِهَادَ          | ب/   |
| ( ) يَغْمَ صَدَقًا الْحَقُّ         | أ/ ٥ |
| ( ) يَغْمَ الْحَقُّ صَدَقٌ          | ب/   |

### الدرس الثالث:

#### ٣ - فضل المسلمين على الطّبّ

اعترفَ العلماء والمؤرخون في العالم كُلُّه بفضل المسلمين على الحضارة الأوروبية الحديثة وأجمعوا على أنَّه لولا وجود المسلمين لتأخرت هذه الحضارة عدَّة قرون، وأجمعوا أيضًا أنَّ أوروباً مدينتها بالشيء الكثير للمسلمين؛ إذ حملوا مضيَّاتِ العلم مُشراً مُثيراً في زمانٍ كان فيه العلم في بلدانِ أوروباً ضعيفاً هزيلًا. واعترفَ جُوستاف لوبيون بهذه الحقيقة في وُضُوحٍ أكثر فقال: «كانت كُتب المسلمين المرجع الوحيد لعلوم الطبيعة والكيمياء والفلكلُوك في أوروباً مدةً تزيد على خمسةٍ قرون». أمّا كُتب الطّبِّ ذاتها فقد ظلت المرجع الأساسي والرئيسي ثمانية قرون حتَّى استمرَّت جامعة مونبلييه شَتَّى شهادَة بأراء ابن سينا إلى أواخرِ القرن الماضي. وقد خصصت جامعة برنستون الأمريكية أكبرَ جناح في أجملِ بناءٍ لعرضِ مآثرِ الطبيبِ المسلم أبي بكرِ الرازِي الذي يُعدُّ أولَ واضعَ لعلم الطّبِّ التجاري؛ إذ كان يُجري تجاريَّة على الحيوانات ليختبرَ تأثيرَ الأدوية فيها ثمَّ يسجلُ جميعَ ملاحظاته عليها. وأبو بكرِ الرازِي هو أيضًا أولَ من وضعَ طريقةَ العلاج بالمشاهدة، التي ثُجِرَّ اليوم. كان يدعُ المريضَ يذكُرُ قصته، ثمَّ يسألُه عن أحوالِه مُفصَّلةً، ثمَّ يسألُه عن إصاباته السابقة بالمرَضِ. ثمَّ يدُونُ كلَّ ذلك في سجلٍ خاصٍ. فكان الرازِي أولَ من عرفَ مَرضَ الحضبة والجدرى وأولَ من فكرَ في العلاج النفسيِّ. أمّا الفيلسوف والطبيب ابن سينا فقد أبدعَ في وصفِ الأعضاء ودراسةِ أمراضِها وأفاتِها. ويغتربُ الفيلسوفُ الألماني هومبولت أنَّ العربَ هم وَاضِعُو علمِ الطبيعة بعدَ أنْ عرَفُوا كثيرًا من الثباتاتِ الطبيَّة. ولا يزالُ كثيرٌ منها مستعملاً حتَّى اليوم، وينطقُ الغربيُّون الآن بالنُّطقِ العربيِّ مع بعض تحريرٍ بسيطٍ فيه. تذكُرُ منها على سبيلِ المثالِ المَنْ والمُرْ والمُسْكُ والقطن. ولم تكنَ العمارة عند المسلمين في القرون الوسطى مُختلفة إذ كانت تُستخدمُ في العلاج كما تُفعَلُ اليوم.

وقد كتبَ أبو القاسم طبيبُ البلاط الملكي في قُرطُبة أيامَ أنَّ كانت في يدِ العربِ كُتبًا في الجراحة والتوليد وصفَّها العالمُ الأوروبيُّ بأنَّها كانت التَّبيعَ المُشتَركَ الذي أخذَ منه جميعُ الجراحين الذين ظهروا بعدَ القرنِ الرابعِ عشرَ. أمّا المستشفياتُ فانشَّرت في العالم الإسلاميِّ من فارس إلى مراكش ومن شمالِ سوريا إلى مصر. وكانَ أولَ مستشفى قامَ

## أفضل المسلمين على الطب - ١٥

على أساس علمي هو هذا الذي أسسَه ابن طولون بالقاهرة في القرن التاسع الميلادي وبيَّنَ حتى القرن الخامس عشر. وعُرِفَت عند العرب المستشفيات المتنقلة.

وفي خلال القرن الحادى عَشَرَ ثَعَطْنَا الكُتُبُ التَّارِيخِيَّةُ الإِسْلَامِيَّةُ مَعْلُومَاتٍ كثِيرَةً فِيمَا يَتَعَلَّمُ بِالْعَمَلِ فِي هَذِهِ الْمُسْتَشْفَيَاتِ حِيثُ كَانَ كَبَارُ الْأَطْبَاءِ الْمُسْلِمِينَ فِي هَذِهِ الْمُسْتَشْفَيَاتِ يُلْقَوْنَ مُحَاضَرَاتٍ وَدَرُوسًا عَلَى الْطُّلُبَةِ الَّذِينَ جَاؤُوا لِتَعْلِمُ الطَّبَّ مَعَ إِجْرَاءِ امْتِحَانَاتٍ، وَمَتَّحِي إِجازَاتٍ عَلَمِيَّةٍ. وَفِي الْقَاهِرَةِ بَنِي السُّلْطَانِ قَلَّا وُونَ سَنَةَ ١٢٨٣ هـ / ١٢٨٥ م.

مُسْتَشْفَى الْمُنْصُورِ؛ وَهُوَ أَضْخَمُ مُسْتَشْفَى فِي الْقَرْنِ الْوَسْطَى. كَانَ بِهِ وَقْتَيْدٌ أَقْسَامٌ مُنْفَصَلَةٌ لِلْأَمْرَاضِ الْمُخْتَلِفَةِ وَآخِرُ الْتَّاقِهِينَ. وَبِهِ مَعَالِمٌ وَعِيَادَاتٌ خَارِجِيَّةٌ، وَفِيهِ حَمَامَاتٌ وَمَكْتَبَةٌ وَجَامِعٌ. وَأُقْيِّمَتْ فِيهِ مَطَابِخٌ لِتَقْدِيمِ الْغَذَاءِ لِلْمَرْضِيِّ بِلَا أَجْرٍ. وَكَانَ يُعْطَى كُلُّ نَاقِهِ عَنْ خُرُوجِهِ مِنْ الْمُسْتَشْفَى بَعْضَ الْمَالِ حَتَّى لَا يَضُطَّرَ إِلَى الْعَمَلِ فِي فَتْرَةِ نَفَاهِيَّهِ. أَمَّا الْمُصَابِّوْنَ بِالْأَرْقِ فَكَانَ يُرْفَهُ عَنْهُمْ بِوَسَائِلِ الْتَّرْفِيهِ أَوْ بِرِّوَاهِ الْقَصْصِ الْمُحْتَرِفِينَ. وَكَانَ عَنْدَ الْمُسْلِمِينَ مُسْتَشْفَيَاتٌ خَاصَّةٌ لِلْمُجَانِينَ، كَمَا كَانَ عَنْدُهُمْ عِيَادَاتٌ خَارِجِيَّةٌ، يُسْتَطِيعُ الْفُقَرَاءُ زِيَارَتِهَا لِلْفَحْصِ وَالْعَلاجِ مُجَانًا فِي أَيَّامٍ مُحَدَّدةٍ مِنْ كُلِّ أَسْبَوعٍ.

من كتاب: المطالعة العربية للصف الثالث المتوسط، ج ١ (وزارة المعارف السعودية).

### أولاً: الاستبعاب:

• التدريب الأول: - أجب عن الأسئلة التالية باختصار:

١/ من هو الطبيب الذي وضع كتاباً في الجراحة والتوليد؟

٢/ ما اسم العالم الألماني الذي اعترف بفضل الحضارة الإسلامية على الحضارة الأوروبية؟

٣/ ما أهم أنواع المستشفيات عند المسلمين؟

٤/ ذكر اسم طبيبين مشهورين من المسلمين؟

٥/ ما كيفية طريقة العلاج بالمشاهدة عند الرازى؟

• التدريب الثاني: - ضع علامة (✓) صحيح أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) خطأ أمام العبارة الخطأ:

١/ كان للحضارة الأوروبية فضل على الحضارة الإسلامية قبل عدّة قرون. ( )

## ١٦ - القراءة العربية لل المسلمين

- ٢/ كَانَتْ كُتُبُ الْمُسْلِمِينَ الْمَرْجَعُ الْوَحِيدُ لِلْعِلُومِ الطَّبِيعَةِ وَالْكِيْمِيَاءِ وَالْفَلَكِ فِي أُورُوبَا لِمُدَّةٍ تَرِيزَهُ  
عَلَى خَمْسَةِ قُرُونٍ.
- ( )
- ٣/ كَانَتْ جَامِعَةً مُونْبِلِيهَ تَسْتَشَهِدُ بِأَرَاءِ ابْنِ سِينَا إِلَى أَوَّلِيَّ الْقَرْنِ الْمَاضِيِّ.
- ( )
- ٤/ أَوَّلُ مَنْ وَضَعَ طَرِيقَةَ الْعَلاجِ بِالْمُشَاهَدَةِ هُوَ ابْنُ سِينَا.
- ( )
- ٥/ «فُونْتُولِد» أَوَّلُ مَنْ فَخَرَ فِي الْعَلاجِ التَّفَسِيِّ.
- ( )

**ثانية: المفردات:**

• التدريب الثالث: - إختر من المجموعة الكلمة المرادفة لما تخته خط:

- ١/ كُتُبُ الْمُسْلِمِينَ فِي الْطَّبِ يُخْرِجُ كَانَتْ الْمَرْجَعُ الأساسِيِّ ثَمَانِيَّةَ قُرُونٍ.
- ٢/ حَصَصَتْ جَامِعَةُ بَرْنَسْتُونَ الْأَمْرِيْكِيَّةُ جَنَاحًا خَاصًا لِمَرَاجِعِ أَبِي بَخْرِ الرَّازِيِّ.
- ٣/ كَانَ أَبُو بَخْرِ الرَّازِيَّ يُدَوِّنُ مَلَاحِظَاتِهِ عَنِ الْمَرِيضِ فِي سِجْلٍ خَاصٍ.
- ٤/ أَبَدَعَ ابْنُ سِينَا فِي وَضْفَ الأَغْضَاءِ وِدِرَاسَةِ امْرَضِهَا وَآفَاتِهَا.
- ٥/ عَرِفَتْ عَنْدَ الْمُسْلِمِينَ الْمُسْتَشْفِيَاتِ الْمُتَنَقَّلةِ.

المجموعة:

(أجاد - كتاب - المتحركة - قسمًا - الرئيسي - صحيفة - الثابتة).

• التدريب الرابع: - إختر من المجموعة الكلمة المقابلة في المعنى لما تحته خط:

المجموعة:

- |              |  |
|--------------|--|
| الجسم / محرق | ١/ المصباح <u>منير</u> .                   |
| فرعي / قوي   | ٢/ <u>الثور</u> <u>هزيل</u> .              |
| الحيوانات    | ٣/ الجدار <u>شيء أساسِي</u> في البناء.     |
| معظيم        | ٤/ <u>النفس</u> <u>أمارة</u> بالسوء.       |
| سمين         | ٥/ <u>الباتات</u> تحتاج إلى الماء والهواء. |

• التدريب الخامس: - صِلْ بَيْنَ الْعِبَارَةِ فِي الْمَعْرِفَةِ «أ» وَبَيْنَ مَا يَذَلِّلُ عَلَى مَعْنَاهَا فِي الْمَعْرِفَةِ «ب»:

المجموعة «ب»

فَزْنٌ - ذَفْرٌ

المجموعة «أ»

١/ يُطبَّقُ عَمَليًا.

## لُغَلُّ الْمُسْلِمِينَ عَلَى الطِّبِّ - ١٧

- |                |                                       |
|----------------|---------------------------------------|
| الطب           | ٢/ الرجل الذي يحكم الدولة.            |
| السلطان - عالم | ٣/ متخصص في الدراسات الشرقية.         |
| مشترق          | ٤/ باقة عام.                          |
| تجربتي         | ٥/ علم يبحث في علاج الإنسان والحيوان. |

• التدريب السادس: - أزسم دائرة حول الكلمة الغربية في كل مجموعة مما يأتي:

- ١/ اعترف - امتنع - أقر - وضخ.
- ٢/ مقلدة - متأخرة - متخلفة - متقدمة.
- ٣/ انتشر - الحبس - ذاع - شاع.
- ٤/ أشت - بني - هدم - أشأ.
- ٥/ الثبع - الفرع - المضلع - الأصل.

### ثالثاً: التراكيب النحوية:

#### أسلوب التعجب

إقرأ:

- ١/ خرّص المسلمين الأوائل على طلب العلم.  
ما آخرَ ص المسلمين الأوائل على طلب العلم؟  
آخرَ ص المسلمين الأوائل على طلب العلم.
- ٢/ استفاد الأوروبيون من الحضارة الإسلامية.  
ما أشكَرَ استفادة الأوروبيين من الحضارة الإسلامية؟  
أشكَرَ باستفادة الأوروبيين من الحضارة الإسلامية.
- ٣/ كان العلم متقدماً عند المسلمين.  
ما أحسنَ تقدماً العلم عند المسلمين قديماً.  
أحسنَ بتقدماً العلم عند المسلمين.
- ٤/ رُزقت السماء.  
ما أجملَ رُزقة السماء؟

### أجمل بُرقة السماء .

٥/ أقيمت الحضارة الإسلامية على تعاليم الإسلام.

ما أغظم أن أقيمت الحضارة الإسلامية على تعاليم الإسلام.

أغظم بـأن أقيمت الحضارة الإسلامية على تعاليم الإسلام!

٦/ لا يعترف بعض المؤرخين بفضل المسلمين.

ما أثني الأديرة بعض المؤرخين بفضل المسلمين!

أثني الأديرة يعترف بعض المؤرخين بفضل المسلمين!

التعجب أسلوب يعبر به المتكلّم عن تأثير نفسه لزيادة وصف (حسين أو قبيح) في المتعجب منه، أو لتبنيه المخاطب إلى هذه الزيادة حتى تتأثر نفسه.

لاحظ :

وثلاثيّ من خلال الأمثلة السابقة أنّ للتعجب صيغتين قياسيتين، هما «ما أفعل...» و «أفعل ب...».

لاحظ من خلال الكلمات التي تحتها خطوط كيف جاءت صيغة التعجب من كل فعل أردنا التعجب منه، ولا يلاحظ أنّ ما يأتي بعد صيغة «ما أفعل...» مباشرة يكون منصوصاً دائمًا لإعرابه مفعولاً به.

ولاحظ الفرق في المعنى بين ورود «ما» في التعجب وورودها في غيره من الأساليب، ولعلك تلاحظ ذلك مما يأتي:

#### تعجبية

إسقاطهمية

نافية

شرطية

موضولة

مضدرية

الأولى نافية، والثانية موضولة

#### ما أطيب العدالة المنورة!

- ما أطيب بلد رزنة؟

- ما أكرم البخل ضيقه.

- ما أثقلت من عمل نعمت الناس به.

- لا تحزن ما أحلم الله.

- لا تقرئ في أداء واجبك بعد ما أشاد الناس بك.

- قال (ﷺ): (ما أؤذني أحد ما أؤذن)

وللتعجب صيغ أخرى سمعائية، منها:

- ١/ «سُبْحَانَ اللَّهِ» كما في قول الرَّسُولِ ﷺ: (سُبْحَانَ اللَّهِ إِنَّكَ لَا تُطِيقُهُ وَلَا تُسْتَطِعُهُ. هَلْ قُلْتَ: اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ).  
 ٢/ «اللَّهُ ذُرْ!» كما في قولنا: يَلُو ذُرُّ الْمُسْلِمِينَ أَصْحَابَ الْحَضَارَةِ.  
 ٣/ «يَا... . . . . .»، ويأتي بعدها المتعجبُ منهُ مباشِرَةً، كما في قولنا: يَا لِدْفَةَ أَبِي بَكْرٍ الرَّازِيِّ فِي فَحْصِ الْمَرْضِىِّ!  
 ٤/ «كَيْفَ»، كما في قوله تعالى: «كَيْفَ تَكُفُّرُونَ بِاللَّهِ وَكُثُّرُ أَمْوَالًا فَأَخْيَاهُمْ» (البقرة/٢٨).  
 ٥/ وقد يُفيدُ الاستفهامُ معنى التَّعْجُبِ، كما في قوله تعالى: «وَنَقَدَ الطُّيْزُ فَقَالَ مَالِي لَا أَرَى الْهُدُّدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَافِلِينَ» (الثَّمَل/٢٠).

• التَّدْرِيبُ السَّابِعُ: - إِمَالُ الْفَرَاغِ بِمَا يَنْسَابِيهُ مِنَ الْمَجْمُوعَةِ:

المجموعه:	
اسْتِفَادَة	
خُصْرَة	١/ مَا أَخْسَنَ ..... الْمُسْلِمُونَ عَلَى تَعْلِيمِ أَبْنَائِهِمْ!
أَلَا يَعْرَفُ	٢/ أَقْبَحَ ..... ١.....
أَنْ يَحْرِصَ	٣/ مَا أَغْظَمَ ..... الْطُّلَّابُ مِنْ مَعْلُومِهِمْ!
بِالْجَهَلِ	٤/ مَا أَجْمَلَ ..... الزَّرْعُ
بِبَرِ الْوَالَّدِينِ	٥/ مَا أَقْبَحَ ..... بَعْضُ الْغَرَبِيِّينَ بِفَضْلِ الْحِضَارَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ!

• التَّدْرِيبُ الثَّالِمِ: - ضَعِفَ خَطَا تَحْتَ صِيَغَةِ التَّعْجُبِ فِي كُلِّ مَا يَاتِي:

- ١/ قال تعالى: «فَاخْتَلَفَ الْأَخْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مُشَهِّدِ يَوْمِ عَظِيمٍ \* أَسْبَغَ يَوْمَ وَأَبْصَرَ يَوْمَ يَأْتُونَا» (مريم/ ٣٧ - ٣٨).  
 ٢/ قال تعالى: «فَقِيلَ إِنَّسَانًا مَا أَكْفَرَهُ \* مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ \* مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ \* ثُمَّ السَّبِيلُ يَسِّرَهُ \* ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ \* ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَلْشَرَهُ» (عبس/ ١٧ - ٢٢).  
 ٣/ صَلَّيْنَا عَلَيْهِ الشَّاءُ أَمِنٌ خَلَفَ إِمَامًا حَافِظًا، يَا لَهُشِنَ قِرَاءَتِهِ وَيَا لَهُشُوعَهَا.  
 ٤/ سَأَلَنِي صَاحِبِي: ما أَفْضَلُ الْكَلَامِ؟ فَقُلْتُ لَهُ: كَيْفَ تَسْأَلُنِي عَنِ الْأَفْضَلِ الْكَلَامِ وَبَيْنَ أَيْدِينَا كِتَابُ اللَّهِ.  
 ٥/ ما أَحَبَّ خَالِدٌ أَنْ يَخُوضَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، فَصَمَّتْ. فَلَلَّهِ ذُرُّ مَنْ أَعْرَضَ عَنِ الْغُرْبِ.

• التَّدْرِيبُ التَّاسِعُ: - صِيلُ كُلِّ أَسْلُوبٍ فِي الْمَجْمُوعَةِ (أ) بِنَوْعِهِ فِي الْمَجْمُوعَةِ (ب):

المجموعه (أ)	المجموعه (ب)
--------------	--------------

شرط	١/ أَكْرِمْ أُولَى الْعِلْمِ
نفي	٢/ أَكْرِمْ بِأُولَى الْعِلْمِ
أمر	٣/ مَا أَنْصَفَ الْأُورْوَيْبُونَ عُلَمَاءَ الْمُسْلِمِينَ
استفهام	٤/ مَا أَنْقَقَ الْمُؤْمِنُ مِنْ خَيْرٍ لَقِيَ جَزَاءً عِنْهُ اللَّهُ
مدح	٥/ مَا أَشْهَرَ كِتَابِ اللَّهِ ابْنُ سِينَا؟
تعجب	

• التدريب العاشر: - ميز أسلوب التعجب من غيره من الأساليب بوضع علامة صحيح (✓) :

- ١/ قال (ﷺ): (وَمَا أَطْيَبَكِ مِنْ بَلْدٍ وَأَجْبَكِ إِلَيَّ، وَلَوْلَا أَنْ قَوْمِي أَخْرَجُونِي  
بِيَثِكِ مَا سَكَنْتُ غَيْرِكِ) قاله لمكة.
- ٢/ قال تعالى: «تَبَثَّ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ، مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ»  
 (المسد/ ١ - ٢)
- ٣/ قال تعالى: «فَلِلَّهِ الْأَعْلَمُ بِمَا لَيْثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ  
أَبْصِرُ بِهِ وَأَسْمِعُهُ» (الكهف/ ٢٦).
- ٤/ قال تعالى: «وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَضْتَ بِمُؤْمِنِينَ» (يوسف/ ١٠٣).
- ٥/ قال تعالى: «أَوْلَيْكُمُ الَّذِينَ اشْتَرَوُ الْضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ  
فَمَا أَصْبَرْتُهُمْ عَلَى التَّارِيَخِ» (آل عمران/ ١٧٥) (البقرة).

## الدرس الرابع :

### ٤ - مِنْ أَخْلَاقِ النَّبِيِّ ﷺ

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْكِرُ الْكِبْرَ وَالْإِغْجَابَ وَيُحِبُّ التَّوَاضُعَ وَالْتَّائِسَرَ. يَلْقَى النَّاسَ كَيْبِرَهُمْ وَصَغِيرَهُمْ، مِنْ عَرَفَ وَمِنْ لَمْ يَعْرِفَ، أَصْحَابَهُ وَأَعْدَاءَهُ، أَهْلَ بَيْتِهِ وَوَفَوَهُ الْمُلُوكُ فَيَنْدَأُهُمْ بِالسَّلَامِ.

وَكَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَقُومُ بِأَعْمَالِهِ الْخَاصَّةِ بِنَفْسِهِ فِي حِلْبَ شَائِهِ وَيَخْصِفُ نَعْلَهُ وَيُرَقِّعُ ثَوْبَهُ وَيُطْعِمُ إِيلَهَ وَيَنْصُبُ خَيْمَتَهُ وَيَقُومُ بِهَذِهِ الْأَعْمَالِ دُونَ الْاِسْتِعَانَةِ بِأَحَدٍ. وَكَانَ يَحْمِلُ بِنَفْسِهِ مَا يَشْتَرِيهِ مِنَ السُّوقِ. وَأَرَادَ يَوْمًا بَعْضُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَحْمِلَ عَنْهُ مَتَاعًا، فَقَالَ لَهُ: (صَاحِبُ الشَّيْءِ أَحُقُّ بِحَمْلِهِ).

وَكَانَ يُجِيبُ ذُغْوَةَ الْحُرُّ وَالْعَبْدِ وَالْأَمَّةِ وَالْمَسْكِينِ وَيَقْبَلُ عُذْرَ الْمُعْتَدِلِ وَيَأْكُلُ مَعَ الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَيَقْضِي حَوَاجِنَ الْضُّعْفَاءِ وَالْبَائِسِينَ وَكَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَقُولُ: (مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعْفٍ إِلَّا عِزًا، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ). وَرَبِّيماً بَلَغَ تَوَاضُعَ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مُتَهَاهٌ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ. فَقَدْ رَأَهُ الْمُسْلِمُونَ يَوْمَذَاكَ وَقَدْ انْحَنَى رَأْسُهُ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَيَدَا عَلَيْهِ التَّوَاضُعُ الشَّدِيدُ حَتَّى كَادَتِ لِجَيْتَهُ تَمْسُّ وَاسْطَةَ رَاحِلَتِهِ.

وَكَانَ جُودَةُ ﷺ كُلُّهُ لِلَّهِ وَفِي ابْتِغَاءِ مِرْضَاتِهِ تَعَالَى. فَإِنَّهُ كَانَ يَبْذُلُ الْمَالَ تَارَةً لِفَقِيرٍ أَوْ مُنْتَاجٍ، وَتَارَةً يَنْقُضُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ، وَتَارَةً يَتَالِفُ بِهِ عَلَى الإِسْلَامِ مِنْ يَقُوِّي بِهِ الإِسْلَامُ. وَكَانَ يُؤْتِيُّ عَلَى نَفْسِهِ وَعَلَى أَوْلَادِهِ فَيُعَطِّي عَطَاءً يَغْجُزُ عَنْهُ الْمُلُوكُ مُثْلَ كِسْرَى وَقَيْصَرَ، وَيَعِيشُ فِي نَفْسِهِ عَيْشَ الْفُقَرَاءِ. مَا شَيْئَ عَنْ شَيْئِ فَقَالَ لَا، وَلَا أَغْرَضَ عَنْ طَالِبٍ. وَحَسِبَكَ شَاهِدًا أَنَّهُ رَدَ سَبِيلًا هَوَازِنَ، وَكُنْ سِتَّةَ آلَافٍ. وَكَانَ يَجُودُ بِكُلِّ مُوْجُودٍ. وَلَذِكَ لَمَّا ثُوُفَّى كَائِنَ دِرْزَهُ مَرْهُونَةً عَنْدَ يَهُودِيٍّ عَلَى مَقْدَارٍ مِنْ شَعِيرٍ لِإِطْعَامِ أَهْلِهِ، مَعَ أَنَّهُ حَاكِمُ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ. وَكَانَ عَلَيْهِ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) إِذَا وَصَفَّ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: كَانَ أَجْوَدَ النَّاسِ كَفَّاً وَأَوْسَعَ النَّاسَ صِدْرًا وَأَضْدَقَ النَّاسَ لَهْجَةً وَأَوْفَاهُمْ ذَمَّةً وَأَلْيَاهُمْ عَرِيَّكَةً وَأَنْكَرَهُمْ عِشْرَةً. مِنْ رَأَهُ بَدِيهَةً هَابَهُ، وَمِنْ خَالَطَهُ مَعْرِفَةً أَحْبَهُ.

وكان يُرْهُ يَصِلُّ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُشْرِكِينَ وَكَانَ الْفَقَرَاءُ وَالْمُضْعَفَاءُ أَقْرَبُ النَّاسِ إِلَى قَلْبِهِ الْكَبِيرِ وَعَطْفِهِ الشَّامِلِ وَمِنْ أَقْوَالِهِ (ﷺ): (مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَيَكُرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَيَصِلْ رَحْمَةً، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَيُقْلِلْ خَيْرًا أَوْ لِيَضْمُنْ).

صدق الله العظيم حيث وصف مُحَمَّداً (ﷺ) بقوله: «إِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ».

من كتاب: السيرة النبوية وتاريخ الدولة الإسلامية، الأول الثاني (وزارة المعارف السعودية).

## أولاً: الاستيعاب

• التدريب الأول: - أجب عن الأسئلة التالية باختصار:

١/ ماذا كان النبي (ﷺ) يكره من الأخلاق؟.

٢/ من الذي كان يصلح نقل النبي (ﷺ)؟.

٣/ علام يدلُّ رد النبي (ﷺ) سبايا هوازن؟.

٤/ أين كانت دُرْغ النبي (ﷺ) عندما ثُورَ؟.

٥/ ما الشيء الذي نهى عنه رسول الله (ﷺ)؟

• التدريب الثاني: - إختر الكلمة الصحيحة بوضع علامة صحيح (✓) :

١/ كان النبي (ﷺ) يلاقي من يعرف ومن لا يعرف بـ:

أ/ التكبير.

ب/ السلام.

ج/ بالإعجاب.

٢/ كان النبي (ﷺ) إذا اشتري حاجة من السوق:

أ/ حملها هو بنشيء.

ب/ أعطاها لأحد الصحابة ليحملها.

ج/ يتضرر من يحملها عنه.

## ٢٣ - من أخلاق النبي ﷺ

٣/ دخل النبي ﷺ مكّة يوم الفتح . . . :

- ( ) / مُتكبراً.
- ( ) بـ/ ضعيفاً.
- ( ) جـ/ متواضعاً.

٤/ إذا خالط الإنسان النبي ﷺ . . . :

- ( ) / أحبه.
- ( ) بـ/ رحمه.
- ( ) جـ/ هابه.

٥/ طلب النبي ﷺ من المسلمين قبل موته أن . . . :

- ( ) / يحضروا له الطيب.
- ( ) بـ/ يخللوه من حقوقهم.
- ( ) جـ/ يوزع عليهم الأموال.

## ثانياً: المفردات

• التدريب الثالث: - إختار من المجموعة الكلمة المزادفة لما تحته خط فيما يلي:

المجموعة:

- العاديين  
يقتضى  
التناحر  
أعطي  
يصلح
- ١/ كان النبي ﷺ يذكر الإعجاب بالنفس.
- ٢/ كان ﷺ يخصف نعلة بنفسه.
- ٣/ بدل النبي ﷺ المال في سبيل الله.
- ٤/ إن المقصيدين عند الله على متأخر من ثور.
- ٥/ (من) كُنت جلدت له ظهرًا فهذا ظهري فليس بيذن منه.

• التدريب الرابع: - إختار من المجموعة الكلمة المقابلة في المعنى لما تحته خط

المجموعة:

- حرائر  
يجمع  
ابتعد عن
- ١/ من متش مع ظالم فقد سعى إلى النار
- ٢/ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليضمث.
- ٣/ كان يوجد بكل موجود.

- ٤/ حَسِبْكَ شَاهِدًا أَنَّهُ رَدَ سَيِّلًا هَوَازِنَ.
- ٥/ كَانَ يُوزِعُ الْغَنَائمَ فَيُعْطِي كُلَّ ذِي حُقْقَةٍ.

• التدريب الخامس: - إختر من المجموعة الكلمة التي تعبّر عن معنى الجملة فيما يلي:

المجموعة:

- ١/ كان النبي ﷺ أجواد الناس كفأ.
- ٢/ كان النبي ﷺ أوفي الناس ذمة.
- ٣/ كان النبي ﷺ ألين الناس عريكة.
- ٤/ كان النبي ﷺ يأكل مع الفقراء والمساكين.
- ٥/ الأعمال التي تسيء إلى أصحابها.
- أمين  
كريم  
الشummاء  
سهلا  
متواضع  
شجاعا

• التدريب السادس: - إملأ الفراغ في كل ممّا يأتي بالكلمة المناسبة من المجموعة:

المجموعة:

- ١/ ..... الله المؤمنين والعلماء درجات.
- ٢/ الأعمال التي قام بها النبي ﷺ أعمال ..... عنها أكثر الناس.
- ٣/ لا يؤخر الله سبحانه ..... المظلوم.
- ٤/ لا يتقبل الله تعالى عملاً من مؤمن ما لم يكن ..... مرضاته.
- ٥/ لا يدخل عبد الجنة بعمله، لأنّ قبول العمل ..... برحمته الله تعالى. يكرم  
إيتاء
- يتجهز  
يزفع  
ذغوة  
مرهون  
إيتاء

ثالثاً: الرأيكب التّحويّة:

إقرأ

(المجموعة الأولى):

١/ «وَقَبَرُنَا الْأَرْضَ عِيُونَنَا»

(القمر/١٢)

٢/ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ ارْزَادُوهُ كُفْرًا»

(آل عمران/٩٠)

(المجموعة الثانية):

١/ «وَأَرْسَلْنَا إِلَى مَا نَعْلَمُ أَفِيْبِ أوْ يَرِيدُونَ»

(الصافات/١٤٧)

٢/ «قَالَ آيُثُوكَ أَلَا تَكَلَّمُ النَّاسُ ثَلَاثَ لِيَالٍ سَوِيَّا»

(مريم/١٠)

٢٥ - (الثانية) أخلاقيات من

(الأحقاف/١٥)

﴿وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾ / ٣

(المجموعة الثالثة):

(آل عمران/۱۷۶)

١ / دليل المعلم للظالمين

٢/ نَعَمْ وَكِلَّا اللَّهُ

٣ / ما أَعْظَمَكَ رَجُلًا

**لاحظ:**

١/ التمييز هو الذي يوضح ويزيل أيهاماً وقد يكون الإيهام في نسبة الفعل إلى فاعله أو قرعه على مفعوله.

وهذا ما كان في المثال الأول والثاني في المجموعة الأولى.

**فَهُنَّا كُلُّهُمْ عَلَىٰ إِذْنِ رَبِّهِمْ مُّمْسَكُونَ**: **فَوَمَا يَرَوُنَّ** إِلَّا هُنَّ عَلَيْهِ مُّمْسَكُونٌ

وكل ذلك في الآية: «ثُمَّ ازدَادُوا كُفْرًا»، المقصود أنَّ الَّذِي زادَ هُوَ الْكُفْرُ، فالعبارة: ازدادَ الْكُفْرُ، نسبة الفعل فيها إلى الكفر، فأُسندَ الفعل (ازداد) إلى الناس، ومتىز بالتمييز (كُفْرًا)، ويُسمى تمييز نشطة وهو في كل الأحوال منصوب (أنظر الكتاب الثاني للدرس السابع والعشرون).

٢/ والعدد يحتاج إلى تمييز، يُميّزه، فقولنا: ثلاثة رجال مُيّز العدد (ثلاثة) بالتمييز (رجال) وَوُضِعَ أنَّ العدد (ثلاثة) هُم رجال.

ويكون جمعاً مجروراً من ٣ - ١٠ أو مفرداً مجروراً بعد ألف أو مائة.

والجُمُرُ يَأْضِفُهُ الْعَدْدُ إِلَيْهِ.

<sup>٩٩</sup> من حيث أن المجموعة الثانية.

٣/ في أسلوب المدح والذم، يُميّز فاعلَيْنِ، أو يُشَّـنَّ بتمييزٍ يُقْسِرُهُ ويُوضِّعُهُ ويكون منصوّتاً.  
(أنظر المجموعة الثالثة) والدرس، الثالث الذي سبق.

٤/ وأسئلتك التَّعْجِبُ يَحْتَاجُ إِلَى تَمْيِيزٍ يُفْسِرُهُ.

وَيُهُضِّعُهُ مَثَلٌ: مَا أَعْظَمَ الرَّجُلَ حَطَّبِيًّا.

فَوْضَحَتِ الْكَلْمَةُ (خُطْبَيَاً)، أَنَّ عَظَمَةَ الرَّجُلِ فِي الْخَطَابَةِ.

(أُنْظِرَتِ المَجْمُوعَةُ إِلَيْهَا وَالدُّرْسُ ، الثَّانِي).

## ٢٦ - القراءة العربية للمسلمين

## • التَّنْرِيبُ السَّابِعُ: - غَيْرَ كَمَا فِي الْأُمَّةِ:

الموئل الأول:

س : اشتعلَ شَيْبُ الرَّأْسِ.

ج : اشتعلَ الرَّأْسُ شَيْباً..

المثال الثاني:

س : فَجَرْنَا عِيُونَ الْأَرْضِ.

ج : فَجَرْنَا الْأَرْضَ عِيُونَا.

المثال الثالث:

س : اللَّهُ بِأَسْهَدَ أَشْدُ.

ج : اللَّهُ أَشْدُ بِأَسَهَ.

١/ س: زَادَ ضَلَالُ الْإِنْسَانِ بِأَيْتَاعِهِ عَنِ اللَّهِ.

ج: .....

٢/ س: ازداؤ مالُ التَّاجِرُ.

ج: ازداؤ.....

٣/ س: عَظَمْنَا عِلْمَ الْفَقِيهِ.

ج: عَظَمْنَا.....

٤/ س: حَسْنَ صِدْقُ الرَّجُلِ.

ج: حَسْن.....

٥/ س: الدَّاعِيُ إِلَى اللَّهِ قَوْلُهُ أَصْدُقُ.

ج: الدَّاعِيُ إِلَى اللَّهِ .....

## • التَّنْرِيبُ الثَّامِنُ: - أُزِيَطَ الْعِبَارَةُ الْمُنَاسِبَةُ مِنَ الْمَجْمُوعَةِ (أ) بِمَا يُنَاسِبُهَا مِنَ الْمَجْمُوعَةِ (ب):

(ب)

المجموعة (أ)

١/ في القرآن مائة و أربعين عشرة.

٢/ أجمل بالقرآن.

٣/ خلق الله سبع.

٤/ عظم القرآن.

٥/ اشتعلَ الرَّأْسُ.

قراءة في التجير

سموات طباقا

شيئا

سورة

أن تقرأ في التجير

٢٧ - **مِنْ الْخَلَاقِ الْتَّيْنِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)**

• التدريب الناسع: - إملأ الفراغ بالكلمة المناسبة مما يأتي:  
خمس - عام - ليل - ليلة - عملاً.

- ١/ يضم ..... الإحسان.
- ٢/ فَلَمَّا تَهَّأَتِ ..... الله مَاةَ
- ٣/ قَضَيْنَا فِي مَكَّةَ ..... سُنُوتٍ.
- ٤/ مَكَثْنَا خَمْسِينَ ..... فِي الْمَدِينَةِ.
- ٥/ مَرَثْ خَمْسُ ..... مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ.

• التدريب العاشر: - إختر الكلمة الصحيحة مما بين القوتين:

(حديثاً - محدثون)

١/ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ الله .....

(الوكيل - وكيل)

٢/ وَكَفَى بِالله .....

(الخوف - عملاً)

٣/ وَمَنْ أَخْسَنَ مِنَ الْمُتَقْبِلِ .....

(عداؤه - العداوة)

٤/ الَّذِينَ كَفَرُوا أَكْثَرُ ..... لِلرَّسُولِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

(أخباراً - حُبًّا)

٥/ الَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُ ..... الله .....

## الدرس الخامس:

### ٥ - الجهاد الحق

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَعْدِلُ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ .

قَالَ: (لَا تَسْتَطِيعُونَهُ). فَأَعْدَادُهُ مَرْتَبَاتٍ أَوْ ثَلَاثَاتٍ كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ: (لَا تَسْتَطِيعُونَهُ). وَقَالَ فِي الثَّالِثَةِ: (مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ الصَّابِرِ الْقَائِمِ الْقَانِتِ بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَفْتَرُ مِنْ صَلَاةٍ وَلَا صَيَامٍ حَتَّى يَرْجِعَ الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ). رَوَاهُ الْخَمْسَةُ.

إِنَّ الْجِهَادَ لَا يُسَمِّي جِهَادًا حَقِيقِيًّا إِلَّا إِذَا قُصِّدَ بِهِ وَجْهُ اللَّهِ وَأُرِيدَ بِهِ إِعْلَاءُ كَلِمَتِهِ وَرَفْعُ رَايَةِ الْحَقِّ، وَمُطَارَدَةُ الْبَاطِلِ، وَبَذْلُ النُّفُسِ فِي مَرْضَاهُ اللَّهِ. فَإِذَا أُرِيدَ بِهِ شَيْءٌ مِنْ دُونِ ذَلِكَ مِنْ حُظُوظِ الدُّنْيَا فَإِنَّهُ لَا يُسَمِّي جِهَادًا عَلَى الْحَقِيقَةِ.

فَمَنْ قَاتَلَ لِيَخْطُى بِمَنْصِبٍ أَوْ يَظْفَرُ بِمَغْنِمٍ أَوْ يُظْهِرُ شَجَاعَةً أَوْ يَنالُ شُهْرَةً فَإِنَّهُ لَا تُصِيبُ لَهُ فِي الْأَخْرِيٰ وَلَا حَظٌ فِي الْتَّوَابِ . فَعَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الْبَيْنَ (بَيْنَ الرِّجْلَيْنِ) فَقَالَ: الرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلْمَغْنِمِ وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيُذَكَّرَ وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيُرَى مَكَانُهُ، فَمَنْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ فَقَالَ: (مَنْ قَاتَلَ لِيَتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلَيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ).

وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ وَالشَّيَاطِينَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ رَجُلًا غَزَا يَلْتَمِسُ الْأَجْرَ وَالذَّكْرَ مَا لَهُ؟ فَقَالَ (بَيْنَ الرِّجْلَيْنِ): (لَا شَيْءَ لَهُ). فَأَعْدَادُهُ عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَاتٍ. فَقَالَ: (لَا شَيْءَ لَهُ). إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِلُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا كَانَ خَالِصًا، وَابْتَغِي بِهِ وَجْهَهُ.

إِنَّ النِّيَّةَ: هِيَ رُوحُ الْعَمَلِ فَإِذَا تَجَرَّدَ الْعَمَلُ مِنْهَا كَانَ عَمَلاً مِيَّتاً. لَا وَرَدَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ. رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (بَيْنَ الرِّجْلَيْنِ) قَالَ: (إِنَّمَا الْأَعْمَالَ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا يُكْلِلُ أَمْرِيَّهُ مَا نَوَى). وَإِنَّ الْإِخْلَاصَ هُوَ الَّذِي يُعْطِي الْأَعْمَالَ قِيمَتَهَا الْحَقِيقِيَّةَ؛ وَمِنْ ثُمَّ فَإِنَّ الْمَرَءَ قَدْ يَلْعُغُ بِالْإِخْلَاصِ درَجَةَ الشُّهَدَاءِ وَلَوْ لَمْ يَسْتَشْهِدْ.

يَقُولُ الرَّسُولُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: (مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ بَلَغَهُ اللَّهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ وَإِنْ ماتَ فِي فِرَاشِهِ).

ويقول ﷺ: (إِنَّ بِالْمَدِينَةِ رِجَالًا مَا سِرْتُمْ مَسِيرًا وَلَا قَطَعْتُمْ وَادِيًّا إِلَّا كَثُوا مَعَكُمْ حَبَسَهُمُ الْعَذْرُ). وإذا لم يكن الإخلاص هو الباعث على الجهاد، بل كان الباعث شيئا آخر من أشياء الدنيا وأعراضها، لم يحرم المجاهد الثواب والأجر فقط، بل إن الله بذلك يعرض نفسه للعذاب يوم القيمة. فعن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَى عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ اسْتَشْهِدَ). فأتى به فعرفه نعمه فعرفها. قال: فما عملت فيها؟ قال: قاتلت فيك حتى استشهدت. قال: كذبت! ولكنك قاتلت لأن يقال جريمة؛ فقد قيل: ثم أمر به فسبح على وجهه حتى ألقى في النار. ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فاتى به. فعرفه نعمه فعرفها. قال: ما عملت فيها؟ قال: تعلمت العلم وعلمنه، ورأيت فيك القرآن. قال: كذبت، ولكنك تعلمت العلم ليقال عالم ورأيت القرآن ليقال هو قارئ؛ فقد قيل. ثم أمر به فسبح على وجهه حتى ألقى في النار. ورجل وسع الله عليه، وأعطاه من أصناف المال، فأتى به فعرفه نعمه فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: ما تركت من سبيل ثحب أن ينفق فيها إلا أنفقته فيها لك. قال: كذبت، ولكنك فعلت ليقال هو جواز، فقد قيل: ثم أمر به فسبح على وجهه ثم ألقى في النار). رواه مسلم.

من كتاب: فقه السنة، للسيد سابق، ج ٣.

### أولاً: الاستيعاب:

• الترتيب الأول: - أجب عن الأسئلة التالية باختصار:

١/ ما أجر من حارب من أجل الشهادة والأجر؟ .

٢/ ما مثل المجاهد في سبيل الله؟ .

٣/ لماذا أغطى الله سبحانه وتعالى أقواماً بالمدينة أجراً للمجاهدين؟ .

٤/ لماذا يغدرُ الجهاد في سبيل الله؟ .

٥/ ما شرطُ قبول الأعمال عند الله تعالى؟

• الترتيب الثاني: - ضع علامة صحيح (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) خطأ أمام العبارة الخطأ:

١/ الجهاد الحقيقي هو ما قصد به وجهة الله تعالى.

( ) ( )

- ( ) /٢ من تصدق بمال كثير ساوى أجره أجر المُجاهد.
- ( ) /٣ إِنَّ النَّيَّةَ هِيَ رُوحُ الْعَمَلِ.
- ( ) /٤ مَنْ جَاهَدَ لِيُقَالَ إِنَّهُ شَجَاعٌ لَا أَجَرَ لَهُ.
- ( ) /٥ قَدْ يَلْعُغُ الْمَرْءُ بِالْإِخْلَاصِ دَرَجَةَ الشَّهَادَةِ وَلَوْ لَمْ يَسْتَشِهِدْ.

**ثانية: المفردات:**

• التدريب الثالث: - إختار من المجموعة الكلمة المرادفة لما تخته خطأ:

- ١/ إذا تجرأ العمل من النَّيَّةِ فلا وَرَزْقَ له عند الله تعالى.
- ٢/ قال الرسول (ﷺ): (إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنَّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرٍ مَا تَوَيِّ).  
٣/ من حَسَنَةِ الْعَدْلِ عن الجهاد فله أجر المُجاهد.
- ٤/ الجهاد في سبيل الله لا يُغَيِّلُهُ شيء.
- ٥/ التقصير المسلمين في غَزْوَةِ تَبْرِي.

المجموعة:

(مُغَرَّكَةً - مَتَعَةً - قِيمَةً - يَسَارِيَةً - قَصْدَ - ظَنًّ).

• التدريب الرابع: - إختار من المجموعة الكلمة المقابلة في المعنى لما تخته خطأ:

المجموعة:

- العقاب  
ثمرة  
الخُمول  
غضب الله  
لأسباب ذُنيبة  
العبادة
- ١/ مَنْ ماتَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَلَهُ أَجَرٌ عَظِيمٌ.
- ٢/ هاجر الصَّحَابَةُ مَرْضَاةَ اللهِ وَرَسُولِهِ.
- ٣/ إِنَّ اللهَ عَنْهُ حُسْنُ الْثَّوَابِ.
- ٤/ العافية نِعْمَةٌ من الله.
- ٥/ الرَّجُلُ الَّذِي يُقَاتِلُ لِلَّذِكْرِ لَا حَظَّ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ.

• التدريب الخامس: - صيّل بين العبارة في المجموعة «أ» وبين ما يدلّ على معناها في المجموعة «ب»

المجموعة «أ»

- الشهيد  
الإخلاص - الشجاع

المجموعة «ب»

- ١/ مَنْ قَاتَلَ لِيَنْتَالَ شَهَرَةً.
- ٢/ قَتَالَ الْكُفَّارَ.

الجهاد الحق - ٣١

- |                 |                           |
|-----------------|---------------------------|
| الثبات - التواب | ٣/ العمل لوجه الله تعالى. |
| المurai         | ٤/ من مات في سبيل الله.   |
| الجهاد          | ٥/ العزم على فعل شيء.     |

• التدريب السادس: - أرسم دائرة حول الكلمة الغريبة في كل مجموعة مما يأتي:

- ١/ غزا - صام - حارب - جاهد.
- ٢/ القاتل - العايد - الغافل - الداير.
- ٣/ تخيل - جواز - كريم - متيق.
- ٤/ جريمة - شجاع - مقدام - جبان.
- ٥/ أصناف - أصنام - أشكال - أنواع.

ثالثاً: التراكيب النحوية:

إقرأ ولا حظ:

- ١/ علمتني الأستاذ خالد اللغة العربية.
- ٢/ كانت أم المؤمنين عائشة تعلم الناس دينهم.
- ٣/ قطفت الشجرة ثمرها.
- ٤/ أخبرتني الحديقة أزهارها.
- ٥/ عجبت من خالد شجاعته.

رقم الجملة	المبدل منه	البدل	نوع البدل
١/ علمتني الأستاذ خالد اللغة العربية.	الأستاذ	خالد	بدل مطابق
٢/ كانت أم المؤمنين عائشة تعلم الناس دينهم.	أم المؤمنين	عائشة	بدل مطابق
٣/ قطفت الشجرة ثمرها.	الشجرة	ثمرها	بدل بعض من كل
٤/ أخبرتني الحديقة أزهارها.	الحديقة	أزهارها	بدل بعض من كل
٥/ تعلمتنا الأستاذ علمه.	الأستاذ	علمه	بدل اشتغال
٦/ عجبت من خالد شجاعته.	خالد	شجاعته	بدل اشتغال

البدل تابع يمهّد له المتكلّم بذكر اسم قبله وهو المبدل منه، والمتكلّم لا يقصّد المبدل منه لذاته، وإنما يقصد البَدْل. ولا يستعمل المتكلّم أداة بيتهما، كأدوات العطف مثلاً.

لاحظ أنّ البدل ثلاثة أنواع:

١/ بَدْلٌ مُطابِقٌ: وسُمِّيَ مُطابِقاً لأنَّه يُطابِقُ المبدل منه في المعنى؛ فـخالدٌ هُوَ الأَسْنَادُ، وعائشَةُ هيْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ.

٢/ بَدْلٌ بَعْضٌ مِنْ كُلِّ: ويكون البدل فيه جزءاً مادياً يمكن فصله عن المبدل منه؛ فالثُمُرُ جزءٌ من الشجرة ويمكن فصله عنها، والأَزْهَارُ جزءٌ من الحديقة ويمكن فصله عنها.

٣/ بَدْلٌ اشْتِمَالٌ: ويكون البدل شيئاً معنوياً يشتمل عليه المبدل منه وليس جزءاً منه، وذلك مثل اشتِمَالِ الأَسْنَادِ عَلَى الْعِلْمِ، وَاشِتِمَالِ خَالِدٍ عَلَى الشَّجَاعَةِ.

والبدل يأْتِيَّا بِأَنْوَاعِهِ الْمُتَلِّفَةِ الْمُتَغَيِّرَةِ، لِأَنَّه يَتَبَعُّدُ فِي الْعَدَدِ (أي: الإِفْرَادُ وَالثَّلَاثَةُ وَالجَمْعُ). أمّا عن تبعيَّته للمبدل منه في التَّصْيِيرِ (أي: التَّذَكِيرُ وَالثَّانِيَةُ) وَالتَّعْرِيفُ وَالتَّكْبِيرُ، فَلَا يَتَحَقَّقُ فِي كُلِّ الْحَالَاتِ.

لاحظ اتصال الصَّمِيرِ بِبَدْلِ الْبَعْضِ مِنْ كُلِّ وَبِبَدْلِ الْاِشْتِمَالِ، ويعودُ هَذَا الصَّمِيرُ عَلَى المبدل منه وَيُطَابِقُهُ، كَمَا فِي: قَطَّفْتُ الشَّجَرَةَ ثَمَرَها، فَالصَّمِيرُ (هَا) يَعُودُ عَلَى «الشَّجَرَةِ».

• التَّدْرِيْبُ السَّابِعُ: - إِمَّا كُلُّ فَرَاغٍ فِي الْمَجْمُوعَةِ (أ) بِمَا يُنَاسِبُهُ فِي الْمَجْمُوعَةِ (ب):  
المجموعَةِ (أ) المجموعَةِ (ب)

- |                         |  |                          |
|-------------------------|--|--------------------------|
| خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ | أَمْضَيْتُ اللَّيْلَ .....                       | فِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ |
| نَجْوَمُهَا             | كَانَ الرَّسُولُ (ﷺ) بَارِاً بِرَوْجِيَّهِ ..... |                          |
| أَبِي حِينَفَةَ         | يُعَجِّبُنِي عَمَرُ الْمُخْتَارِ .....           |                          |
| ثَلَثَةٌ                | دَرَسْتُ فَقْهَ الْإِمَامِ .....                 |                          |
| جَهَادُهُ               | لَمَعَتِ السَّمَاءُ .....                        |                          |
| خَدِيرَجَةٌ             |  |                          |

- التَّدْرِيْبُ الثَّالِمِ: - ضَعْنَ عَلَامَةَ خطأ (X) تَحْتَ كُلِّ جَمْلَةٍ تَشْتَمِلُ عَلَى بَدْلٍ:
- |                                   |   |                                     |
|-----------------------------------|---|-------------------------------------|
| ج/ سَرَّنِي الْإِمَامُ قِرَاءَةً  | ب/ سَرَّنِي مِنَ الْإِمَامِ قِرَاءَتَهُ | ج/ سَرَّنِي الْإِمَامُ قِرَاءَتَهُ  |
| ج/ اتَّسَعَتْ طُرُقُ الْمَدِينَةِ | ب/ اتَّسَعَتِ الْمَدِينَةُ طُرُقُهَا    | ج/ اتَّسَعَتِ الْمَدِينَةُ طُرُقًا  |
| ج/ غَرَسْتُ الْحَدِيقَةَ عَرْسَا  | ب/ غَرَسْتُ الْحَدِيقَةَ أَشْجَارَهَا   | ج/ غَرَسْتُ الْحَدِيقَةَ أَشْجَارًا |

- ٤ / حُسْنَ المُعْلِم عِلْمًا      ب / حُسْنَ الْمُعْلِم حُسْنًا  
 ٥ / طَابَ الْبَلْدُ هَوَاءً      ج / طَابَ الْبَلْدُ الْأَمِينُ

• التدريب التاسع: - ضع خطًا واحدًا تحت المبدل منه، وخطين اثنين تحت البدل فيما يأتي كما في المثالين:

المثال ١

قال تعالى: «إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ \* صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ» (الفاتحة/٦ ، ٧).

المثال ٢

قال تعالى: «وَإِذْكُرْ عَبْدَنَا أُبُوبَ إِذْ تَذَمِّ رَبَّهُ أَنِي مَسَنِي الشَّيْطَانُ يُنْصِبُ وَعَذَابٍ» (ص/٤١).

١ / قال (ﷺ): (أَكْثِرُوا ذِكْرَ هَامِ الْلَّذَاتِ: الموت).

٢ / قال (ﷺ): (أَفْتَلُوا الْأَسْوَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ: الحية والعقرب).

٣ / قال تعالى: «إِنَّ لِلْمُؤْمِنِينَ مَفَارِضَ حَدَائِقٍ وَأَعْنَابًا» (البأ/٣١ - ٣٢).

٤ / قال تعالى: «وَوَهَبْنَا لَهُ بَنْ رُحْمَتَنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا» (مريم/٥٣).

٥ / قال (ﷺ): (إِذَا مَاتَ إِنْسَانٌ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ؛ صَدَقَةٌ جَارِيَةٌ، أَوْ عِلْمٌ يُتَقْرَبُ بِهِ، أَوْ وَلَدٌ صَالِحٌ يَذْدَعُ لَهُ).

• التدريب العاشر: - اذكر نوع البدل (بدل مطابق، بدل بعض من كل، بدل اشتغال) في كل مما يأتي:

١ / قال تعالى: «وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يَتَعَشَّونَ \* يَوْمَ لَا يَنْقُضُ مَا لَمْ وَلَا يَنْوَى» (الشعراء/٨٧ ، ٨٨).  
 نوع البدل: .....

٢ / قال تعالى: «كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَتَتَّ لَنْسَفَعًا بِالثَّاصِيَةِ \* نَاصِيَةٌ كَافِيَةٌ خَاطِيَةٌ» (العلق/١٥ - ١٦).  
 نوع البدل: .....

٣ / قال تعالى: «وَلِهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ أَسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سِيرًا» (آل عمران/٩٧).  
 نوع البدل: .....

٤ / قال تعالى: «جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ» (المائدة/٩٧).  
 نوع البدل: .....

٥ / قال تعالى: «يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٌ فِيهِ» (البقرة/٢١٧).  
 نوع البدل: .....

## الدرس السادس:

### ٦ - المرأة والأسرة في الإسلام

المرأة إنسان كالرجل وهي شقيقته أمام تعاليم الإسلام كلها وكانت المرأة مخضورة الشأن عند العرب تواذ طفلة وتتردّى كبيرة وكان الأوروبيون قديماً يتساءلون أليها روح مثل الرجل وكان في الهنود من يحكم بموتها حرقاً عندما يمرض زوجها ويموت في مرضه ما يجوز أن تبقى بعده.

وأفلاطون في مدینیته الفاضلة يرى شیوع المرأة بين الرجال حتى جاء الإسلام فغير هذه الأوضاع والأفكار واستخرج المرأة من البيت إلى المسجد خمس مرات كل يوم إذا كان ذلك لا يتقصّ عملها لولدها وزوجها وتقدير ذلك إليها.

ولم يمنعها من العِجَهاد إذا قدرت عليه وأوجبه عليها وعلى الرجال جميعاً عند الدّفاع عن دار الإسلام.

والأسرة في الإسلام من آيات الله قرآن تكويتها بتكوين العالم أجمع قال تعالى: «وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا» (الرّوم / ٢١)، ثم قال: «وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَخَلْقُ الْبَشَرَاتِ وَالْوَالِيَّاتِ» (الرّوم / ٢٢).

وفي الفقه الإسلامي كلام طويل عن نظائرها المادي وعن رسالتها الأدبية.

وهناك كلام عن عقيدة الزوج وتبادل الواجبات وحضانة الأولاد وأسلوب التّفقه وأداب العشرة وطريقة حل العقد إذا تعذر بقاوة وأنصبة المواريث الخ.

وهناك كلام عن الآثار الروحية والخلقية المرتبطة بوجود الأسرة وكيف أنّ الأسرة امتداد للثّقافة الإنسانية وللعقائد والعبادات والأخلاق التي أمر الإسلام بها وقام عليها.

وأهمية للأسرة حرم الإسلام الاختلاط الحيواني المعروف في بيئات شتى وحرّم كلّ ما يخدش العرض والحياء وقد قال لي صديق: إنّ كلمة العرض يمدّلها الشريف لا يوجد لها ترجمة في اللغات الأخرى.

وأنّ يوجد معناها في هذه المجتمعات التي تبيح أن يرقص الرجل مع امرأة أجنبية يحتضنها ويخطئ بها في الحلبة وقد يكون زوجها حاضراً ينظر ولا يتحرّج وقد يكون

أبوها أو أخوها بين الحضور. إن الأسرة المحاطة في بيتنا بهالة من الشرف والقداسة لا تُوجَدُ في بلاد أخرى وقد تُوجَدُ على الورق فقط وإلى حين ثم عند البلوغ يكُلُّ الفتى أو الفتاة يشق الطريق وحدها لتكسب وتعيش.

والمجتمع في الإسلام أسرة كبيرة تقوم على التعارف والتواضع والثنا على صعيد الأرض سوسيّة ولا يهم الله لا لجنس ولا لثرية، أكثرهم عند الله أتقاهم.

أساس المعاملة (لَيْسَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ يُؤْفِرُ كَبِيرَنَا وَيَرْحَمُ صَغِيرَنَا وَيَعْرِفُ لِعَالَمِنَا حَقَّهُ).  
الافتخار بالنسب مردود والاستكثار بالأهلي مرفوض والامتياز والسبق لمن تقدمه  
كفايته لا عراقته ولا وجاهته.

ومن هنا قاد المولاي العالم الإسلامي وتصدرُوا في ميادين الفتوح والفقه والأدب واللغة وسبقوا العرب أصحاب الرسالة الأوائل. ثم تصدروا في ميادين السياسة والحكم.  
وقامت دول للمماليك وشئ الأجناس، كان لها أبعد الأثير في خدمة الإسلام.

من كتاب: مشكلات في طريق الحياة الإسلامية، لمحمد الغزالي.

### أولاً: الاستيعاب

#### • التدريب الأول: - أجب عن الأسئلة التالية باختصار:

- ١/ ماذا كان العرب يفعلون بالمرأة في الجاهلية؟.
- ٢/ ماذا يفعل بعض الهنود بالمرأة التي يموث زوجها؟.
- ٣/ لماذا حرم الإسلام الاختلاط الحيواني؟.
- ٤/ ماذا يُشِّهِي المجتمع الإسلامي؟.
- ٥/ من الشخص المُقدَّم في الإسلام؟.

#### • التدريب الثاني: - ضع علامة صحيح (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة خطأ (✗) أمام العبارة الخطأ:

- (✓) (✗) ١/ ساوى الإسلام بين الرجل والمرأة في الواجبات الدينية.
- (✗) (✓) ٢/ كانت نظرية أفلاطون إلى المرأة نظرة ضائبة.
- (✓) (✗) ٣/ اعتبر الأوروبيون القدماء المرأة ذات روح مثل الرجل.

- ( ) / كِلِمَةُ الْعِرْضِ مَعْرُوفَةٌ فِي الْأَنْوَاتِ كُلُّهَا.  
 ( ) . / الْأُسْرَةُ الْأُورُوبِيَّةُ تَكْفُلُ بِالْإِنْفَاقِ عَلَى أَبْنَائِهَا إِلَى مَا بَعْدَ سِنِّ الْبُلوغِ.

ثانية: المفردات:

- التدريب الثالث: - إختر من المجموعة الكلمة المرادفة لما تخته خط:

المجموعة:

- |        |  |
|--------|--|
| ربط    | ١/ كَانَتِ الْمَرْأَةُ <u>مَحْقُورَةً</u> الشَّانِ عِنْدَ الْعَرَبِ.           |
| يعجب   | ٢/ إِذْدَرَى <u>الْعَرَبُ</u> الْمَرْأَةَ فِي كِبِيرَهَا.                      |
| اختصر  | ٣/ قَرَنَ اللَّهُ تَعَالَى تَكْوِينَ الْأُسْرَةِ بِتَكْوِينِ الْعَالَمِ.       |
| احترم  | ٤/ الْإِسْلَامُ يَجْعَلُ حَلَّ الْعَقْدِ مُمْكِنًا إِذَا تَعْلَمَ بِتَقْوَاهُ. |
| مهابة  | ٥/ حَرَمَ الْإِسْلَامُ كُلَّ مَا يَخْدُشُ <u>الْعِرْضَ</u> وَالْحَيَاةِ.       |
| استحال |  |

- التدريب الرابع: - أربط بين الجملة في المجموعة (أ) وما يدل على مقتناها في المجموعة (ب):

المجموعة (ب)

- |              |   |
|--------------|---|
| الثُّبُرُ    | ١/ سُمْعَةُ الرَّجُلِ وسُمْعَةُ أَهْلِهِ.                         |
| القتل        | ٢/ اخْتِرَامُ الشَّخْصِ الْكَبِيرِ السُّنْ.                       |
| السرف        | ٣/ الْكِتَابُ الَّذِي يَرِيُّطُ بَيْنَ الرَّوْزَجَيْنِ.           |
| التَّوْقِيرُ | ٤/ دُفْنُ الْفَتَّاةِ وَهِيَ حَيَّةٌ.                             |
| العُقدُ      | ٥/ اتِّشَارُ اسْتِهْمَالِ الشَّيْءِ بَيْنَ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ. |
| الرُّؤْذُ    |   |

المجموعة:

- |                |   |
|----------------|---|
| الإنساك        | ١/ «وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْخِلَافُ <u>أَسْتِئْنُكُمْ وَأَلَوَانُكُمْ</u> » (الرُّوم / ٢٢). |
| إتفاق          | ٢/ وَضَعَ الْفَقِهُ الْإِسْلَامِيُّ أَحْكَامَ النَّفَقةِ.   |
| الثرواضع       | ٣/ الْأُسْرَةُ فِي الْإِسْلَامِ تَقْوُمُ عَلَى التَّعَاوُفِ وَالْتَّوَادِ.  |
| يُقْسِمُ عَلَى | ٤/ لِيَسْ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا.   |

## المرأة والأئمة في الإسلام - ٣٧

٥) الاشتراك بالأهل والمال مزفون.  
الثراجم  
العداوة

• **التذريث السادس:** - إملاء الفراغات التالية بكلمة مناسبة من المجموعة:

المجموعة:

- |        |  |
|--------|--|
| حالة   | ..... ١) يُحاط القمر في ليالي الشتاء بـ دائرة من الضوء تسمىها..... |
| الحياة | ..... ٢) هُوَ مَجْهُودٌ قومٌ ما ومساعدتهم.                         |
| العرض  | ..... ٣) جعل الإسلام الناس ..... أمام شريعة الله.                  |
| اللامة | ..... ٤) ترفض المسلمين التبرّح لأنّ ..... من الله يمتنعها من ذلك.  |
| سواسية | ..... ٥) وضع الإسلام حدًا للقفز وللزنا جماميًّا لـ .....           |

ثالثاً: **التركيب التخويفي:**

إقرأ:

(المجموعة الأولى):

١) «قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ. كُنْ لَيْشِمْ .....؟ ..... قالوا لَيْشَا يَوْمًا أو بَغْضَنْ يَوْمًا». (الكهف/١٩)

٢) «قَالَ: كُنْ لَيْشِمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينِ .....؟ ..... قالوا لَيْشَا يَوْمًا أو بَغْضَنْ يَوْمًا فَاسْأَلِ الْعَادِينَ». (المؤمنون/١١٣)

وفي صحيح البخاري (في كتاب التكاج باب رقم ٥٥).

عن أنس بن مالك - (رضي الله عنه) - أنَّ عبد الرحمن بن عزب جاء إلى رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وأتَهُ صفة.

فقال له رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فأخبره الله تزوج امرأة من الأنصار. قال: كم سقت؟ قال: زنة نواة من ذهب.

(١) أثر الطيب من العرس.

(٢) كم أعطيتها مهرًا؟ وفي حديث آخر في كتاب البيوع باب (٢) (ما سقت إليها) قال نواة من ذهب. وفي كتاب التكاج أيضاً باب ٦٨: (كم أصدقتها؟).

## (المجموعة الثانية):

- ١/ **﴿وَكُنْ مِّنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ عَلَبَتْ فِتْنَةٌ كَثِيرَةٌ يَأْذِنُ اللَّهُ بِهَا﴾.**  
 (البقرة/٢٤٩)
- ٢/ **﴿وَرَكِنْ أَهْلَكَنَا مِنَ الْفُرُونِ مِنْ بَعْدِ ثُوحِ﴾.**  
 (الإسراء/١٧)
- ٣/ **﴿وَرَكِنْ قَصَمَنَا مِنْ قَرِيبَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ﴾.**  
 (الأنياء/١١)
- ٤/ **﴿وَكَائِنٌ مِّنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَعْرُوْنَ عَلَيْهَا وَهُنْ عَنْهَا مُغَرِّضُونَ﴾.**  
 (يوسف/١٠٥)
- ٥/ **﴿وَكَائِنٌ مِّنْ نَّبِيٍّ ثَاقِلَ مَعَةٍ يَبْيَوْنَ كَثِيرٌ﴾.**  
 (آل عمران/١٤٦)
- ٦/ **﴿فَكَائِنٌ مِّنْ قَرِيبَةٍ أَهْلَكَنَا هَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ﴾.**  
 (الحج/٤٥)
- ٧/ **﴿وَكَائِنٌ مِّنْ قَرِيبَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخْلَقْتُهَا﴾.**  
 (الحج/٤٨)
- ٨/ **﴿وَكَائِنٌ مِّنْ ذَابِيَّةٍ لَا تَحْوِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِلَيْكُمْ﴾.**  
 (العنكبوت/٦٠)
- ٩/ **﴿وَكَائِنٌ مِّنْ قَرِيبَةٍ هِيَ أَشَدُّ فُؤَادًا مِّنْ قَرِيبِكَ الَّتِي أَخْرَجْتَكَ﴾.**  
 (محمد/١٣)
- ١٠/ **﴿وَكَائِنٌ مِّنْ قَرِيبَةٍ عَنْ أَنْفِ رَبْهَا وَرَسُولِهِ﴾.**  
 (الطلاق/٨).

لاحظ:

أولاً : (كم) : إِسْمُ مُبْنِيٍّ، يَقْصَدُ بِهِ عَدْدُ مَا.

ولَهَا اسْتِعْمَالَانِ :

الأول: أَنْ تَكُونَ إِسْتِهْمَامَةٌ يُسْتَهْمِمُ بِهَا عَنْ عَدْدٍ مُّتَحَدِّدٍ، قَلْ أو كَثِيرٌ.

وَتَنْبِيَّهُـا - أي توضيح وتفسيـر نوع العدد الذي نـسأل عنه - ذـائـماً يـكونـ مـفـرـداً مـتـصـوبـاً، مـثـالـ ذـلـكـ، كـمـ يـكـانـ اـشـتـرـيـتـ؟ـ.

وَيَجْوِزُ جَرُ تميـيزـ (كمـ)، إـذـ دـخـلـ عـلـيـهـماـ حـرـفـ جـرـ.

وَمـثـالـ ذـلـكـ: يـكـنـ دـيـنـارـ اـشـتـرـيـتـ الـكـتـابـ؟ـ.

وَيَجْوِزُ لـكـ أـيـضاـ أـنـ تـقـولـ: يـكـنـ دـيـنـارـ اـشـتـرـيـتـ الـكـتـابـ؟ـ.

فـالـخـلاـصـةـ، أـنـ تمـيـيزـ (كمـ) مـفـرـداً مـتـصـوبـ ذـائـماً وَيَجْوِزُ جـرـهـ أوـ نـضـبـهـ إـذـ دـخـلـ عـلـىـ (كمـ)ـ حـرـفـ جـرـ.

وـهـوـ فـيـ حـالـةـ الـجـرـ مـفـرـداًـ أـيـضاـ.

وَيَجْوِزُ حـدـفـ تـنـيـيـزـ (كمـ)ـ الـاسـتـهـمـاهـاـيـيـةـ إـذـ نـهـمـ، أـوـ كـانـ مـفـهـومـاـ مـنـ السـيـاقـ، وـهـذـاـ يـجـعـلـهـ بـلـاغـيـةـ

## المرأة والأئمة في الإسلام - ٣٩

(أنظر الأمثلة في المجموعة الأولى).

منها: «قال قائل منهم كم ليش؟».

الثديير: كم يوماً أو سنة ليش؟.

وأحياناً يُستبدل بلفظ (كم) ما يُقدّار أو ما عدّ. وينصّ هذا الحديث (في المجموعة الأولى).

تجد الحديث في كتاب التكاليف باب رقم (٥٥)، يقول:

(كم سُقْتَ إِلَيْهَا)؟ أي: (كم أغطّيتك من المهر)؟.

ثم تجد هذا الحديث في كتاب البيوع باب رقم (٢) يقول:

(ما سُقْتَ إِلَيْهَا) أي ما يُقدّار صداقها؟.

وقد جاء في كتاب التكاليف باب (٦٨) أيضاً:

(كم أصْدَقْتُهَا)؟ وهذا يوضح أن المراود بلفظ (كم) الاستفهامية، السؤال عن عدّ معيّن ومحدّد يتأتى في الإجابة عن السؤال بلفظها.

والاستعمال الثاني لـ (كم): أن تكون خبرية تدل على عدّ كبير.

وقد تأتي كلمة بعد (كم) الخبرية قبل التمييز.

ويجوز فضل تمييز (كم) الخبرية عنها (أنظر المجموعة الثانية).

١/ «كم قصمنا من فرينة».

٢/ «وَكُمْ أَهْكَمْنَا مِنْ الْقُرُونِ».

ومثل (كم) الخبرية، (كأين) تُفيد العدد الكبير (أنظر الأمثلة من رقم (٤) - (١٠) في المجموعة الثانية).

إلا أن (كأين) تختلف عن (كم) الخبرية في شيءٍ واضح وهو أن تمييزها العالّب فيه، أن يكون مثراً مجازاً بـ (من) كما هو واضح. من الأسلوب القرآني، وكما يلاحظ أن تمييزها المجرور دائمًا بـ (من) يليها غالباً.

### • التدريب السابع: - إملاء الفراغ بالكلمة الصحيحة مما بين القوسين:

١/ الطلاب الدين حفظوا القرآن كثيرون

فكم ..... تحفظ القرآن.

(طالباً - طالب)

٢/ كم ..... في السموات.

(من ملك - ملكاً)

## ٤٠ - القراءة العربية للمسلمين

٣/ قرأت كتبًا كثيرة، ولا أدري ما عدد الكتب التي قرأتها؟

- (كتاباً - كتب) فَكُم ..... قرأت؟  
 (نبياً - من نبي) أَنْسَلَهُمُ الله إلى الناس.  
 (صفحة - صفحات) لَقَدْ قَرَأْنَا صَفَحَاتِ الْكِتَابِ وَهِيَ كَثِيرَةٌ.  
 فَكُم ..... قرأناها.

• التدريب الثامن: - غير العبارة كما في المثالين:

العبارة: أ/ رُزَّنَا مساجد كثيرة. العبارة: ب/ رُزَّنَا مساجد كثيرة.

تغيير إلى: (كم مسجد رُزناه). تغيير إلى: كم مساجد رُزناها.

١/ أغلّك الله أمّا كثيرة بسبب عصيانهم.

← كم ..... أغلّكها الله.

← كم ..... أغلّكها الله.

٢/ في القرآن الكريم عبرت كثيرة.

← كم ..... في القرآن الكريم.

← كم ..... في القرآن الكريم.

٣/ يُولَدُ في العالم كُلُّ يوم أطفال كثيرون.

← كم ..... يُولَدُ في العالم.

← كم ..... يُولَدُونَ في العالم.

٤/ يُمُوتُ كُلُّ يوم رجال كثيرون.

← كم ..... يُمُوتُ كُلُّ يوم.

← كم ..... يُمُوتُونَ كُلُّ يوم.

٥/ تقرأ كتبًا كثيرة.

← كم ..... تقرؤه.

← كم ..... تقرؤها.

## المرأة والأشرة في الإسلام - ٤١

• التدريب التاسع: - ضبع الكلمة المناسبة مما يأتي في القراءة:  
مسلم - كتب - أعمدة - كتاباً - مئذنة.

١/ في المكتبة كتب كثيرة، فكم ..... في المكتبة.

٢/ أخي يريد أن يعرف عدّ الكتب التي عندك. فكم ..... عندك؟.

٣/ قتل من المسلمين كثيرون في المعركة. فكم ..... قتل في المعركة؟.

٤/ أتت شاهذت ماذن المسجد الحرام. فكم ..... في المسجد العرام؟.

٥/ في المسجد النبوي أعمدة كثيرة. فكم ..... في المسجد النبوي؟.

• التدريب العاشر: - ضبع (كائن) أو (كم) في المكان المناسب، ثم ضبع في النهاية العلامة المناسبة (٩):

١/ ..... من قرية ظالمة دمرها الله تدميرا.

٢/ ..... سورة في القرآن الكريم.

٣/ ..... تركوا من جنات وعيون.

٤/ ..... ستة مكبات في مكة.

٥/ ..... من آية في السموات والأرض.

## الدرس السابع:

### ٧ - اللباسُ

اللَّبَاسُ مِن النَّعْمَ الَّتِي أَتَعْمَ اللهُ بِهَا عَلَى عِبَادِهِ. يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: «يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِيَابَاسًا يُوَارِي سُوءَ اِتِّكُمْ وَلِيَابَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللهِ لَعَلَّهُمْ يَذَكَّرُونَ» (سورة الأعراف / ٢٦). وَيَتَبَغِي أَنْ تَكُونَ حَسَنَةً جَمِيلَةً نَظِيفَةً وَاللهُ تَعَالَى يَقُولُ: «يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُّوا وَاشْرِبُوا وَلَا تَشْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ \* قُلْ مَنْ حَرَمَ زِينَةَ اللهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كُلُّكُمْ تُفْصَلُ الْآيَاتِ لِيَقُولُمْ يَعْلَمُونَ» (سورة الأعراف / ٣١، ٣٢). وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْعُودٍ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ ذَرَّةٌ مِنْ كَبَرٍ) فَقَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثُوبَهُ حَسَنًا وَتَغْلُهُ حَسَنَةً. قَالَ: إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ. الْكَبِيرُ بَطَرُ الْحَقِّ وَغَنَطُ النَّاسِ) (أي إنكار الحق واحتقار الناس) (رواه مسلم والتزمي). روى التزمي: أنَّ الرَّسُولَ ﷺ قَالَ: (إِنَّ اللهَ طَيِّبٌ يُحِبُّ الطَّيِّبَ، نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظَافَةَ، كَرِيمٌ يُحِبُّ الْكَرَمَ، جَوَادٌ يُحِبُّ الْجُودَ، فَتَنَظَّفُوا أَفْنِتُكُمْ وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ).

**حُكْمُهُ:** وَاللَّبَاسُ مِنْهُ مَا هُوَ وَاجِبٌ وَمِنْهُ مَا هُوَ مَنْدُوبٌ وَمِنْهُ مَا هُوَ حَرامٌ.

**اللَّبَاسُ الْوَاجِبُ:** قَالَ الْوَاجِبُ مِنَ اللَّبَاسِ مَا يَسْتَرُ الْعُورَةَ وَمَا يَقِي الْحَرُّ وَالبَرَدَةَ وَمَا يُسْتَدْعِي بِهِ الضَّرُرَ. فَعَنْ حَكِيمِ بْنِ حَزَامَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَوْرَاتِنَا: مَا نَأْتَيْنَا وَمَا نَذَرْنَا؟ قَالَ: (إِحْفَظْ عَوْرَاتِكَ إِلَّا مِنْ زَوْجِكَ أَوْ مَا مَلَكَتْ يَوْمَئِنَكَ). قَلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ فَلِإِذَا كَانَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ؟ قَالَ: (إِنِّي أَسْتَعْتُ أَنْ لَا يَرَاهَا أَحَدٌ فَلَا يَرَيْنَاهَا). فَقَلَتْ: فَلَمَّا كَانَ أَحَدُنَا خَالِيًّا؟ قَالَ: (فَاللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَحَقُّ أَنْ يُسْتَخِيَا مِنِّهِ).

**اللَّبَاسُ الْمَنْدُوبُ:** وَالْمَنْدُوبُ مِنَ اللَّبَاسِ مَا فِيهِ جَمَالٌ وَزِينَةٌ. فَعَنْ أَبِي الدَّرَداءِ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّكُمْ قَادِمُونَ عَلَى إِخْرَاجِكُمْ فَأَضْلِلُهُوا بِرَحْلَكُمْ وَأَضْلِلُهُوا لِيَابَاسَكُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَائِنُوكُمْ شَامِةً فِي النَّاسِ فَإِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ الْفُخْشَ وَالْفُخْشَ). وَعَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي ثُوبٍ دُونِ فَقَالَ:

اللباس - ٤٣

(أَلَكَ مال)؟ قال: نعم، قال: (من أَيُّ مال)؟ قال: قد آتاني الله من الإِيلِ والغَنِيمِ والخَيْلِ والرَّقِيقِ. قال: (فَإِذَا أَتَاكَ اللَّهُ مَا لَا فِلَيْزَ أَتَرْ نِعْمَتِهِ عَلَيْكَ وَكَرَامَتِهِ).

ويتأكُدُ ذلك عند العبادة وفي الجماعة والعيدنَ في المجتمعات العائمة. فعن محمد بن يحيى بن حبان أنَّ رسول الله ﷺ قال: (ما على أحدكم إِنْ وَجَدَ أَنْ يَتَبَخَّلَ ثَوْنَانِ لِيَوْمِ الجماعة سوى ثَوْنَانِ مِهْتَهِ)؟.

**اللباس الحرام:** اللباس الحرام هو لباس الحرير والذهب للرجال ولباس الرجال ما يختص بالنساء، ولباس النساء ما يختص بالرجال، وثياب الشهرة والاختيال وكل ما فيه إشراف.

من كتاب: فقه السنة، للسيد سابق، ج ٣.

### أولاً: الاستيعاب

• التدريب الأول: - أجب عن الأسئلة التالية:

- ١/ كيف عرف الرسول ﷺ الكبير؟.
- ٢/ ماذا طلب مينا النبي ﷺ أن تفعل بيومئتا؟.
- ٣/ كيف يجب أن يكون اللباس؟.
- ٤/ متى يتخلل المسلم زينة؟.
- ٥/ من الذي لا يدخل الجنة؟.

• التدريب الثاني: - إختار التكملة الصحيحة بوضع علامة صحيح (✓) فيما يلي:

١/ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى الْلَّبَاسَ إِلَى النَّاسِ لـ:

- ( ) أ/ يُعْطُوا سُوَادَهُمْ.
- ( ) ب/ التَّقَلُّبِ.
- ( ) ج/ للشُّفَرِ.

٢/ «كُلُوا وَاشْرِبُوا وَلَا تُشْرِفُوا» هذه الآية معناؤها:

- ( ) أ/ عدم الأكل والشرب.
- ( ) ب/ الأكل والشرب دائمًا.
- ( ) ج/ الاعتدال في الأكل والشرب.

## ٤٤ - القراءة العربية للمسلمين

٣/ «بَطَرُ الْحَقِّ وَعَمَطُ النَّاسِ» هذه العبارة معناها:

- ( ) ( ) أ/ إنكار الحق واحتقار الناس.
  - ( ) ( ) ب/ الاعتراف بالحق واحترام الناس.
  - ( ) ( ) ج/ الاعتراف بالحق دون احترام الناس.
- ٤/ يجب على الإنسان أن يخفظ عورته من:
- ( ) ( ) أ/ زوجته وما ملكته تيمتها.
  - ( ) ( ) ب/ الناس جميعا.
  - ( ) ( ) ج/ الناس جميعا إلأ الزوجة وما ملكت التيمن.
- ٥/ المستحب من اللباس هو:
- ( ) ( ) أ/ ثياب التفاح.
  - ( ) ( ) ب/ ما فيه جمال وزيادة.
  - ( ) ( ) ج/ الثياب القديمة.

ثانياً: المفردات:

• التدريب الثالث: - إختر من المجموعة الكلمة المرادفة لما تتحمّه خطأ فيما يلي:

المجموعة:

- يختفي
  - ساحرات
  - وزن
  - التفاح
  - أعطاني
- ١/ من الثياب المحرمة ما لبسه صاحبة للاختيال.
  - ٢/ قال: آتاني الله من الإبل والغنم والخيل.
  - ٣/ اللباس يقى الناس من البرد.
  - ٤/ قال (ﷺ): (نظفوا أثيابكم ولا شبّهوا باليهود).
  - ٥/ لا يدخل الجنة من كان في قلبه منفأ ذرة من كبر.

• التدريب الرابع: - إختر من المجموعة الكلمة المقابلة لما تتحمّه خطأ فيما يلي:

المجموعة:

- الجائز
  - قيحة
  - يكشف
- ١/ أنزل الله على الناس لباسا يواري سوائهم.
  - ٢/ قال تعالى: «يا بني آدم خذلوا زينتكم عند كل مسجد».
  - ٣/ قال تعالى: «كذلك لقصل الآيات لقوم يعلمون».

## اللباس - ٤٥

- ٤/ إن الرجل يحب أن يكون ثلة حسنة.  
 ٥/ الواجب من اللباس ما ينشر القوارة.

• التدريب الخامس: - صيغ بين العبارة في المجموعة (أ) والكلمة التي تدل على معناها في المجموعة (ب):

المجموعة (ب)	المجموعة (أ)
الشامة	١/ الإنفاق فوق المدح.
الإسراف	٢/ الثياب الجميلة التي يلبسها الإنسان.
القوارة	٣/ الشيء الذي يلبس الإنسان في قدمه.
الريبة	٤/ ما ينشر المرأة دائمًا من جسدها.
التعل	٥/ العلامة تكون في وجہ المرأة ولونها يختلف عن لون جلدها.
الثياب	

• التدريب السادس: - إملاء الفراغات التالية فيما يلي بالكلمة المناسبة من المجموعة:

المجموعة:	
يختص	١/ خصم النبي (ﷺ) من المعادن ..... على الرجال.
النساء	٢/ المؤمن ..... من الله تعالى.
المال	٣/ الله سبحانه ..... يرحمه من يشاء.
الرجال	٤/ على المسلم أن ينفق إذا آتاه الله ..... .
الذهب	٥/ خصم النبي (ﷺ) ..... يلبس الحرير.
يُستخرج	

## ثالثاً: التراكيب التخوئة:

إقرأ:

(المجموعة الأولى):

- ١/ «حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى»  
 ٢/ «فلا رفث ولا نُشُق ولا جدال في الحجّ»  
 ٣/ «لَا تُحلُّوا شعائر الله ولا الشهْر العَرَام»
- (البقرة/٢٣٨)  
 (البقرة/١٩٧)  
 (المائدة/٢)

## ٤٦ - القراءة العربية للمسلمين

### (المجموعة الثانية):

١ / **﴿قَالَ كَمْ لِي شَتِّ؟ قَالَ لِي شَتِّ يَزْمَا أَوْ بَغْضَتْ يَقْمَ﴾** (البقرة/٢٥٩)

٢ / **﴿فَحَفَّارَتُهُ إِطْعَامٌ عَشَرَةً مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِكُمْ أَوْ يَكْسُوْهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةَ﴾** (المائدة/٨٩)

٣ / **﴿لَا تُطْعِنْ مِنْهُمْ أَثْمًا أَوْ كَفْرًا﴾** (الإنسان/١٢٤)

### (المجموعة الثالثة):

١ / **﴿وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَا فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الْمُرَبَّاتِ﴾** (البقرة/٢٢)

٢ / **﴿فَتَلَقَّى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾** (البقرة/٢٩)

٣ / **﴿وَإِذْ فَرَقْنَا يَكُمُ الْبَخْرَ فَأَلْجَيْنَاكُمْ﴾** (البقرة/٥٠).

### (المجموعة الرابعة):

عن أبي منصور الأنصاري - (رضي الله عنه) - أن جبريل نزل فصلى، فصلى رسول الله (ﷺ) ثم صلى فصلى رسول الله (ﷺ) ثم صلى وصلى رسول الله (ﷺ) ثم صلى فصلى رسول الله (ﷺ) ثم قال: بهذا أمرت. «البخاري - كتاب المواقف بشرح القستلاني ح ١ ص ٤٧٨»

### (المجموعة الخامسة):

١ / **﴿فَلِلَّٰهِ الْكَرْبَلَىٰ حَرَمٌ أَمِ الْأَئْتَيْنِ﴾** (الأعراف/١٤٣)

٢ / **﴿أَقْرِبَتْ أَمْ يَعْيَدُ مَا تُوَعَّدُونَ﴾** (الأنياء/١٠٩)

٣ / **﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمُ الْأَذْرَفُهُمْ أَمْ لَمْ تُثِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾** (البقرة/٦)

### (المجموعة السادسة):

قال رسول الله (ﷺ):

(كل شيء يقدر حتى العجز والكيس)

إقرأ هذا التوضيح مع الملاحظة:

أولاً: حروف العطف نوعان:

الثانية الأولى: ما يشترك المعطوف مع المعطوف عليه في الإغراب والمعنى، وهي:

١ / الواو.

٢ / القاء.

٣ / ثم.

٤ / حتى.

٥ / أم.

٦ / أؤ.

**النوع الثاني:** ما يُشِرِّكُ بين المعطوف والمعطوف عليه في الإعراب دون المعنى وهي:  
 (بل - لا - لكن) وسوف تأتي في الدرس الثامن.

**ثانياً:** معاني النوع الأول من حروف العطف:

١ / (الواو) وهي لـمُطلَقِ الجَمْعِ بين المتعاطفين، مثال ذلك: (هذا اختيارٌ وابتلاء).

٢ / (الفاء) ومعناها غالباً التَّعْقِيبُ، أي إِتَيَّاً المعطوف بعد المعطوف عليه بعده وقت من الزَّمْنِ.

٣ / (ثُمَّ) معناها التَّرَاخيُّ غالباً بين المتعاطفين، أي إِتَيَّاً المعطوف بعد المعطوف عليه بعده وقت من الزَّمْنِ.

٤ / (حتى) يُشَرِّطُ في المعطوف بها شَرْطًا:

١ / أن يكون المعطوف بعد المعطوف عليه، مثال: (أَعْجَبَنِي الْمَسْجِدُ حَتَّى مَا ذَهَبَ).

٢ / أن يكون المعطوف كبعض المعطوف عليه، مثال: أَعْجَبَنِي مُحَمَّدُ حَتَّى عَلَمَهُ.  
 (أنظر المجموعة السادسة).

٥ / (أم) حرف عطف إذا وردت في جملة إِسْتِفَاهَمَّةٌ مبَدِّوْةٌ بِهِمْزَةِ التَّسْوِيْةِ، مثال: «فَلَمَّا دَعَ اللَّذَّاكُرَيْنِ  
 حَرَّمَ أَمَّا الْأَكْثَرَيْنِ» (الأنعام/١٤٣).

٦ / (أو) من معاني (أو):

١ / الشُّكُّ، مثل: «قَالَ كُمْ لَيْثَ قَالَ لَيْثَ يَوْمًا، أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ» (البقرة/٢٥٩).

٢ / التَّخْيِيرُ، مثل: «فَكَفَارَتُهُ إِطْعَامٌ عَشَرَةَ مَسَاكِينَ مِنْ أُوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِكُمْ أَوْ كَسْرَتُهُمْ»  
 (المائدة/٨٩).

٣ / الإِبَاخَةُ، مثل: جَالِسٌ صَدِيقَكَ أَوْ جَارَكَ.

ملحوظة: (إِنْ جَاءَتْ (أو) بعده تَهْيَيْ وَجَبَ اجْتِنَابُ المَغْطُوفِ والمَعْطُوفِ عَلَيْهِ)، مثال: «وَلَا تُطْعِنْ  
 مِنْهُمْ أَيْمَنًا أَوْ كُفُرًا» (الإِنْسَان/٢٤).

٧ / (بل) حرف يليه مُفْرَدٌ، وهو في هذا حرف عَطْفٍ، فإن جاءَ بعده جملة فليس بحرف عَطْفٍ،  
 وإنما هو حرف ابتداء، أي لاستئناف كلامٍ جديدٍ وهو، إِنَّا لِلإِبْطَالِ، مثل قوله تعالى: «وَقَالُوا  
 اتَّخَذَ الرَّحْمَنَ وَلَدًا سُبْحَانَهُ؛ بَلْ عِبَادٌ مُّكَرَّمُونَ» (الأنياء/٢٦) أي هُمْ عِبَادٌ مُّكَرَّمُونَ.

٨ / (لا) حرف من حروف العَطْفِ أحياناً، و معناها التَّفْيُّ.

وتشتركُ بين المعطوف والممعطوف عليه في الإعراب دون المعنى؛ إذ يعطف بها مثني على مثبت، مثل:

١/ بعد الخبر المثبت: هذا بيت لا مسجد.

٢/ بعد الأمر: إقرأ كتاباً لا مجلة.

٩/ (لكن) تستعمل (لكن) الساكنة الثُّون غير مقرونة بالواو حرف عطف.  
و معناها: الاستدراك، و معنى الاستدراك تعقيب اللفظ بما يشعر بخلافه.  
و تشرك ما بعدها بما قبلها في الإعراب دون المعنى فينفع بها مثبت على غيره.  
ويلزم أن يكون ما قبلها نفي أو نهي، مثل:

١/ ما جاءني محمد لكن علياً ← أتى قبلها كلام مثني.

٢/ لا تضربي محمداً لكن علياً ← أتى قبلها نهي.

وإذ أتى قبلها كلام مثبت يتلزم أن تأتي جملة بعدها وتكون مخالفة لما قبلها. مثال: أتاني محمد لكن علي لم يأت.

#### • التدريب السابع: - ضي العزف المناسب من (أو - أم - حتى) في المكان الحالي:

١/ أقرب مثلك ..... بعيد.

٢/ إذهب إلى المسجد ..... البيت.

٣/ أغلق الحش ..... الكذب؟.

٤/ نذر الله الرزق يكمل حي ..... العملة.

٥/ آخرم الله الخنزير ..... البقر؟.

#### • التدريب الثامن: - ضي العزف المناسب مما بين القوسين في المكان الحالي:

١/ لا تأكل صباحاً ..... ظهراً في رمضان.

٢/ جزاء قاطب الطريق القتل ..... الثني.

٣/ يبدأ الحاج بالطواب ..... السعي بين الصبا والمروءة.

٤/ يحضر المؤذن ..... الإمام وقت الصلاة.

٥/ يؤلذ الطفل ..... يرضع.

اللباسُ - ٤٩

• التدريب التاسع: - إختر الفعل المناسب مما بين القوسين لتضمنه في المكان الحالي:

- ١/ كان رسول الله (ﷺ) يكره الكبز ..... الشواطئ. (وحب - ويحب)  
(صلوا - يصلون) .....
- ٢/ يتوضأ المسلمون ثم .....  
(دعوة - دعا)
- ٣/ نهى رسول الله (ﷺ) عن الظلم و ..... إلى العدل.
- ٤/ صام المسلم شهر رمضان و ..... عن سباب أخيه.  
(امتناع - امتنع)
- ٥/ يصوم المسلم في شهر رمضان ثم ..... الليل.  
(يقوم - قيام)

• التدريب العاشر: - ضع علامة (✓) أمام الجملة الصحيحة:

- ١/ جاء القوم حتى الأطفال.  
( )
- ٢/ أكثب الدرس أو أقرأ الصحيفة.  
( )
- ٣/ سعى الرجل بين الصبا والمروة ثم قصر.  
( )
- ٤/ ألا قرأت الصحيفة أم علي.  
( )
- ٥/ لا تتكلبت حتى شرقي.  
( )

## الدرس الثامن :

### ٨ - العِلْمُ وَفَضْلُه

قالَ الله تَعَالَى : «قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ» (الْزُّمَر / ٩)، وَقَالَ تَعَالَى : «يَرَفِعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ» (الْمُجَادِلَة / ١١). قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) : للْعَلَمَاءِ دَرَجَاتٌ فَوْقَ الْمُؤْمِنِينَ بِسَبْعَ مَائَةِ دَرَجَةٍ، مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ مَسِيرَةُ خَمْسَمَائَةِ عَامٍ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعَلَمَاءُ» (فاطِر / ٢٨).

وَفِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ حَدِيثِ مُعاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفِيَّانَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يَقُولُ : (مَنْ يُرِدُ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يَفْقَهُ فِي الدِّينِ).

وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ : ذُكِرَ لِرَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) رِجْلَانِ : أَحَدُهُمَا عَابِدٌ وَالآخَرُ عَالِمٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) : (فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِي عَلَى أَذْنَائِكُمْ)، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) : (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ حَتَّى النَّمَلَةَ فِي جُحْرِهَا وَحَتَّى الْحُوتَ لَيُصْلُوَنَّ عَلَى مُعْلِمِي النَّاسِ الْخَيْرِ) رَوَاهُ التَّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيقٌ.

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : (فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لِيَلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ وَإِنَّ الْعَلَمَاءَ وَرَتْهُ الْأَنْبِيَاءَ وَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا وَإِنَّمَا وَرَثُوا الْعِلْمَ فَمَنْ أَخَذَ بِهِ أَخَذَ بِحَظْهُ وَافِرًا).

وَعَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّاَلِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) : أَنَّ النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قَالَ : (إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضَى بِمَا يَطْلُبُ) رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَابْنُ مَاجَهُ.

قَالَ الْخَطَابِيُّ : فِي مَعْنَى وَضِعْهَا أَجْنِحَتَهَا ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ :

أَحدهما : أَنَّهُ بَسْطُ الْأَجْنِحَةِ .

الثَّانِي : أَنَّهُ بِمَعْنَى التَّوَاضُعِ تَعَظِيمًا لِطَالِبِ الْعِلْمِ .

الثَّالِثُ : إِنَّ الْمَرَادَ بِهِ التَّرْوِيلُ عِنْدَ مَجَالِسِ الْعِلْمِ وَتَرْكُ الطَّيْرَانِ .

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) : (مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا

يُلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهْلًا لَّهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ) رواه مسلم.

وَرُوِيَّ عَنْهُ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أَنَّهُ قَالَ: (مَنْ جَاءَهُ الْمَوْتُ وَهُوَ يَطْلُبُ الْعِلْمَ لِيُنْخِيَ بِهِ الْإِسْلَامَ كَانَ بَيْتُهُ وَبَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ فِي الْجَنَّةِ دَرْجَةً وَاحِدَةً) وَفِيهِ أَخْبَارٌ كَثِيرَةٌ.

وَكَانَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ يَقُولُ: لَيْتَ شِعْرِي أَيُّ شَيْءٍ أَدْرَكَ مِنْ فَاتَهُ الْعِلْمُ وَأَيُّ شَيْءٍ فَاتَّ مِنْ أَدْرَكَ الْعِلْمَ.

وَمِنْ فَضَائِلِ التَّعْلِيمِ مَا أَخْرَجَهُ فِي الصَّحِيفَتَيْنِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قَالَ لِعَلِيٍّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ): (لَاَنَّ يَهْدِي اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاجِدًا خَيْرًا لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمُرُ التَّنَعُّمِ).

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ): (إِنَّ الَّذِي يُعْلَمُ النَّاسُ الْخَيْرَ تَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلُّ دَابَّةٍ حَتَّى الْحَوْتِ فِي الْبَحْرِ).

وَرُوِيَّ نَحْوُ ذَلِكَ فِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ إِلَى النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): فَإِنْ قِيلَ: مَا وَجْهُ اسْتِغْفَارِ الْحَوْتِ لِلْمَعْلُومِ.

فَالجواب: إِنَّ نَفْعَ الْعِلْمِ يَعُمُ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى الْحَوْتِ فَإِنَّ الْعُلَمَاءَ عَرَفُوا بِالْعِلْمِ مَا يَحْلُّ وَيَنْخُرُ وَأَوْصَوْا بِالْإِحْسَانِ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى الْمَذْبُوحِ وَالْحَوْتِ فَأَلَّهُمَّ اللَّهُ تَعَالَى كُلُّ الْاسْتِغْفَارِ لَهُمْ جَزَاءٌ لِيُحْسِنُ صَنْعَيْهِمْ.

مِنْ كِتَابِ: مُختَصَرُ مِنْهَاجِ الْفَاصِدِينَ.

### أَوْلًا: الْاسْتِعْبَابُ:

• التَّفَرِّيْبُ الْأَوْلَى: - أَجِبْ عَنِ الْأَسْئَلَةِ الثَّالِيَةِ باخْتِصَارٍ:

١/ مَاذَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي فَضْلِ الْعُلَمَاءِ؟

٢/ مَنْ أَكْثَرُ النَّاسِ خَلِيلَهُ؟

٣/ مَا فَضْلُ الْعَالَمِ عَلَى الْعَابِدِ؟

٤/ مَاذَا وَرَثَ الْأَبْيَاءُ؟

٥/ مَا الْمَقصُودُ بِقَوْلِ الرَّسُولِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): (إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَقْصِعُ أَجْبَحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رَضِيَ بِمَا يَطْلُبُ).

أَذْكُرْ أَحَدَ الْأَرَاءِ الْثَّالِثَةِ.

- التدريب الثاني: - ضع علامة (✓) صحيح أمام العبارة الصحيحة، وعلامة خطأ (✗) أمام العبارة الخطأ:

- ( ) ( ) ١/ لا فرق بين من يعلم وبين من لا يعلم.
- ( ) ( ) ٢/ بعض الحيوانات تستغفر للعلماء.
- ( ) ( ) ٣/ كثرة العبادة تغنى عن العلم.
- ( ) ( ) ٤/ من فاته العلم فقد خير كثيراً.
- ( ) ( ) ٥/ هداية فرد أفضل من مال الدنيا.

ثانياً: المفردات:

- التدريب الثالث: - إختر من المجموعة الكلمة المرادفة لما تحته خط:

- ١/ للعلماء درجات فرق سائر الناس.
- ٢/ قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾.
- ٣/ قال الرسول ﷺ: (إن الملائكة تصفع أجنحتها طالب العلم رضي بما يطلب).
- ٤/ قال الرسول ﷺ: (من سلك طريقاً يأتوس فيه علمًا سهلَ الله له به طريقاً إلى الجنة).
- ٥/ قال الرسول ﷺ لسيده علي: (لأنَّ يهدي الله بكَ رجُلاً واجداً خيراً لكَ من أن يكون لكَ حُمْرَ التنم).

المجموعة:

(البقر - يطلب - يخاف - أفضل الإبل - تبسط - متازل - يبعد).

- التدريب الرابع: - إختر من المجموعة الكلمة المقابلة في المعنى لما تحته خط:

المجموعة:

- قليل - قبض
- الجهلاء
- أرقع - المجاهدون
- التكبير
- ١/ العلماء لهم فضل كبير.
- ٢/ التواضع صفة جميلة.
- ٣/ العائد أذن مثولة من العالم.
- ٤/ التقي له خط وائز من الأجر.
- ٥/ من السوء بسط الكفرين عند الدعاء.

• التدريب الخامس: - صل بين العبارة في المجموعة «أ» وبين ما يدل على معناها في المجموعة «ب»:

- | المجموعة «أ»                     | المجموعة «ب»           |
|----------------------------------|------------------------|
| ١/ القمر في الليلة الرابعة عشرة. | الغيب - البريق         |
| ٢/ مخلوقون من نور.               | الرَّسُولُ - الْجِئْنُ |
| ٣/ يتلئون رسالات ربهم.           | الجَهَلَةُ             |
| ٤/ الماء الذي يتزل من السماء.    | البَرْدُ               |
| ٥/ الذين لا ينلؤون.              | الْمَلَائِكَةُ         |

• التدريب السادس: - إملأ الفراغ في كل مما يأتي بالكلمة المناسبة من المجموعة:  
المجموعة:

- |  |        |
|--|--------|
| ١/ لا ..... العالم والجاهل.                | الحرام |
| ٢/ بالعلم يعرف الإنسان الحلال و .....      | تراث   |
| ٣/ إن ..... العلم يعلم كل شيء حتى الحيوان. | فتح    |
| ٤/ من ..... في الدين فقد ثال خيراً كثيراً. | يساري  |
| ٥/ ذرية النبي لا ..... من أيها.            | نفقة   |
|  | تأخر   |

ثالثاً: التراكيب النحوية:

إقرأ الأمثلة الآتية:

(المجموعة الأولى):

- |                               |                                |
|-------------------------------|--------------------------------|
| ١/ ما جاءني محمد بن عمر.      | (نفي - بل - مغطوف مفرد)        |
| ٢/ لا تقابلي محمداً بل عمرًا. | (نفي - بل - مغطوف مفرد)        |
| ٣/ قابل محمدًا بل عمرًا.      | (أنز - بل - معروف مفرد)        |
| ٤/ قابلت محمدًا بل عمرًا.     | (جملة مثبتة - بل - مغطوف مفرد) |

(المجموعة الثانية):

- |                          |                                |
|--------------------------|--------------------------------|
| ١/ هذا محمد لا عمر.      | (جملة مثبتة - لا - معروف مفرد) |
| ٢/ قابل محمدًا لا عمرًا. | (امر - لا - معروف مفرد)        |

## أقرأُ هذا التوضيح ولا حظّ:

من حُرُوفِ العَطْفِ الَّتِي تُشَرِّكُ بَيْنَ الْمَغْطُوفِ وَالْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ فِي الإِعْرَابِ دُونَ الْمَعْنَى، هِيَ: بَلْ، لَا.

١/ بَلْ: حَزْفٌ وَمَعْنَاهُ إِضْرَابٌ عَمَّا قَبْلَهُ، أَيْ يَجْعَلُ الَّذِي قَبْلَهُ نَافِعًا لِمَا بَعْدَهُ. مَثَلٌ: مَا جَاءَنِي مُحَمَّدٌ بَلْ عَمْرُو.

فَالْمُقْصُودُ بِهِلْوَةِ الْجُمَلَةِ أَنَّ الَّذِي جَاءَ هُوَ (عَمْرُو) وَلَيْسَ مُحَمَّدًا (أَنْظُرِ الْمَجْمُوعَةَ الْأُولَى).

٢/ لَا: حَزْفٌ مِنْ حُرُوفِ العَطْفِ وَمَعْنَاهُ النَّفْيُ.  
وَتُشَرِّكُ بَيْنَ الْمَغْطُوفِ وَالْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ فِي الإِعْرَابِ دُونَ الْمَعْنَى.

قَبْعَطْفُ بِهَا مَنْفِيٌ عَلَى مُقْبِطٍ، مَثَلٌ:

١/ هَذَا زَيْنُدُ لَا عَمْرُو.

أَوْ يُعَطَّفُ بِهَا عَلَى أَمْرٍ، مَثَلٌ:

٢/ إِضْرِبْتُ زَيْنَدًا لَا عَمْرًا.

(أَنْظُرِ الْمَجْمُوعَةَ الْثَّانِيَةَ).

### • التَّدْرِيبُ السَّابِعُ: - ضَعِ الْحَزْفَ (لَا) أَوْ الْحَزْفَ (أَمْ) فِي الْمَكَانِ الْمُنَاسِبِ:

١/ الْقَادِمُ إِلَيْنَا إِشْتَانٌ ..... حِيوان.

٢/ إِشْرَبَ الْمَاءَ ..... الْبَنَ.

٣/ أَصْلَيْتُ الْقَرْضَنَ ..... التَّافِلَةَ.

٤/ الرَّبَّا حَرَّامٌ ..... الْبَيْعَ.

٥/ أَخْضَرَ الْمُؤْذَنَ ..... الْإِقَامَ.

### • التَّدْرِيبُ الثَّامِنُ: - عَيْزِ كُلِّ عِبَارَةٍ مِنَ الْعِبَاراتِ الْأَكْيَّةِ بِحَزْفٍ مِنْ حُرُوفِ العَطْفِ (لَا - ثُمَّ - أَوْ - بَلْ)

كَمَا فِي الْمِثَالِ:

المِثَالُ:

ب/ لَا تَكْلِبْ أَوْ تَقْلِيمْ. ١/ لَا تَكْلِبْ وَلَا تَقْلِيمْ.

١/ صَلَيْتُ الْقَرْضَنَ وَبَعْدَهُ الْسَّلَةَ.

ح/ .....

العلم وفضله .. ٥٥

٢/ كُلِّ الفاكهة وَلَا تَأْكُلُ اللَّحْمَ.

ح/ ....

٣/ لَا تَقْهِرِ الْيَتِيمَ وَلَا تَقْهِرِ الْمُسْكِنَ.

ح/ ....

٤/ لَا تَأْكُلُ بِالْيُسْرَى وَكُلْ بِالْيُسْنَى.

ح/ ....

٥/ فِي مَعْرِكَةِ بَنِيرِ اِتْصَارِ الْمُسْلِمِينَ وَلَمْ يَتَصَرَّفُ الْكُفَّارُ.

ح/ ....

• التدريب التاسع: املأ الفراغ بالكلمة المناسبة مما يأتي:

لا - حتى - قبل - أو - خـ

١/ كـلـ شيء بتقدير من الله..... العجز والكيس

٢/ مـن حـجـ البيت..... اعـشر فـلا مـجـاجـ عـلـيـهـ أـن يـطـوـفـ بـهـما

٣/ الله خـلـقـ كـلـ شـيـءـ..... قـدـرـهـ تـقـدـيرـاـ

٤/ قـلـ الحـقـ..... الكـلـيـبـ

ما شـرـيـثـ الـخـمـ..... الـلـبـنـ

• التدريب العاشر: - ضـعـ عـلـامـ صـحـيـحـ (٧) أـمـامـ الـبـيـازـ الصـحـيـحةـ:

( ) ١/ مـا أـخـلـ اللهـ الرـبـاـ بـلـ الـبـيـعـ.

( ) ٢/ مـا أـخـلـ اللهـ الرـبـاـ حـتـىـ الـبـيـعـ.

( ) ٣/ الـظـلـمـ حـرـامـ لـاـ حـلـالـ.

( ) ٤/ الـظـلـمـ حـرـامـ بـلـ حـلـالـ.

( ) ٥/ لـاـ تـصـاحـبـ الـفـاسـقـ لـاـ الصـالـحـ.

( ) ٦/ لـاـ تـصـاحـبـ الـفـاسـقـ بـلـ الصـالـحـ.

( ) ٧/ الصـوـمـ فـيـ شـهـرـ رـمـضـانـ فـرـضـنـ وـلـاـ سـنةـ.

( ) ٨/ الصـوـمـ فـيـ شـهـرـ رـمـضـانـ فـرـضـنـ بـلـ سـنةـ.

( ) ٩/ لـاـ تـأـكـلـ حـرـاماـ بـلـ حـلـالـاـ.

( ) ١٠/ لـاـ تـأـكـلـ حـرـاماـ لـاـ حـلـالـاـ.

## الدرس الخامس:

### ٩ - من تاريخِ الجهاد في غرب إفريقيا

يعدُ المجاهد الشهيد الحاج عمر طال من أعظمِ المجاهدين الأفارقة ولعل دراسة سيرته تضيءُ الطريق أمامَ من يريدُ تقبُّل حركةِ الجهاد ونشرِ الدُّعْوة الإسلامية في غرب إفريقيا.

ولد الحاج عمر سعيد بن طال عام ١٧٩٤ م. في منطقةِ الفوتاؤرو حيثُ كانَ نسبةً ينتمي إلى قبائلِ التوكولور المُتحدة من الأصلِ الفولاني، وكان شعبُ التوكولور شغباً إسلامياً تبدأُ الخوضُ للحكام الوثنيين منذِ جيلٍ مضى قبل ظهورِ الحاج عمر، بل حاولوا إقامةِ دولة إسلامية عدة مراتٍ.

أعلنَ الحاج عمرُ الجهاد في السادس من شهرِ سبتمبر عام ١٨٥٢ م. وتَبَعَ في الاستيلاء على مملكة كابزتا التي تشكّلَتْ قبائلُ الباembazara الوثنية عام ١٨٥٤ م. وحيثُ أغلَّنَ (فيديرب) حاكمُ مستعمرات فرنسا في السينغال أنَّ الحاج عمر وأتباعه يمثُّلون تهديداً سافراً لمصالح فرنسا، فكانَ ردُّ الحاج عمر أنَّ أغلَّنَ رفضه للاستعمار الفرنسي، ولحركةِ التنصير الغربيَّة على إفريقيا فكراً وروحَا، وقال: إذا كانَ الهدفُ من مجيئِ الفرنسيين هو التجارة فلا مانعٌ من التجارة معهم بشرط أن يذفعوا الجزية بوضفهم نصارى، وكغيرِهم من غير المسلمين الذين يقيّمون داخلَ دُولِيَّةِ الإسلامية أمَّا إذا كان هدفهم الاستيلاء بالقوةِ المسلحة على أرضِ السينغال ونشرِ المسيحية فإنَّ سُوفَ يُحارِبُهم إلى آخرِ قطرةٍ من دمه.

هاجمَ الحاج عمر ومن معه من مجاهدين القلعةِ الفرنسية في المدينة عام ١٨٥٧ م، وكانت ينتولى عليها وقاوم قائدُها (بول هول) الهجومَ حتى جاءَه المددُ من (فيديرب)، وقد شهدَ (فيديرب) بشجاعةِ المسلمين، وبأنَّه لم يشهدَ مثلَ ذلك الاستبسال في حياته لكنَ السلاح الفرنسيُّ كانَ حديثاً وجديداً على الإفريقيين فغلبت قوَّاتُ الحاج عمر على أمرها فازَتْ ثم عادتْ عام ١٨٥٩ م، ليتهاجمَ القلعةِ الفرنسية الثانية في (ماتام) ولكنَّها ردَّتْ مرَّةً أخرى على أغصانِها. وعلى الرغمِ من هزائمِ القواتِ الإسلامية فقدَ تَجَحَّتْ في وقفِ التوسُّعِ الفرنسيِّ كما مُنيت التجارَة الفرنسية بالخسائرِ الفادحة إزاءِ أعمالِ المقاومةِ الإسلامية ودفعَ ذلكَ الفرنسيين

من تاريخ الجماد في غرب إفريقيا - ٥٧

إلى تدمير (جويمو) أكثَر قاعدة عسكريَّة لقوَات الحاج عمر في ٢٥ أكتوبر عام ١٨٥٩.

واستدار الحاج عمر ليتَّفَل جنَّة القتال إلى (النيجر) ورأى أن يضع خطَّة مؤقتة حتى يستعيد قوَاته ويذْعُم دعوَته شرقًا ويعيَّب قوات المسلمين ضدَ الوجود الفرنسي فاتفق مع الفرنسيين على وضع خطٍ للهُدْنَة، وأخذَ يستعدُ في وادي النيجر لمُواجهة شاملة مع المستعمرِين.

وحينَ أقبلَ عام ١٨٦٣م، كانَ الحاج عمر قد أقامَ الدُّولَة الإسلاميَّة الكبُرَى في غرب إفريقيا تمتدُ من القاعدة الفرنسية في المدينة حتى تمبوكُتو. وذُعر القائدُ الفرنسيُّ (فيديرب)، فأرسلَ سفيرًا للحاج عمر يذكُرُه بِمُراعاة الهُدْنَة القديمة، وباستغْدَاد الشُّجَارِ الفرنسيين لِدفعِ الجزية للدُّولَة الإسلاميَّة. وباعتراض المؤرخ (هازجريفيس) كانَ قُبُولُ الفرنسيين لدفعِ الجزية هو قمةُ انتصارِ عمر وبخاصة في بناء الدُّولَة الإسلاميَّة القويَّة.

أقامَ الحاج عمر تلك الدُّولَة على أساسِ القرآن والشَّرِع وأمنتَت حتى عُطِّلت كُلُّ أراضي إمبراطوريَّة (السونغاي) القديمة وأزعمَت الاستِعْمارُ الفرنسيُّ على التَّوقُف فترةً من الرَّمَانِ وَمَنْعَةً من اختِلالِ وادي السنغال، إذ لم يُسْتَطِعُ الفرنسيُّون التَّسلُّل إلى ما وراء قلعةِ المدينة إلا بعدَ عام ١٨٨٠م، ولولا السلاحُ الفرنسيُّ الحديثُ وتفُكُّكُ العالمِ الغربيِّ الإسلاميُّ الذي لم يكنُ يُسْتَطِعُ في ذلك الوقت مُساندةً أشْقَاهُ في إفريقيا - لولا ذلك لَوَحدَ المسلمون غربَ إفريقيا كُلُّه.

واشتَهِدَ الحاج عمر طالَ عام ١٨٦٤م، خلالَ أحدِ الاشتباكات مع الفرنسيين، بجزءِ الله عنِ الإسلام والمسلمين خيرًا، وأكرَمَه بالدرجة العُلُيا التي أعدَّها في جناته للمُجاهدِين الشُّهِداء.

عن: مجلَّة الدَّارَة (الرِّيَاض) ع ٢، سنة ١٣، محرم ١٤٠٨هـ.

**أولاً: الاستيعاب:**

• التَّدْبِيبُ الأوَّل: - أَجبَ عنِ الأُسْنَلَةِ التَّالِيَّةِ بِاختِصارٍ:

١/ مِنَ الحاجِ عمر طال؟ .

- ٢/ متى أغلق الحاج عمر طال الجهاد؟ .  
 ٣/ أين نشَّكُن قبائل اليمان بِالْوَيْنَيَّةِ؟ .  
 ٤/ لماذا خسِرَ المسلمون المعركة عند هجومهم على القلعة الفرنسية؟ .  
 ٥/ ماذا حدث للتجارة الفرنسية؟ .

• التدريب الثاني: - ضع علامة صحيح ( ✓ ) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة خطأ ( ✗ ) أمام العبارة الخطأ:

- ( ✓ )      ( ✗ )      ١/ نشر المجاهدون الحاج عمر طال الدغرة الإسلامية في شمال إفريقيا .  
 ( ✗ )      ( ✓ )      ٢/ هاجم المجاهدون القلعة الفرنسية عام ١٩٥٧ م .  
 ( ✗ )      ( ✓ )      ٣/ عبر القائد الفرنسي « فيديرب » عن إعجابه بالMuslimين .  
 ( ✓ )      ( ✗ )      ٤/ كان الإفرقيون متقويقين في كل شيء .  
 ( ✗ )      ( ✓ )      ٥/ كان الحاج عمر طال يُحابِّ من أجل توسيع مملكته .

ثانياً: المفردات:

- التدريب الثالث: - إختر من المجموعة الكلمة المُرادفة لما تتحَّثَ خطأ:
- ١/ عَبَّا المسلمين قوائهم ضد المُشرِّكين في غزوة بدرا .  
 ٢/ خَيَّرَت الشَّجَارَةُ الْفَرَنْسِيَّةُ حَسَّارَةً فَادِحَةً .  
 ٣/ أرسَلَ الرَّسُولُ ﷺ سَفِيرًا إلى ملك العرشة .  
 ٤/ انتَدَتِ الدُّولَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ في إفريقيا حتى غَطَّتْ كُلَّ أَرْضِيَّ أمْبِاطُورِيَّةِ السُّونَنَاعِيِّيَّةِ الْقَدِيمَةِ .  
 ٥/ لَمْ يَسْتَطِعْ الْفَرَنْسِيُّونَ التَّسْلُلَ إِلَى مَا وَزَأَ قَلْعَةَ الْمَدِينَةِ .
- المجموعة:

( الدُّخُولُ - كَبِيرَةُ - رَسُولاً - جَهَزَ - عَمِّتُ - الائِتصَارُ ).

• التدريب الرابع: - إختر من المجموعة الكلمة المُقابلة في المعنى لما تتحَّثَ خطأ:

- المجموعة:  
 الجسد - ضرر  
 انتصارات  
 التَّشِيرُ

- ١/ في الشَّجَارَةِ مَضْلَعَةٌ كَبِيرَةٌ .  
 ٢/ يَبْتَدِيُ الْمُسْلِمُ الْخُصُوعَ لِلْكُفَّارِ .  
 ٣/ يَقُولُ النَّصَارَى بِعَمَلِيَّةِ التَّشِيرِ فِي بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ .

من تاريخ الجهاد في فزِّي أفریقيا - ٥٩

٤/ لا يَعْلَمُ حَقِيقَةَ الرُّوحِ إِلَّا اللَّهُ .  
بَشَّارُ - الإِنْسَانُ

٥/ الْجَيْشُ الَّذِي لَا يَتَسَلَّحُ جَيْدًا يَعْرُضُ نَفْسَهُ لِهَزَائِمٍ كَثِيرَةٍ .

• التدريب الخامس: - صُلِّ بَيْنَ الْعِبَارَةِ فِي الْمَجْمُوعَةِ «أ» وَبَيْنَ مَا يَذَلُّ عَلَى مَعْنَاهَا فِي الْمَجْمُوعَةِ «ب»:  
الْمَجْمُوعَةِ «أ»

١/ الْمَالُ الَّذِي يَذْفَعُ الدَّمَيْ .  
شَهِيدُ - الْيَهُودُ

٢/ مَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .  
الْجَزِيَّةُ

٣/ الْبَلْدُ الَّذِي يَخْكُمُهُ مَلِكٌ .  
هَذْنَةُ - قُطْرُ

٤/ أَقْبَاعُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ .  
مَنْلَكَةُ

٥/ وَقَفَ الْقِتَالُ لِقَشْرَةِ مِنَ الزَّمِنِ .  
النَّصَارَى

• التدريب السادس: - إِمْلِّ الفَرَاغَ فِي كُلِّ مِمَّا يَأْتِي بِالْكَلْمَةِ الْمَنَاسِبَةِ مِنَ الْمَجْمُوعَةِ :

١/ النَّصَارَى دِينُهُمْ يُسْتَمِّي بِ.....

٢/ مِنْ وَاجِبِ الْمُسْلِمِ ..... الدُّعُوَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ .

٣/ تَارِيَخُ حَيَاةِ الرَّسُولِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يُسْتَمِّي ..... الْبَيْبَلُ.

٤/ تَقْوُمُ الدُّوَلَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ عَلَى أَسَاسِ الْكِتَابِ وَ .....

٥/ ..... هو أَفْوَى سِلَاحٍ يَحْارِبُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ أَعْدَاءُهُمُ الْكُفَّارُ .

الْمَجْمُوعَةُ :

(الإِيمَانُ - السُّيُّرَةُ - الْمُسِيَّحِيَّةُ - نَسْرُ - السُّلْطَةُ - الطَّهَارَةُ) .

فَإِنَّا : التَّرَاكِيبُ الْغَنِيَّةُ :

إِفْرَادٌ وَلَا حَظْ :

١/ حَضَرَ الضَّيْفُ وَغَرَوبُ الْشَّفَسِ .

٢/ سِرَّتْ وَشَاطِئُ الْبَحْرِ .

٣/ اشْتَرَكَ أَيْمَنُ وَيَاسِرٌ فِي كِتَابَةِ الْبَحْثِ .

٤/ تَصَافَحَ أَيْمَنُ وَأَخْوَهُ .

الْكَلِمَتَانِ «غَرَوبُ» وَ «شَاطِئُ» مَسْبُوقَتَانِ بِوَاوٍ لَا تُقْبِلُ اشْتِراكُهُ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا فِي حُكْمِ الْحُضُورِ وَالسَّيْرِ، بَلْ تَذَلُّ عَلَى الْمُصَاحَّةِ، وَتُقْبِلُ مَعْنَى «مَعَ» وَلِلْذِكْرِ ثُنَصَبُ الْكَلِمَتَانِ، وَتُغَرِّبَانِ مَغْفُولاً مَعْنَاهُ .

أَنَّا الْكَلِمَتَانِ «يَا سِرْ» وَ «أَخْوَهُ» فَمُسْبِقَتَانِ يُواوِي ثُفِيدُ اشْتِراكَ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا فِي خَكْمِ الْاشْتِراكِ وَالثَّصَافِحِ، لَأَنَّ الْاشْتِراكَ وَالثَّصَافِحَ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ الْاثْتَيْنِ.

وَالْوَao هُنَا هِيَ وَao الْعَطْفِ، وَيَتَبَعُ الْمَغْطُوفَ بَعْدَ الْwao الْمَغْطُوفَ عَلَيْهِ فِي الإِعْرَابِ.  
لَا يَحْظُ أَنَّهُ يَجْبُرُ فِي قُولَتَهَا: جَاءَ زَيْنُدَ وَخَالِدًا، أَنْ تَقُولُ: جَاءَ زَيْنُدَ وَخَالِدًا، فَيَجْبُرُ أَنَّ تَكُونَ الْwao لِلْعَطْفِ أَوْ لِلْمُعْيَةِ، لَأَنَّ الْفَعْلَ يَخْتَمُ الْمَعْتَنِينَ.

• التَّدْرِيبُ السَّابِعُ: - ضَعِنْ خَطًّا تَحْتَ الْمَقْعُولِي مَعَهُ فِيمَا يَأْتِي:

١/ قَالَ الرَّسُولُ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): (يُبَشِّرُ أَنَّا وَالسَّاعَةِ كَهَاتِئِنِ).

٢/ قَالَ الرَّسُولُ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): (نَاهُكُمْ وَالْمَجَالِسِ الصُّمُدَاتِ، اجْتَبِيُوا مَجَالِسِ الصُّمُدَاتِ، أَنَّا لَا، قَادُوا حَقَّهَا: غَضُّ الْبَصَرِ، وَرُؤْدُ السَّلَامِ، وَإِهْدَاءُ السَّبِيلِ، وَحُسْنُ الْكَلَامِ).

٣/ قَالَ تَعَالَى: «فَاجْبَجُوهُ أَمْرَكُمْ وَشَرَكَاهُكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غَمَّةً» (يُوْنُسُ / ٧١).

٤/ قَالَ تَعَالَى: «وَالَّذِينَ تَبَرُّوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحْبُّونَ مِنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ» (الْحُشْرُ / ٩).  
٥/ مَشِيشَتُ وَطَرِيقُ السَّيَارَاتِ.

• التَّدْرِيبُ الثَّامِنُ: - ضَعِنْ عَلَامَةَ صَحِيحَ (✓) أَمَامَ الْجَمَائِهَ الَّتِي تَشَهِّدُ عَلَى مَقْعُولِي مَعَهُ:

( ) ( ) ١/ تَعَاقَّتْ أَحْمَدُ وَأَخْوَهُ.

( ) ( ) ٢/ قَرَأَ مُحَمَّدُ الْكِتَابَ وَتُورَ الْبِصَبَاحِ.

( ) ( ) ٣/ اخْتَصَّمَ زَيْنُدَ وَخَالِدًا.

( ) ( ) ٤/ جَلَسَتْ وَكِتَابِي.

( ) ( ) ٥/ اتَّقَنَ زَيْنُدَ وَعَمِرَوْ عَلَى رَأْيِ وَاجِدِ.

• التَّدْرِيبُ التَّاسِعُ: - إِمَلاً الْفَرَاغِ فِي كُلِّ مِمَا يَأْتِي بِمَا يَجِبُ أَنَّ يَكُونَ مَقْعُولًا مَعَهُ:

١/ التَّظَرُّفُ وَ ..... (بَيْتَيْهُ الْأَصْدِيقَاءِ - مَغْرِبُ الْشَّمْسِ)

٢/ سَازَ أَحْمَدُ وَ ..... (سُورُ الْمَدْرَسَهُ - صَدِيقَهُ)

٣/ كَنْتُ أَجْلِسُ وَ ..... (ظَلَلَ الشَّجَرَهُ - أَفْرَأَ كِتابَهُ)

٤/ رَزَّبَتْ بَلَدَكَ وَ ..... (فَضَلَ الرَّبِيعُ - بَلَادًا أُخْرَى)

٥/ اسْتَيْقَظَتْ مِنَ النَّوْمِ وَ ..... (قَدْ طَلَعَ الْفَجْرُ - طَلُوعُ الْفَجْرِ)

من تاريخ الجهاد في غرب أفريقيا - ٦١

• الترتيب العاشر: - صل كل جملة بما يناسبها:

- |                     |  |
|---------------------|--|
| وَأَوْ الفَسَمِ     | ١/ تَعَاوَنَ زَيْدٌ وَعُمَرٌ عَلَى الْخَيْرِ.      |
| وَأَوْ الْعَطْفِ    | ٢/ أَقْبَلَ خَالِدٌ وَهُورَ يَضْحَكُ.              |
| وَأَوْ الْمَعِيَّةِ | ٣/ جَلَسْتُ وَضَرَّةُ الشَّمْسِ.                   |
| وَأَوْ الْجَمَاعَةِ | ٤/ وَالله لَا يَقُولُ الصِّدْقَ.                   |
| وَأَوْ الْخَالِ     | ٥/ الْفُلُلُ فِي الْمَذَرَسَةِ يَثْرَا وَيَكْثُبُ. |

## الدرس العاشر:

## ١٠ - الفتنـة أكـبر مـن القـتل

بعث النبي ﷺ سرية بقيادة عبد الله بن جحش (رضي الله عنه) مع ثمانية من المهاجرين ليس لهم أحد من الأنصار، ومعه كتاب مغلق، وكلفة لا يفتحه حتى يمضي ليلاً، فلما فتحه وجد فيه: «إذا نظرت في كتابي هذا فامض حتى تنزل بطن تحلة مكان بين مكة والطائف»، تزصد بها قريشاً وتعلم الناس أخبارهم، ولا تكره أحداً على المسيء معك من أصحابك». وكان هذا قبل غزوة بدر الكبرى، فلما نظر عبد الله بن جحش في الكتاب قال: سمعاً وطاعة، ثم قال لأصحابه: قد أمرني رسول الله ﷺ أن أمضي إلى بطن تحلة أزصد بها قريشاً حتى آتيه منها بخبر، وقد نهى أن أستكري أحداً منكم، فمن كان منكم يريد الشهادة ويرغب فيها فليقطع، ومن كره ذلك فليزحف. فلما ماض لامر رسول الله ﷺ. فمضى ومضى معاً أصحابه لم يتخلّف منهم أحد. فسلك الطريق على العجاز حتى إذا كان يبغض الطريق ضلّ بغير لسغى بن أبي وقاص وعتبة بن عزوان رضي الله عنهمما فتخلّفا عن رهط عبد الله ليتحثا عن البعير، ومضى السيدة الباقيون، حتى إذا كانت السرية يبتطن تحلة، مرت عيّر لقرىش تحمل تجارة فيها عمر وبن الحضرمي وثلاثة آخرون، فقتلت السرية عمراً وأسرت اثنين وفر الرابع، وعزمت العيّر، وكانت تخسب أنها في اليوم الأخير من جمادى الآخرة، فإذا هي في اليوم الأول من رجب - وقد دخلت الأشهر الحرم التي تعظمها العرب، وقد عظمها الإسلام وأقر حرمتها. فلما قدمت السرية بالعيّر والأسرى على رسول الله ﷺ قال: (ما أمرتكم بقتال في الشهر الحرام). فوقف العيّر والأسرى وأبي أن يأخذ من ذلك شيئاً. فلما قال ذلك رسول الله ﷺ سقط في أيدي القوم، فظنوا أنهم قد هلكوا، وعنهما إخواتهم من المسلمين فيما صنعوا. وقالت قريش: قيد اشحال محمد وأصحابه الشهر الحرام وسفكوا فيه الدم وأخذوا فيه الأموال وأسروا فيه الرجال. وقالت يهود: تفأروا بذلك على محمد، عمر بن الحضرمي قتله واقتدى بن عبد الله. عمر: عمرت الحزب، والحضرمي: حضرت الحزب، واقتدى بن عبد الله: وقادت الحزب. فأنزل الله تعالى: «يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه. قل قتال فيه كبير وسد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام. وإخراج أهليه منه أكبر عند الله، والفتنة أكبر من القتل، ولا يزالون

يُقَاتِلُوكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنْ أَسْتَطَاعُوْا. وَمَنْ يَرْتَدِّدْ مِنْكُمْ عَن دِينِهِ فَإِنَّمَا هُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبَطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ» (البقرة/٢١٧).

وعندَهَا رَدْ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَحْشٍ عَلَى قُرْيَشٍ بِقَوْلِهِ:

تَعْذُونَ قَشْلًا فِي الْحَرَامِ عَظِيمَةٌ	وَأَغْظَمُ مِنْهُ لَوْ يَرَى الرُّشْدَ رَاشُ
ضُدُودُكُمْ عَمَّا يَقُولُ مُحَمَّدٌ	وَكَفَرُ بِهِ وَاللهُ رَاءُ وَشَاهِدٌ
فِي أَخْرَاجِكُمْ مِنْ مَسْجِدِ اللهِ أَفْلَهُ	لَقَلْأَ يَرَى اللهُ فِي الْبَيْتِ سَاجِدٌ
فَإِنَّا إِنْ عَيْرَتْمُوْنَا بِقَشْلِهِ	وَأَزْجَفَ بِالإِسْلَامِ بَاغٍ وَحَاسِدٌ
سَقَيْنَا مِنْ ابْنِ الْخَضْرَمِيِّ رِمَاحَنَا	يُئَازِعُهُ غُلُّ مِنَ الْقَيْدِ غَائِدٌ

#### أولاً: الاستيعاب:

##### • التدريب الأول: - أجب عن الأسئلة التالية باختصار:

- ١/ متى فتح عبد الله بن جحش كتاب النبي ﷺ؟
- ٢/ ما مهمته سرية عبد الله بن جحش؟
- ٣/ ما الخطأ الذي ارتكبه عبد الله وأصحابه؟
- ٤/ لماذا تخلف سعد بن أبي وقاص وعتبة بن غزوان عن السرية؟
- ٥/ من الذي برأ عبد الله وأصحابه؟

##### • التدريب الثاني: - إختر التشكيلة الصحيحة بوضع علامة صحيح (✓) أمامها:

- ١/ كانت سرية عبد الله تتالف من:

- ( ) ثمانية من المهاجرين مع أحد الأنصار.
- ( ) ثمانية من المهاجرين.
- ( ) ثمانية من الأنصار.

- ٢/ متى فتح عبد الله كتاب النبي ﷺ وجد فيه:

- ( ) لا ثجيز أحدا على المسير معك.
- ( ) لا تسمخ لأحد بالعودة إلا بعد ليلتين.

- ج/ لا تتحرك من مكانك إلا بند ليلتين.
- ( ) ٣/ سقط في أيدي القمر:
- ( ) أ/ فرحا فرحا شديدا.
- ( ) ب/ اختاروا في أمرهم.
- ( ) ج/ غضبا غضبا شديدا.
- ٤/ عندما علم اليهود بما فعله أصحاب النبي (ﷺ):
- ( ) أ/ حزروا لموز عمرو بن العاصي.
- ( ) ب/ خافوا على النبي من قريش.
- ( ) ج/ ثemsأ أن تبدأ الحزب بين قريش والنبي (ﷺ).
- ٥/ هدف اليهود من قتال المسلمين هو:
- ( ) أ/ رد المسلمين عن دينهم.
- ( ) ب/ إخراجهم من المدينة.
- ( ) ج/ إخراجهم من المسجد الحرام.

ثانياً: المفردات:

• التدريب الثالث: - إختر من القائمة الكلمة المرادفة لما تخته خط:

المجموعة:

- فَضَّلت
- أَشْعَلَتْ
- بَطَلَ
- رَأَقَتْ
- ظَنَّ
- رَأَى
- ١/ إنزل بطن تحلة وترصد قريشا.
- ٢/ أفضت السرية ليلتين في الطريق.
- ٣/ قال اليهود: «وقدت الحزب».
- ٤/ حسبت السرية لأنهم في آخر جمادى الآخرة.
- ٥/ من كفر ومات وهو كاifer فقد خط عمله.

• التدريب الرابع: - إختر من المجموعة الكلمة المقابلة في المعنى لما تخته خط:

المجموعة:

- تقاعس
- يصالح
- ١/ كأنت الغرب تعظم الأشهر الحرم.
- ٢/ غيرت العرب النبي (ﷺ) لأن أصحابه قتلوا في الأشهر الحرم.

الفترة أكابر من القتل - ٦٥

- |            |   |
|------------|---|
| مَدْخُث    | ٣/ أَزْجَفَ الْيَهُودَ بِالْحَزْبِ ضِدَّ الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ. |
| أَهْتَدَى  | ٤/ يَنْأِيُ الْمُشْرِكُونَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى حِمَايَةِ الْبَيْتِ.    |
| تَخْتَبِرُ | ٥/ ضَلَّ الْبَعْيُورُ فِي جَبَالِ الْجَهَاجِزِ.                         |
| مَشَى      |   |

• التدريب الخامس: - صيّل بين العبارات في المجموعة (أ) وبين ما يدل على معناها في الفائمة (ب):

المجموعة «أ»	المجموعة «ب»
الإِزْجَافُ	١/ جَعَلَ الْأَمِيرُ النَّاسَ يَقْوِمُونَ بِالْعَمَلِ جَبَراً.
الْوَقْفُ	٢/ انتِظَارُ الْقَوْمِ الْحَيْزَرِ وَتَقْنَيُ وَقْوَجَهِ.
السُّرِّيَّةُ	٣/ الْأَنْلَاكُ الَّتِي لَا يَعْلَمُ لَأْخِدِ الْاِتِّفَاعَ بِهَا.
الْأَسْتِكْرَاةُ	٤/ الْوَقْوُفُ بَيْنَ النَّاسِ وَبَيْنَ الْهِدَايَةِ.
الْتَّقَاؤُ	٥/ الْجَمَالُ الَّتِي تَحْمِلُ الْبِضَاعَةَ وَالْمُسَافِرِينَ.
الْعِيرُ	
الْصَّدُّ	

• التدريب السادس: - أزْسِمْ ذَائِرَةَ حَوْلَ الْكَلِمَةِ الغَرِيبَةِ في كُلِّ مَجْمُوعَةِ مِمَّا يَأْتِي:

- ١/ حَامِلٌ - رَاءِ - نَاظِرٌ - مُشَاهِدٌ.
- ٢/ تَغْدُونَ - تَرْقُضُونَ - تَسْبِحُونَ - تَجْعَلُونَ.
- ٣/ عَنْفٌ - شَجَعٌ - عَاتِبٌ - لَامٌ.
- ٤/ سَلَكَ - رَجَعَ - مَشَى - سَارَ.
- ٥/ كَلَفَ - أَمْرَ - أَوْجَبَ - اغْتَارَ.

ثالثاً: التراكيب النحوية:

إِفْرَأً:

(المجموعة الأولى):

- ١/ «أَكْرَبَ كِتَابَ أَنْزَلَنَا إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ (إِبْرَاهِيمَ / ١) إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ».

(يَدَلُّ مُطَابِقٌ)

- ٢/ «بِسْأَلُوكَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قَتَالِ فِيهِ». (بَذَلُ اشْتِعَالٍ)  
 (البقرة/٢١٧)
- ٣/ «بِوَقْدٍ مِنْ شَجَرَةِ مُبَارَكَةٍ زَيْنَوْنَةٍ». (بَذَلُ نِكْرَةٍ مِنْ نِكْرَةٍ)  
 (الثُور/٣٥)
- ٤/ «وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ \* صِرَاطُ اللَّهِ». (الشورى/٥٣، ٥٢)
- ٥/ «لَتَشْفَعُوا بِالنَّاصِيَةِ \* نَاصِيَةٌ كَادِيَةٌ حَاطِنَةٌ». (العلق/١٥، ١٦)  
 (بَذَلُ نِكْرَةٍ مُؤْصَوَةٍ).  
 (المجموعة الثانية):
- ١/ «فَأَبْجِمُوا أَنْزِكُمْ وَشَرَكَاهُمْ». (مَفْعُولٌ مَعَهُ، الْوَاوُ يَمْعَنُ مَعَهُ).  
 وَافِرًا الْعِبَاراتُ الْأَكْيَةُ:

- (خَزْفٌ عَطْفٌ) ١/ رَأَيْتُ زَيْنًا وَعَمْرًا.
- (خَزْفٌ عَطْفٌ) ٢/ مَزْجِثُ عَسْلًا وَمَاءً.
- (الْوَاوُ خَزْفٌ يَمْعَنُ مَعَهُ) وَمَا بَعْدَهَا مَفْعُولٌ مَعَهُ ٣/ سَرَيْتُ الْمَاءَ وَالْخَشْبَةَ.
- (الْوَاوُ خَزْفٌ يَمْعَنُ مَعَهُ) وَمَا بَعْدَهَا مَفْعُولٌ مَعَهُ ٤/ شَوَّيْتُ الْمَاءَ وَالْخَشْبَةَ.
- (الْوَاوُ خَزْفٌ يَمْعَنُ مَعَهُ) وَمَا بَعْدَهَا مَفْعُولٌ مَعَهُ ٥/ أَغْجَبَنِي تَسْنِيَةُ الْمَاءِ وَالْخَشْبَةِ.

### إِفْرًا هَذَا التَّوْضِيْحُ مَعَ الْمُلاَحَظَةِ:

- ١/ الْوَاوُ لَهَا اسْتِعْمَالَاتٌ مُتَعَدِّدةٌ:  
 مِنْهَا: أَنْ تَكُونَ لِلْقَسْمِ، وَهِيَ فِي هَذَا خَزْفٌ بَجْرٌ.  
 مِثَالُ: «نَ وَالْقَلْمِ وَمَا يَسْطُرُونَ». (القلم/١)
- ٢/ أَنْ تَكُونَ يَمْعَنُ (مَعَهُ) وَتَأْتِي قَبْلَهَا فِيْلُ أَوْ مَتَضَمِّنَ مَعَنِي الْفِعْلِ.  
 المِثَالُ الْأَوَّلُ: سَرَيْتُ الْمَاءَ وَالْخَشْبَةَ (أَنْظَرِ الدُّرْسَ النَّاسِيَّةَ).  
 المِثَالُ الثَّانِي: أَغْجَبَنِي إِسْوَاءُ الْمَاءِ وَالْخَشْبَةِ.

**ثالثاً: التراكيب النحوية:**

- التدریب السابع:** - إملاء الفراع بالكلمة المناسبة مما يأتي:  
وأخاك - يصفعه - ويأخذك - والمطر - أبا البشر.

- ١/ زُنْثَك .....
- ٢/ خلق الله آدم ..... من طين.
- ٣/ قضيَت الليل ..... في العزيم.
- ٤/ مَرِزَتْ بِكَ .....
- ٥/ سيرث .....

- التدریب الثامن:** - ضع الكلمة الصحيحة مما بين القوسين:

- |                     |  |
|---------------------|--|
| (أخي - وأخي)        | ١/ رُزِّثَ أَنَا ..... مسجد قباء.  |
| (إيزايم - وإيزايم)  | ٢/ حطَمَ الأصنام أَبُو الائِياء .....                                      |
| (السماعة - السماعة) | ٣/ أَخْبَرَ الْمُسْلِمُونَ الرَّسُولَ .....                                |
| (الثلث - ثلثة)      | ٤/ قَضَيَتِ اللَّيْلَ ..... في الصلاة.                                     |
|                     | ٥/ أَتَيْتَ يَا مُحِينِيْشَ دَخَلَتِ الْخَيْرَ ..... الشَّرِّ. (أكين - لا) |

- التدریب التاسع:** - صلِي العبارة في المجموعة (أ) بما يناسبها في المجموعة (ب):

(ب)

- |                                       |   |
|---------------------------------------|---|
| هذا ماء بل عسل.                       | ١/ ما قرأ مُحَمَّدَ الصَّحِيقَةَ بل القرآن. |
| لا تشرب اللبن بل العسل.               | ٢/ لا تشرب اللبن لكن الماء.                 |
| لم يأكل مُحَمَّدَ بل عمره.            | ٣/ إشرب العسل لا اللبن.                     |
| إشرب الماء لا اللبن.                  | ٤/ هذا عسل لا ماء.                          |
| قرأ مُحَمَّدَ القرآن لا الصَّحِيقَةَ. | ٥/ أكل عمره لكن مُحَمَّداً لم يأكل.         |

- التدریب العاشر:** - أزيط العبارة المناسبة من المجموعة (أ) بما يكملها من المجموعة (ب):

(ب)

- |                        |                           |
|------------------------|---------------------------|
| وأخاك في البيت الحرام. | ١/ أغبجني خالد بن الوليد. |
| وأخوك إلى مكانه.       | ٢/ شاهذتك.                |

٦٨ - القراءة العربية للمسلمين

- أَوْ أَيْ مُشْكِرٍ . / ٣ إِذْهَبْ أَنْتَ .
- وَمِنْ كُلِّ شَرٍ . / ٤ لَا تَشْرِبِ الْخَمْرَ .
- شَجَاعَتْهُ . / ٥ الشَّيْطَانُ يُؤْسِي فِي صُدُورِ النَّاسِ تَدْعُوا اللَّهَ أَنْ يُنْجِيَنَا مِنْهُ .

## الدرس الحادي عشر:

## ١١ - مِنْ حِكْمَةِ الصَّلَاةِ فِي الْإِسْلَامِ

بعدَ أَنْ يَقُرَأُ الْمُصْلِيُّ الْفَاتِحَةَ وَيَتَدَبَّرُ مَعَانِيهَا يَقُولُ بَعْدَ الْاِنْتِهَاءِ مِنْهَا: (آمِين) أَيْ اشْجُبْ لِي يَا رَبُّ. وَإِنْ حَالَةَ الْمُصْلِيِّ مَعَ رَبِّهِ كَحَالَةِ الْمَرِيضِ مَعَ طَبِيبِهِ فَإِنَّ الْمَرِيضَ يُهَرِّعُ إِلَى الطَّبِيبِ أَمَلًا فِي الشَّفَاءِ فَيَأْمُرُهُ طَبِيبُهُ بِإِخْذِ الدُّوَاءِ الْمُنَاسِبِ، فَكَذَلِكَ الْمُصْلِيُّ فِي طَلَبِهِ الْهُدَىَّةِ مِنْ رَبِّهِ يَطْلُبُ الدُّوَاءِ الشَّافِيِّ مِنْ أَمْرَاضِ الْأَعْمَالِ وَالْاعْتِقَادَاتِ الْبَاطِلَةِ. فَكَانَ اللَّهُ يَقُولُ لَهُ: خُذْ دُوَاءَكَ مِنْ كَلَامِي وَهُوَ الْقُرْآنُ وَاتَّلُ مَا تَبَسَّرَ مِنْهُ فَهُوَ الدُّوَاءُ الشَّافِيُّ لَكَ مِنْ جَمِيعِ الْأَمْرَاضِ. لِذِلِّكَ يَقُرَأُ الْمُصْلِيُّ بَعْدَ الْفَاتِحَةِ عَدْدًا آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ وَيَغْدِهَا يَنْظُرُ الْمُصْلِيُّ إِلَى عَجْزِهِ وَضَغْفِهِ وَاحْتِياجِهِ إِلَى رَبِّهِ فِي هَدَائِيهِ لِذِلِّكَ الدُّوَاءِ وَحُصُولِ الشَّفَاءِ وَيَتَصَوَّرُ أَنَّهُ لَا قَادِرٌ عَلَى ذَلِكَ سَوْىِ اللَّهِ فَيَخِرُّ الْمُصْلِيُّ حِيَثِيَّدَ رَاكِعًا لَهُ مُثْمَلًا صُورَةً عَجْزِهِ قَائِلًا: (اللَّهُ أَكْبَرُ). وَاضْعَفَ رَاحِتَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ثُمَّ يَقُولُ: (سُبْحَانَ رَبِّيِّ الْعَظِيمِ) ثَلَاثَ مَرَاتٍ وَالزِّيَادَةُ عَلَى ذَلِكَ مُسْتَحْبَتٌ، إِنْ لَمْ يَكُنْ إِمَامًا. ثُمَّ يَرْتَفِعُ الْمُصْلِيُّ مِنَ الرُّكُوعِ إِلَى الْقِيَامِ لِأَدَاءِ الْحَمْدِ وَالشُّكْرِ لِمَوْلَاهُ الَّذِي مَنْ عَلَيْهِ بِالْهُدَىَّةِ قَائِلًا: (سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ) أَيْ أَجَابَ مَنْ شَكَرَهُ، وَيَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ: (رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ). ثُمَّ يَرَى أَنَّ نِعَمَ اللَّهُ لَا تُخْصِي وَهُوَ غَافِرٌ عَنْ أَذَاءِ شَكَرِهَا قَيْرَبُهُ سَاجِدًا مُعْظَمًا مَوْلَاهُ قَائِلًا: (اللَّهُ أَكْبَرُ)، وَيَضَعُ جَبَهَتَهُ عَلَى الْأَرْضِ فِي ذَلِكَ السُّجُودِ؛ فَيَرَى نَفْسَهُ وَقَدْ بَلَغَ غَابَةَ الْخُضُوعِ. إِنَّهُ مَا فَعَلَ ذَلِكَ إِلَّا لِتَغْظِيمِ رَبِّهِ الْأَعْلَى؛ فَيَنْطَلِقُ لِسَانَهُ قَائِلًا: (سُبْحَانَ رَبِّيِّ الْأَعْلَى) ثَلَاثَ مَرَاتٍ. وَيَغْدِ السُّجُودُ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مُكَبِّرًا وَسَائِلًا حَاجَتَهُ يَقُولُ: (رَبِّ اغْفِرْ وَأَزْحَمْ) ثُمَّ يَعُودُ إِلَى السُّجُودِ ثَانِيَّةً وَهُوَ يَقُولُ: (اللَّهُ أَكْبَرُ). وَيَغْدِ السُّجُودُ الثَّالِثَةِ يَقُولُ بِنَادِيَةِ الرُّكُعَةِ الثَّالِثَةِ قَائِلًا أَيْضًا: (اللَّهُ أَكْبَرُ). وَيَفْعَلُ مَا فَعَلَ فِي الرُّكُعَةِ الْأُولَى مَا عَدَا قِرَاءَةَ دُعَاءِ الْاِسْتِثْنَاحِ.

وَمِمَّا يَجِبُ لِقْتُ النُّظُرِ إِلَيْهِ أَنَّ الصَّلَاةَ شَرَعَ فِيهَا (اللَّهُ أَكْبَرُ). عِنْدَ ابْتِدائِهَا وَعِنْدَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَالْقِيَامِ مِنَ السُّجُودِ. وَفِي تَكْرِيرِ هَذِهِ الْجُمْلَةِ عِدْدًا مَرَاتٍ تَغْوِيَّدُ الْمُسْلِمَ عَلَى الْعِزَّةِ وَالْكَرَامَةِ وَأَنْ لَا يُدْلِلَ لِمَخْلُوقٍ، لِأَنَّ اللَّهَ أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ مَنْ يَسْتَكْبِرُ مِنَ الْخَلْقِ. ثُمَّ عِنْدَمَا يَأْتِي الْمُصْلِيُّ بِالرُّكُعَةِ الثَّالِثَةِ يَخْلِسُ عَقْبَ السُّجُودِ الْأَخِيرِ وَيَقُولُ: (الْتَّحْمِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ الصَّلَوَاتُ الطُّبِيبَاتُ لِلَّهِ). السَّلَامُ عَلَيْنَا أَيُّهَا الْبَيْتُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ. أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ

والحكمة فيها أن المصلي عندما يخرج من الصلاة فهو يريد الانصراف من حضرة مولاه فيشيء عليه أبلغ الثناء يقوله (التحيات لله)، أي أن كل شجاعة وتعظيم لا يستحقها في الحقيقة إلا الله. وهذه الصلوات التي تقيمه يتبعي أن لا تكون إلا لرب العالمين. ثم أمرنا بالسلام على النبي ت Shi'ahها بذكري وإظهاراً لفضله وإنفراضاً برسالته وأداء ليغضن حقه، كما أن في السلام على الرسول معنى البيتاق والعهد معه على التمسك بالإسلام. وب Gundha يقول المصلي: (السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين)، وهذا إشارة إلى معنى سام من معاني الإسلام وهو أنه دين يدعى إلى السلام ويأمر أهلة أن يحيوا به الصلوات الخمس وأنه شعارهم الذي تُنطق به شفاؤهم كل يوم ملابين المرات ثم يأتي بالشهاد. وهو تجديداً لعقيد الإيمان أمام الله قبل الانصراف من حضرته. بعد هذا يصلى على النبي ثم يختار من الدعاء ما يحتاج إليه من خير الدنيا والآخرة. ثم يتصرف من الصلاة مسلماً على من معه من الملائكة والمؤمنين، وذلك لأن يلتقي إلى اليوم ويقول: (السلام عليكم ورحمة الله)، وتلتقي إلى الشمال ويقول مثل ذلك. وبهذا يقبل المسلم على الدنيا إقبالاً جديداً فيه معنى السلام والرحمة.

هذه هي الصلاة في الإسلام. فهل ترى أنها القارئ أن من صلى هذه الصلاة ينتهي فيه شيء من ذنس الطياع أو ظلمات النفس؟! هذا وقد كان من حكمة الله أن علم أن الإنسان لا بد له من الاشتغال بأمور الدنيا ومقارنته ما يتلوث به أثناء الاشتغال بأمورها فأمراً يتكرر الصلاة خمس مرات في اليوم والليلة وهي بمثابة الدواء الذي يتكرر أخذه كلما خيف من صولة المرض.

من كتاب: روح الدين الإسلامي، لغريف طبارة.

### أولاً: الاستيعاب

• الترتيب الأول: - أجب عن الأسئلة التالية بختصار:

- ١/ ما معنى آمين؟
- ٢/ ما الفرق بين القراءتين والتراويف؟
- ٣/ لماذا قال الرسول ﷺ في ركعتي الفجر؟

من حكم الصلاة في الإسلام - ٧١

٤/ ما الصلوات التي تكون القراءة فيها كلها سرية؟ .

٥/ أذكر بعضًا من آداب الصلاة؟ .

• التدريب الثاني: - ضع علامة صحيح ( ✓ ) أمام العبارة الصحيحة وعلامة خطأ ( ✗ ) أمام العبارة الخطأ:

- ( ) ( ) ١/ الصلاة صلة بين العبد وزبه.
- ( ) ( ) ٢/ يجوز لك أن تصلّي بعنكبوت.
- ( ) ( ) ٣/ حالة المصلّي مع زوجه تحاله المريض مع طبيبه؟ .
- ( ) ( ) ٤/ صلاة الصبح فرض إففائية.
- ( ) ( ) ٥/ في المسجد العزام المروء بين يدي المصلّي خافث.

ثانية: المفردات:

• التدريب الثالث - إختر من المجموعة الكلمة المرادفة لما تخته خط:

١/ من سبها في صلاتو يشجع سجدة.

٢/ الإسلام يدعوا إلى الاعتصام بحبل الله المتيين.

٣/ فرضة الصبح رخمان.

٤/ في السلام على الرسول ( ﷺ ) معنى الميثاق على التمسك بالإسلام.

٥/ الإسلام يدعوا إلى السلام ويأمر أهله أن يعيشوا به في الصلوات الخمس.

المجموعة:

(واحد) - يعيشون - تسيي - التمسك - العهد - الأمل).

• التدريب الرابع: - إختر من المجموعة الكلمة المقابلة في المعنى لما تخته خط:

المجموعة:

ذليل - الحزب

الصلال - العظيم

خاتمة

الأذنى

١/ قرأت فاتحة كتاب التاريخ.

٢/ يطلب المسلم الهداية من الله.

٣/ ستح اسم ربك الأعلى.

٤/ المحسن عزيز في قزويم.

٥/ يجب أن يسود السلام بين المسلمين.

- التدريب الخامس: - صيغ بين العبارة في المجموعة «أ» وبيان ما يدل على معناها في المجموعة «ب»:
- المجموعة «أ»

- آمين - الدُّوَاء  
الإِسْلَامُ - الصَّرْفُ  
صلَّةُ العِيْدِ  
الْقُرْآنُ  
الصَّلَاةُ
- ١/ شُفَّاعةٌ وَتَعَبُّدٌ بِهِ وَفِيهِ شَفَّاعَةٌ لِلنَّاسِ.  
٢/ جَعَلَهَا اللَّهُ لِلْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْفُوتًا.  
٣/ اشْجَبَ لِلْحَمَّارِيَّةِ يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ.  
٤/ دِينٌ يَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ وَالْمُسَاوَةِ وَالْعَدْلِ.  
٥/ هِيَ رَكْتَاتٌ بَعْدَهَا حُطُبَتَانِ.

- التدريب السادس: - إملأ القراء في كل مما يأتي بالكلمة المناسبة من المجموعة:

- ١/ يَجُوزُ ..... حُضُورُ الصَّلَاةِ فِي الْمَسْجِدِ.  
٢/ قُرِضَتْ ..... فِي لَيْلَةِ الإِشْرَاعِ وَالْمَعْرَاجِ.  
٣/ لَا يَجُوزُ لِلرَّجُلِ أَنْ يُصْلِي خَلْفَ الصَّفَ .....  
٤/ مِنْ مَعَانِي الصَّلَاةِ .....  
٥/ ..... مَطْلُوبٌ فِي الصَّلَاةِ.

المجموعة:

(وحْدَةٌ - الصَّلَاةُ - لِلنَّسَاءِ - الْخُشُوعُ - الدُّعَاءُ - الْمَأْمُومُ).

ثالثاً: التراكيب النحوية:

إقرأ وألاحظ:

- ١/ لَا مُنَافِقٌ فَائِزٌ.  
٢/ لَا مُؤْمِنٌ قَانِطُونَ.  
٣/ قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا إِكْرَاهٌ فِي الدِّينِ﴾ (البقرة/٢٥٦).  
٤/ قَالَ (ﷺ): (بِاِنْسَرِ الْمُسْلِمِينَ: لَا صَلَاةٌ لِمَنْ يُقْيِسْ صُلْبَةً فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ).  
٥/ لَا تَأْرِكْ صَلَاةً مَخْبُوبَتْ.  
٦/ لَا عَاصِيَةً رَبِّهِ يَقْلِعُ.

٧٣ - مِنْ حِكْمَةِ الصَّلَاةِ فِي الْإِسْلَامِ

رقم	الجملة	اسم «لا»	خبر «لا»
/١	لا مُتَافِقٌ فَلَا يُزَكِّرُ	مُتَافِقٌ	فَلَا يُزَكِّرُ
/٢	لا مُؤْمِنٌ فَلَا يُطِلُّونَ	مُؤْمِنٌ	فَلَا يُطِلُّونَ
/٣	﴿لَا إِكْرَاهٌ فِي الدِّينِ﴾	إِكْرَاهٌ	فِي الدِّينِ
/٤	(لا صَلَاةٌ لِمَنْ لَا يَقِيمُ صَلَاةً)	صَلَاةٌ	لِمَنْ .. . . .
/٥	لا تَارِكٌ صَلَاةٌ مَخْبُوتٌ	تَارِكٌ	مَخْبُوتٌ
/٦	لا عَاصِيَةٌ رَبِّهِ يَقْلِعُ	عَاصِيَةٌ	يَقْلِعُ

«لا» الثافية للجنس: ثقىد ثقى الخبر عن اسماها على سبيل الشعوب؛ فقولنا: لا متألق فائز، يعني ثقى الفوز عن كل أفراد المتألقين.

وَتَعْمَلُ «لَا» التَّافِيَةُ لِلْجِنِّينَ عَمَلٌ «إِنْ» فَتَنْصُبُ الْمُبْتَدَأَ، وَيُسَمَّى اسْمَهَا، وَتَرْفَعُ الْحَبْرُ وَيُسَمَّى حَبْرَهَا؛ ذَلِكَ لِأَنَّهَا شَيْءٌ «إِنْ» فِي التَّأْكِيدِ؛ فَ«إِنْ» يَتَأْكِيدُ الْإِثْبَاتِ، وَ«لَا» التَّافِيَةُ لِلْجِنِّينَ يَتَأْكِيدُ النَّفْيِ.

**ولتكن تعامل «لا» الكافية للجنس عمل «إن» لا بد من توفر الشروط الثلاثة الآتية مجتمعة:**

١/ أَنْ يَكُونَ اسْمُهَا نِكَرَةً، فَإِنْ كَانَ مَغْرِفَةً، لَمْ تَعْمَلْ عَمَلًا «إِنْ»، وَلَزِمَ تِكْرَارُهَا، مِثْلُ: لَا الْكِتَابُ مَعِي  
وَلَا الْقَلْمَنْ.

/٢ أن يَرِد اسمُهَا بعْدَهَا مُبَاشِرَةً، فَإِنْ قُصِّلَ بَيْنَهَا وَبَيْتَهُ بِقَاصِلٍ، لَمْ تَفْعَلْ عَمَلٌ «إِنْ»، وَلِزْمٌ يُنْكَرُ إِلَيْهَا، مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: «لَا فِيهَا غُولٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يَنْزَعُونَ» (الصافات/٤٧).

الثانية للجنس على ثلاثة أنواع:

<sup>١١</sup> حَبْرٌ مُفَرِّدٌ (أي: لِئِسَ جُمَلَةٌ وَلَا شَيْءٌ جُمَلَةٌ)، مِثْلُ: لَا مُؤْمِنٌ كَاذِبٌ.

٢ / خَيْرُ حِمَلَةٍ :

١/ جملة فعلية، مثل: لا مؤمن يكذب.

بـ/ جملة إنسانية، مثلـ: لا مؤمن خلقه الكذبـ.

## ٣/ خبر شبة جملة:

أ/ جارٌ ومجهولٌ، مثل: لا مؤمن من الكاذبين.

ب/ ظرفٌ، مثل: لا مؤمن يَئِنُّ الكاذبين.

ويختلف خبر «لا» الثانية للجنس إذا قُوِّمَ من سياق الكلام، مثل: أنت صادق لا شك، أي: أنت صادق لا شك في ذلك.

• التدريب السابع: - ضع خطأ واجداً تخت أسم «لا» الثانية للجنس، وخطيبين اثنين تخت خبراها فيما يأتى:

١/ قال (ﷺ): (لا صلة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب).

٢/ قال (ﷺ): (لا شيء أغيره من الله تعالى).

٣/ قال تعالى: «آلم \* ذلك الكتاب لا زَيْبَ فِيهِ هَذِي لِلْمُتَقِّنِ» (البقرة/١، ٢).

٤/ قال تعالى: «إِنَّ يَنْصُرُكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ» (آل عمران/١٦٠).

٥/ قال (ﷺ): (لا صاعني ثَمَرٌ بِصَاعٍ، وَلَا صاعني جنطةٌ بِصَاعٍ، وَلَا دِرْهَمٌ بِدرْهَمٍ).

• التدريب الثامن: - صن كل عبارة في المجموعة (أ) بما يناسبها في المجموعة (ب):

(أ)

١/ لا مؤمن

٢/ لا ظالمي عالم

٣/ لا مسلمات

٤/ لا تغريط

٥/ وضفت الكتب بلا

في الحق

ترتيب

يصومان

يتخلف عن الجهاد

يتبرخن

يحيي مشاعهم

• التدريب التاسع: - إنما كل فزاغ يوضع العبارة المُناسبة من المجموعة:

المجموعة: (الكافرون - المسلمين - عاصي ربه - أبوك - خير - صيام).

١/ لا ..... فائز.

٢/ لا ..... في صدقة يتبعها أذى.

٣/ لا ..... فائزون ولا الغادرون.

- ٤/ لا ..... في يوم العيد.  
٥/ لا ..... بخليل ولا آخرك.

• التنبِيُّبُ القاشر: - ضغط خطأ تتحَّث الجملة التي تشتمل على «لا» النافية للجنس فيما يأتي:

- ١/ قال (ﷺ): (لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهدا له).  
٢/ قال (ﷺ): (لا تُسافِر المرأة مسيرة يومين إلا و معها زوجها أو ذو محرم منها. ولا صرْم في يومين: الفطر والأضحى).  
٣/ قال (ﷺ): (لا تزِّجُوا بعدي كُفَّاراً يضرِّبُ بغضنك رقابَ بقاضِن).  
٤/ قال (ﷺ): (إِنَّمَا يُلْبِسُ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا مَنْ لَا خَلَقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ).  
٥/ قال (ﷺ): (لا بأس، ولِتُصْرِّي الرِّجْلَ أخاهَ ظالِّماً أو مظلوماً، إِنْ كَانَ ظالِّماً فَلَيَئْتَهُ؛ فَإِنَّهُ لَهُ نَصْرٌ، فَإِنْ كَانَ مظلوماً فَلَيَئْتَصِرْهُ).

## ١٢ - حصار قريش للمسلمين

قال موسى بن عقبة عن ابن شهاب: إنهم أجمعوا على أن يقتلوا رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) علانية، فبلغ ذلك أبو طالب، فجتمعبني هاشم وبني عبد المطلب فادخلوا رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) شعبهم ومئعوه ومن أزاد قتله، فمنهم من فعل ذلك حمية ومنهم من فعل ذلك إيماناً وبيينا، فلما رأت قريش ذلك أجمعوا واثمرروا أن يكتبوا كتاباً علىبني هاشم وبني عبد المطلب إلا ينكحوا إليهم ولا يبيعوهم ولا يتناعوا بهم ولا يقبلوا منهم صلحًا أبداً ولا تأخذهم بهم رأفة حتى يسلموا رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) للقتل. وكثيرون في صحيفه يخط متصوري بن عكرمة وقيل: بغيض بن عامر فدعاه عليه رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فشلت يده. وعلقوا الصحيفه في جوف الكعبه، فانحراف بني هاشم وبنو عبد المطلب مسلمهم وكافرهم إلى أبي طالب فدخلوا معه شعبه فأقاموا على ذلك ستين أو ثلاثاً، وقال ابن سعيد: ستين، حتى جهدوا وكان لا يصل إلىهم شيء إلا سيراً وفي الشعب ولد عبد الله بن عباس رضي الله عنهما. وقطعت قريش عنهم الأسواق. حتى كان يسمع أصوات نسائهم وأبنائهم يتضاغون من وراء الشعب من الجوع واشتد على من أسلم من لم يدخل الشعب، وعظمت الفتنة وزلزلوا زلزالاً شديداً. قال موسى بن عقبة عن ابن شهاب: وكان أبو طالب إذا أخذ الناس مصاحبهم أمر رسول الله فاضطجع على فراشه حتى يرى ذلك من أزاد اغتياله فإذا نام الناس أمر أحد بنيه أو إخريه أوبني عممه، فاضطجع على فراش رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، وأمره أن يأتي بغض قرشهم وفي ذلك عمل أبو طالب قصيدة اللامية المشهورة وقال:

ولما رأيت القوم لا ود فيهم	وقد قطعوا كل العرى والوسائل
فأضبخ فيما أخدم في أرومة	قصور عنها سورة المتساول
خدبت بنفسه دوئه وحميشه	وذاق غث عنه بالذرى والكلاب

ثم بعد ذلك تألف قوم من قريش على تقضي تلك الصحيفه، كان أحسنهم فيها عتابه هشام بن عمرو بن الحارث بن حبيب بن نصر بن مالك بن حسلي بن عامر بن لوي، فإنه لقي زهير بن أمية بن المغيرة فعيره بإسلام أخواله، وكانت أمته عاتكة بنت عبد المطلب

فأجابه زهير إلى نقض الصحيحية ثم مسح هشام إلى المطعم بن عدي فذكره أزحام بنى هاشم وبنى عبد المطلب بن عبد مناف فأجابه إلى ذلك ثم مسح إلى زمعة الأسود فكلمة وذكر له قرابةهم وحقهم قال: وهل معى على هذا الأمر الذي تدعوني إليه من أحد قال نعم ثم سمى له القوم . واتبعوا حطام الحججون ليلاً بأعلى مكة فاجتمعوا وتعاهدوا على القيام في نقض الصحيحية . وقال زهير: أنا أبدأكم فأكون أول من يتكلم . فلما أضبهروا عدوا على أثديتهم، وغدا زهير بن أبي أمية عليه حلة فطاف بالبيت سبعا ثم أقبل على الناس فقال: يا أهل مكة أنا كل الطعام ولبس الثياب وبنو هاشم هلكى لا يباعون ولا يباع منهم والله لا أقعد حتى تشق هذه الصحيحية القاطعة الظالمة فقال أبو جهل وكان في ناحية المسجد كذبت والله لا تشق ، قال زمعة بن الأسود: أنت والله أكذب ما رضينا كتابتها حين كتبت . فقال أبو البخري: صدق زمعة لا ترضى ما كتبت فيها ولا تفرئه . قال المطعم بن عدي: صدقت وکذب من قال غير ذلك تبرأ إلى الله منها ويمما كتبت فيها، وقال هشام بن عمرو تخوا من ذلك قال أبو جهل: هذا أفتر قضي بليل وشوار فيه بغیر هذا المكان وأبو طالب جالس في ناحية المسجد فقام المطعم بن عدي إلى الصحيحية ليشفقها فوجد الأرضة قد أكلتها إلا ياسمين اللهم وما كان فيها من اسم الله فإنها لم تأكله .  
من كتاب السيرة النبوية، لمحمد بن عبد الوهاب.

### أولاً: الاستيعاب:

• التدريب الأول: - أجب عن الأسئلة التالية باختصار:

١/ على أي شيء أجمع كفار فرنسي؟ .

٢/ ماذا فعل أبو طالب عندما علم بنية كفار فرنسي؟ .

٣/ أذكر بندرين من بنود الصحيحية .

٤/ من الذي قام بكتابه الصحيحية؟ .

٥/ أين وضعت الصحيحية؟ .

- التدريب الثاني: - ضع علامة صحيح (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة خطأ (✗) أمام العبارة الخطأ:

- (✓) ١/ لم يجتمع كفار قرنيش على قتل الرسول (ﷺ).
- (✗) ٢/ دعا الرسول (ﷺ) على من كتب الصحيفة فشلت يده.
- (✓) ٣/ أدخل أبو طالب الرسول (ﷺ) في شعيب جماعة له من القتل.
- (✗) ٤/ أقام بنو هاشم وبنو عبد المطلب في الشعب مدة ثلاث سنتات ونصف.
- (✓) ٥/ أكدت الأرض كل الصحيفة.

ثانياً: المفردات:

- التدريب الثالث: - إختر من المجموعة الكلمة المرادفة لما تخته خط:

- ١/ ظهرت الثواب ليلاً.
- ٢/ بلغ أبا طالب ما اتفقت عليه قرنيش.
- ٣/ أجمع كفار قرنيش على لا تأخذهم راية, يعني هاشم.
- ٤/ تألفت قوم من قرنيش على تضчин الصحيفة.
- ٥/ غدا زهير بن أبي أمية وعليه حلة.

المجموعة:

(علم - شفقة - وصل - التلجم - الاجتماع - خرج).

- التدريب الرابع: - إختر من المجموعة الكلمة المقابلة في المعنى لما تخته خط:

المجموعة:

- ١/ كان الاتفاق على المقاطعة علانية.
- ٢/ أجمع كفار قرنيش على قتل الرسول (ﷺ).
- ٣/ أقبل أبو جهل غاضباً.
- ٤/ غلقوا الصحيفة في جزء الكتبة.
- ٥/ كان الأطفال يتضامون من الجوع.

- التدريب الخامس: - صل بين العبارة في المجموعة «أ» وبين ما يدل على معناها في المجموعة «ب»:

المجموعة «أ»

المجموعة «ب»

## حصار ثرثيش للمسلمين - ٧٩

المضجع - المثلث	١/ زياراة الأقارب والإحسان إليهم.
حصار	٢/ مكان بين جبليْن.
الشعب	٣/ المكان الذي تقام فيه.
صلة الرحم	٤/ يوين قومة وإن كانوا على باطلي.
حبيبة	٥/ أن يجعل عدوك ينفي في مكانه دون إزادي.

• التدريب السادس: - أرسم دائرة حول الكلمة الغريبة في كل مجموعة مما يأتي:

- ١/ تقض - وقى - تبد - غدر.
- ٢/ يقين - تأييد - شك - حقيقة.
- ٣/ القطيعة - المزى - الصلات - التواصل.
- ٤/ أزومة - جزة - ضغف - منعة.
- ٥/ سورا - سورز - عصب - عبوس.

ثالثاً: التركيب النحوية:  
إقرأ:

(المجموعة الأولى):

(الثني - وجدة - بجعل - التخذل - حبيب - رأى - أرى).

- ١/ «فَلَمْ يُلْمِثُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تُزِجُّوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ» (المتحدة/ ١٠).
- ٢/ «إِنَّهُمْ أَفْزَأُوا أَبْنَاهُمْ ضَلَالِيْنَ» (الصافات/ ٦٩).
- ٣/ «وَجَعَلُوا الْمُلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَّا نَعْلَمُ» (الرُّحْمَن/ ٦٩).
- ٤/ «أَتَخَذَ اللَّهَ إِنْزَاهِيْمَ حَلِيلًا» (النساء/ ١٢٥).
- ٥/ «وَلَا تَخْسِنَ اللَّهُ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ» (إِنْزَاهِيْم/ ٤٢).
- ٦/ «وَتَخْسِنُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُؤُوذُهُ» (الكهف/ ١٨).
- ٧/ «أَخْسِبِ النَّاسَ أَنْ يَتَرَكُوا» (الشَّكَّبُوت/ ٢).
- ٨/ «وَمَا شَقَّدُوا لَأَنْتَسُكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ» (المُزَمْل/ ٢٠).
- ٩/ «إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيْدًا وَنَرَاهُ قَرِيْبًا» (المعارج/ ٦).

(المجموعة الثانية):

(ظن - علم).

- ١/ «فَاطْلِعْ إِلَى إِلَهٌ مُوسَى وَإِنِّي لِأَظْهَرْ كَاذِبِي» (غافر/٣٧).
  - ٢/ «وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ» (هود/٢٧).
  - ٣/ «تَعْلَمُ أَطْلِعْ إِلَى إِلَهٌ مُوسَى وَإِنِّي لِأَظْهَرْ لِأَنَّ الْكَاذِبِينَ» (القصص/٣٨).
  - ٤/ «إِنَا لَنَرَاكَ فِي سَقَاهَةٍ وَإِنَا لَنَظُنُكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ» (الأعراف/٦٦).
- (المجموعة الثالثة):

(علم - ظن - زعم).

- ١/ «وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الدِّينَ رَعْمَنْ أَنَّهُمْ فِيْكُمْ شَرَكَاءٌ» (الأنعام/٩٤).
  - ٢/ «أَلَا يَطْمَنُ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ» (الأنعام/٩٤).
  - ٣/ «إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَخْسِبُونَ أَنَّهُمْ مُهْنَدُونَ» (الأعراف/٣٠).
  - ٤/ «وَهُنْ يَخْسِبُونَ أَنَّهُمْ يَخْسِبُونَ حُسْنَاتِهِمْ» (الكهف/١٠٤).
  - ٥/ «فَقُلْنَا هَأُولَاءِ بُرْهَانُكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ» (البقرة/٢٣٥).
- (المجموعة الرابعة):

(رأى - أرى).

- ١/ «وَلَزَ أَرَاكُمْ كَثِيرًا لَفَشِلْتُمْ» (الأنفال/٤٣).
  - ٢/ «وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ» (آل عمران/١٥٢).
  - ٣/ «فَأَرَاهُ الْآيَةُ الْكُبِيرِ» (النازعات/٢٠).
  - ٤/ «يَتَبَخَّثُ فِي الْأَرْضِ لَيْرِيَةً كِيفَ يُوَارِي سُوَّا أَجِيَّهِ» (المائدة/٣١).
  - ٥/ «وَأَرَيْنَا مَنَاسِكَنَا وَثَبَ عَلَيْنَا» (البقرة/١٢٨).
- (المجموعة الخامسة):

(وهب).

- (وهبَتْ أَنَّ الْمَقْتُولُ الْأَوَّلُ الْمَقْتُولُ الْثَّانِي).
- ١/ «وَرَهَبْنَا لَهُ إِسْلَحَقَ وَيَنْقُوبَ» (الأنعام/٨٤).
  - ٢/ «وَرَهَبْنَا لِيَدْأُوكَ شَائِمَانَ يَغْمَ العَبْدُ إِلَهُ أَوَابَتْ» (ص/٣٠).
  - ٣/ «يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهْبَتْ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَّا وَهَبْ لِمَنْ يَشَاءُ الْذُكُورَ» (الشورى/٤٩).
- (المجموعة السادسة):

(أعطى - كسا - أثاب - كفى).

- ١/ **﴿إِنَّا أَغْطَيْنَاكَ الْكَوْثَر﴾** (الكوثر/١).
- ٢/ **﴿وَأَنْفَلْتُ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُشِيرُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَخَمًا﴾** (المؤمنون/١٤).
- ٣/ **﴿فَقَعِلَمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتَحَا قَرِيبًا﴾** (الفتح/١٨).
- ٤/ **﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقَاتَلَ﴾** (الأحزاب/٢٥).
- ٥/ **﴿إِنَّا كَهَتَنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾** (الحجر/٩٥).

(المجموعة السابعة):

(حسب - ظن).

- ١/ **﴿مَا ظَلَّتْمُ أَنْ يَخْرُجُوا﴾** (الحشر/٢).
- ٢/ **﴿أَخْسِبَ النَّاسُ أَنْ يَتَرَكُوا﴾** (العنكبوت/١).

لاحظ:

- هناك أفعال من بين الأفعال التي ذكرت، يتضمن مفعولاً واحداً، وأفعال تتضمن مفعولين:**
- أ/ **(الفعل رأى)، قال تعالى: ﴿وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ﴾** (الكهف/٥٣)، الفعل (رأى)، هنا معناه الرؤية البصرية، أي رأى المجرمون النار بأعينهم.
- ب/ **الفعل (رأى) يأتي بمعنى (علم)، كقول الشاعر خداش بن زعير: (رأى الله أكبر كل شيء)، فيتضمن مفعولين.**
- ويأتي بمعنى (ظن)، كما في قوله تعالى: **﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعْدَهَا﴾**، أي يظلونه، ويتضمن مفعولين هنا أيضاً.
- ج/ **ويأتي الفعل (رأى) بمعنى: (رأى في المئام) كما في قوله تعالى: **﴿إِنِّي أَرَانِي أَغْصِبُ حَمْرًا﴾** (يوسف/٣٦).**
- د/ **الفعل (جعل).**

يأتي بمعنى (شرع) مثل أن تقول: سجل يصلي في المسجد، فال فعل (جعل) هنا دخل على جملة خبرها فعل مضارع. (أنظر الدرسن الرابع عشر).

أو بمعنى (خلق)، كما في قوله تعالى: **﴿وَجَعَلَ الْفُلْمَاتِ وَالثُّورَ﴾** (الأنعام/٦). وال فعل (جعل) هنا يتضمن مفعولاً واحداً، أو بمعنى (وضع) كما في قوله تعالى: **﴿جَعَلُوا أَصْبَاهُمْ فِي آذَانِهِمْ﴾** (نوح/٧) وهو يتضمن مفعولاً واحداً هنا أيضاً إذا كان بمعنى (اعتقد) كما في قوله تعالى: **﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَّا﴾**، فإنه يتضمن مفعولين، وكذلك إذا جاء بمعنى صير.

• التدريب السابع: - استبدل بالفعل الذي تتحتم خط الفعل المناسب وما بين القوسين:

- |                         |   |
|-------------------------|---|
| (وَجَدَ - حَسِبَ)       | ١/ ظنَ الظَّالِمَ أَنْ يَتَجَوَّرْ مِنَ الْعِقَابِ. |
| (وَجَدَتْ - نَفَمْ)     | ٢/ عَلِمْتُ الصِّيَامَ مُفِيدًا.                    |
| (بَدَأَتْ - اتَّخَذَتْ) | ٣/ جَعَلْتُ الْقُرْآنَ شَفِيعًا.                    |
| (حَسِبَتْ - سَاءَ)      | ٤/ ظَلَّتِ النَّاسُ نِيَاماً.                       |
| (حَسِبَتْ - جَعَلَ).    | ٥/ خَلَقَ اللَّهُ الْأَنْجَانَاتِ وَالثَّورَ.       |

• التدريب الثامن: - إملأ القراء بالكلمة المناسبة مما بين القوسين:

- |                          |  |
|--------------------------|--|
| (حَمَيْتْ - كَفَيْتْ)    | ١/ ..... الضَّعِيفُ مِنَ الْمُغْتَدِلِينَ. |
| (حَمَيْتْ - كَفَيْتْ)    | ٢/ ..... الْمُسْلِمُ عَدَاوَةُ الْكَافِرِ. |
| (مَتَحَنَّكْ - وَقَبَثْ) | ٣/ ..... لَكَ الدَّارِ.                    |
| (كَسَا - أَثَابَ)        | ٤/ ..... اللَّهُ الْعَظَامُ لَخَمَّاً.     |
| (فَقِيرًا - لِلْفَقِيرِ) | ٥/ أَعْطَى الْمُخْسِنُ مَلَيْسًا .....     |

• التدريب التاسع: - أكمل القراء بالعبارة المناسبة:

- |                                    |                              |
|------------------------------------|------------------------------|
| (أَنْ يَقْرَأُ فِي الظَّلَامِ)     | ١/ إِنِّي أَرَانِي .....     |
| (أَنَّ الْمُتَاقِفِينَ كَادِبُونَ) | ٢/ أَحَسِبَ الطَّالِبُ ..... |
| (أَعِيشُ فِي جَهَنَّمَ)            | ٣/ وَجَدَتْ الْعَالَمَ ..... |
| (يَجْهَهُ النَّاسُ)                | ٤/ رَأَيْتُ الْهِلَالَ ..... |
| (الْهِلَالُ فِي أُولِ الْشَّهْرِ)  | ٥/ عَلِمْتُ .....            |

• التدريب العاشر: - إزيل العيارة في التجموعة (أ) بما يناسبها في التجموعة (ب):

- |  |   |
|--|---|
| (ب)  | (أ)   |
| لَيْرِي أَوْلَادَهُ ثَمَرَةَ عَمَلِهِ وَمَخْهُودُهُ. | ١/ فَلَمَّا أُقْتِلَ الْلَّيْلُ رَأَى الْمُسَافِرُ. |
| لِلْفَقِيرِ عَطْفًا عَلَيْهِ.                        | ٢/ تَعَبَ الْفَلَاحُ فِي حَزْبِ الْأَرْضِ.          |
| الْعَظَامُ لَخَمَّاً.                                | ٣/ وَهَبَ اللَّهُ لِلنَّاسِ.                        |
| كَوْكَبًا فِي السَّمَاءِ.                            | ٤/ كَسَا اللَّهُ.                                   |
| يَعْمَا كَثِيرًا لَا تُخَصِّي وَلَا تُعَدُّ.         | ٥/ أَغْطَبَتْ التَّرَبَ.                            |

## الدرس الثالث عشر:

### ١٣ - فضل صلاة الجمعة

إن المساجد لم تعمم ليهياكلها ومظاهرها أو لكن تكون مآثر وشواهد حضارة فن معماري وطراز هندسي وليست هي كعابد أقامها الأولون أو يقيمها بعض المستجدون في الديانات الأخرى وأهل الكتاب. إنما المساجد لما بنيت لها وهي إقامة الصلاة بها خمس مرات في اليوم الواحد.. جماعة يلتقي فيها المؤمنون بالجسد والروح نحو هدف واحد وعتقد ثابت هو عبادة الله العزوجل وتذكير المنهج الإسلامي تاركين أحوال دنياهم ملبيين نداء الحق ودعوة مؤذن الفلاح لأمور الصلاح والإصلاح ليستشعروا بأجتماعهم هنا في بيته الله قربتهم منه عزوجل وصلتهم به سبحة لا وسيط ولا زريب، خاسعين، خاضعين مستجدين لا ذرين برب العباد، راجين رحمته ورضوانه وعونه وتوفيقه فتلذب من فوسهم هموم كبيرة وتفسّل أقدتهم بظهور الإيمان، يستمدون من تلك الروحانية عزيمة المؤمن القوي الصابر المتأصل العامل المجد لخير الأعمال وأفضلها والمتيج لأصلح التمرات في دنياه وأخريه. إن أهم رسالات المسجد لقاءات المؤمنين في رحابه خمس مرات يومياً في عبادة وتداء وتراحم، لقاءات محبة، وتعاطف وتعاون، متسامكين كصوروهم في الصلاة، متوجهين لله العزيز الحكيم، تابدين كل ضعفية أو حقد، راجين مغفرته ورضوانه وخير العمل.

صلاة المسلمين في المسجد أفضلي من صلاته في بيته أو في سوقه. روى الإمام البخاري بسنده عن أبي هريرة (رضي الله عنه) عن النبي ﷺ قال: (صلاة الجميع، أو الجمعة تزيد على صلاته في بيته وصلاته في سوقه خمساً وعشرين درجة). فلنأخذكم إذا توضأ فاخسّن واتي المسجد لا يريده إلا الصلاة لم يخط خطوة إلا رفعة الله بها درجة وخط عنة خطيبة حتى يدخل المسجد، وإذا دخل المسجد كان في صلاة ما كانت الصلاة تخيسه، تصلّي عليه الملائكة ما دام في مجلسه الذي يصلّي فيه اللهم اغفر له، اللهم ارحمه ما لم يحدث فيه. وللصلاحة في المسجد أهمية خاصة لأن المسلمين في المسجد يتعلّم الكبير، وأول الأشياء التي يتعلّمها الطاعة والأمر الثاني اتباع النظام والتعرُّف عليه قال رسول الله ﷺ: (سروا صفوفكم فإن ش nomine الصافوف من تمام الصلاة). وقال: (رسوا صفوفكم وقاربوا بيتهما وحدوا بالأعناق).

وَعَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يَأْتِي نَاجِيَةً الصَّفَرَ وَيُسُوِّي بَيْنَ صُدُورِ الْقَوْمِ وَمَنَاكِبِهِمْ وَيَقُولُ: (لَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ، إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصْلِّونَ عَلَى الصَّفَرِ الْأَوَّلِ).

وَمِنْ أَهْمَّ مَا يَتَعَلَّمُ الْإِثْسَانُ فِي الْمَسْجِدِ التَّوَاضُعُ. قَالَ الْفَقِيرُ يَجْوَارُ الْغَنِيَّ فِي خُشُوعٍ كَيْفًا يُكَيِّفُ، وَقَدْ يَكُونُ الْإِمَامُ أَقْلَى النَّاسِ مَالًا ، وَالْمَأْمُومُ أَكْثَرُهُمْ ثَرَاءً جَمَعَتْ بَيْنَهُمْ وِخَدَّةُ الْقُلُوبِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ فَمَا أَعْظَمَ الرَّمَزَ، وَمَا أَجْمَلَ الصُّورَةَ وَأَكْمَلَهَا!

مِنْ كِتَابِ: دَوْرُ الْمَسْجِدِ فِي الإِسْلَامِ، لِعَلَيِّ مُحَمَّدِ مُخْتَارِ.

### أولاً: الاستيعاب:

• التَّذْرِيبُ الْأَوَّلُ: - أَجْبَعَ عَنِ الْأَسْبَابِ الْثَالِثَةِ بِالْخِصَارِ:

١/ كم دَرْجَةٌ تَرِيدُ صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ عَلَى صَلَاةِ الْفَرْدِ؟ .

٢/ مَاذَا قَالَ الرَّسُولُ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فِي مَسَالَةِ تَشْوِيهِ الصُّفُوفِ؟ .

٣/ لِمَاذَا أَمَرَ الرَّسُولُ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بِسَدِّ الْخَلَلِ فِي الصُّفُوفِ؟ .

٤/ مَا الصُّفَقاتُ الْحُقْقِيَّةُ الَّتِي يَتَعَلَّمُهَا الْمُسْلِمُ مِنْ خَلَالِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ؟ .

٥/ مَا أَعْنَيَةُ التَّسْجِيدِ فِي الْجِهَادِ؟ .

• التَّذْرِيبُ الثَّانِي: - ضَغْطُ عَلَامَةِ صَحِيحٍ (✓) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ وَعَلَامَةِ خَطاً (✗) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الْخَطَّاطِ:

(✓) (✓) (✓) (✓) (✓) ١/ الْإِقَامَةُ هِيَ إِعْلَامٌ بِدُخُولِ وَقْتِ الصَّلَاةِ؟ .

(✓) (✓) (✓) (✓) (✓) ٢/ ثَصَلَيَ الْمَلَائِكَةُ عَلَى الْمُسْلِمِ مَا ذَامَ فِي مَجْلِسِهِ فِي الْبَيْتِ مَا لَمْ يُخْدِثْ .

(✓) (✓) (✓) (✓) (✓) ٣/ لَا يَقْرَأُ الْمَأْمُومُ أَيِّ شَيْءٍ مِنْ الْقُرْآنِ .

(✓) (✓) (✓) (✓) (✓) ٤/ لَا تَجُوزُ إِمَامَةُ الصَّبِيِّ الْمُمَيِّزِ .

(✓) (✓) (✓) (✓) (✓) ٥/ تَنْقِيدُ الْجَمَاعَةِ وَلَزِيْنِ يَا شَتِينِ .

### ثانية: المفردات:

• التَّذْرِيبُ الْثَالِثُ: - إِخْتَرْ مِنَ الْمَجْمُوعَةِ الْكَلِمَةَ الْمَرَادِيَّةَ لِمَا تَحْتَهُ حَطُّ:

١/ جَمَاعَةُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَتَوَاصُونَ بِالْحَقِّ وَيَتَوَاصُونَ بِالصَّبَرِ.

٢/ يلمسيج أهداف سامية تخدم المجتمع الإسلامي.

٣/ تقام الصلوة في المسجد خمس مرات في اليوم والليلة.

٤/ الملائكة يصلون على الصف الأول.

٥/ من خطا خطوة إلى المسجد رقة الله بها درجة وخط عنة سبعة.

المجموعة:

(يذعون له - تؤدى - غفران - عظيمة - يتناصرون - يؤذن).

• التدريب الرابع: - إختر من المجموعة الكلمة المقابلة في المتنى لما تخته خط:

المجموعة ١/ عدم إتمام الركوع والسجود والاغتسال مخل بالصلوة.

أ مجرّهم - الفزعة ٢/ يوم الناس في الصلاة أقرؤهم لكتاب الله.

فأك ٣/ الإسلام دين الرخدة والتوجيد.

مئسم - الفرز ٤/ أفضل المسلمين عند الله أثناهم.

أجهلهم ٥/ من أدرك رحمة مع الإمام فقد أدرك فضل صلاة الجماعة.

• التدريب الخامس: - صل بين العبارة في المجموعة «أ» وبيان ما يدل على معناها في المجموعة «ب»:

المجموعة «أ» ١/ عدم التفريق بين الناس في المعاملة.

المجموعة «ب» ٢/ المسجد

المجموعة «أ» ٣/ الإنسان الذي يصلى خلف الإمام.

المجموعة «ب» ٤/ المكان الذي يتوجه إليه الناس.

المجموعة «أ» ٥/ كلمة من معانيها الدعاء.

المجموعة «ب» ٦/ يبيت من بيوت الله.

• التدريب السادس: - إملأ الفراغ في كل مما يأتي بالكلمة المناسبة من المجموعة:

١/ من أفهم ما يتعلّق الإنسان في المسجد .....

٢/ ..... الصور في الصلاة يؤدي إلى اختلاف القلوب.

٣/ يجب على المسلم أن يصلى ..... الكعبية.

٤/ إن ..... الصور من تمام الصلاة.

٥/ صلاة الفجر القراءة فيها ..... .

القائمة :

(تجاه - جهراً - التواضع - اختلاف - تشويه - إتفاق).

ثالثاً: التراكيب النحوية:

إقرأ:

رقم الجملة	الفعل	دلالة الفعل	اسم الفعل	خبرة
١/ كاد العمال يفرغون من بناء المسجد.	كاد	المقارنة	العمال	يفرغون
٢/ أوشك العمال أن يفرغوا من بناء المسجد.	أوشك	المقارنة	العمال	أن يفرغوا
٣/ يكاد المسجد يمتليء بالمصلين.	يكاد	المقارنة	المسجد	يمتليء
٤/ يوشك المسجد أن يمتليء بالمصلين.	Yoshiك	المقارنة	المسجد	أن يمتليء
٥/ عسى العمال أن يفرغوا من بناء المسجد قريباً.	عسى	الرجاء	العمال	أن يفرغوا

كاد وأوشك : فغلان يُفيدان مقارنة وقوع الفعل، وهما يصاغان في صيغتي الماضي والمضارع فقط. ويُرد بعده «كاد» و«أوشك» فعل مضارع، ويكون في الحالِ مُجرداً من «أن» من «كاد» ومتسبقاً بـ «أن» من «أوشك».

عسى : فعل يُفيد رجاء وقوع الفعل، ويصاغ في صيغة الماضي فقط. ويُرد بعده فعل مضارع متسبقاً بـ «أن» حالياً.

وقد يُرد بعده «عسى» و«أوشك» مُباشرة فعل مضارع متسبقاً بـ «أن» نحو قوله تعالى: «وَعَسَى أَن تُكَرِّهُوا شَيْئاً وَهُنَّ حَيْزٌ لَكُمْ» (البقرة/٢١٦).

وتحتو قريباً: يوشك أن يطلع الفجر.

• التدريب السابع: - ضع خطأ واحداً تخت اسماً (كاد أو أوشك أو عسى)، وخطئين اثنين تخت الخبر:

- ١/ قال تعالى: «يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطُفُ أَبْصَارَهُمْ» (البقرة/٢٠).
- ٢/ قال تعالى: «عَسَى اللَّهُ أَن يَكْتُفَ بِأَسْأَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا» (النساء/٨٤).
- ٣/ قال تعالى: «يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَدْهَبُ بِالْأَبْصَارِ» (النور/٤٣).
- ٤/ قال تعالى: «فَمَا لِهُؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْهَمُونَ حَدِيثَنَا» (الشمس/٧٨).
- ٥/ أوشك المجاهدون في سبيل الله أن يتموا تدريبهم.

أفضل صلاة الجمعة - ٨٧

• التدريب الثامن: - ضع علامة صحيح (✓) أمام المفهـى المناسبـيـن مـا بـيـنـ الـقـوـسـيـنـ لـكـلـ عـبـارـاتـ منـ العـبـارـاتـ الـآـتـيـةـ:

(أزجو حلول شهر رمضان) - يقارب حلول شهر رمضان.

(أتمنى مغفرة الله) - أرجو مغفرة الله.

(أوشكت الشمس أن تغرب) - غربت الشمس.

(لا يظهر القمر) - لا يقارب القمر الظهور.

(أرجو أجد الكتاب) - لم أجـدـ الكتابـ.

عسى أن يغفر الله لي ذنبي.

كاد الشمس تغرب.

لا يكاد القمر يظهر من وراء السحب.

عسى أن أجـدـ الكتابـ في المكتبةـ.

• التدريب التاسع: - ضع علامة صحيح (✓) أمام الفعل المناسبـيـنـ منـ حـيـثـ الـمـفـهـىـ مـا بـيـنـ الـقـوـسـيـنـ لـكـلـ فـرـاغـيـ فـيـماـ يـأـتـيـ:

(كـادـ - عـسـىـ) ..... الطـفـلـةـ تـسـقطـ فـيـ البـرـ.

(كـادـ - عـسـىـ) ..... أـنـ ثـوـقـ فـيـ أـذـاءـ الـاخـيـارـ.

(أـوشـكـ - عـسـىـ) ..... الـاخـيـارـ أـنـ يـكـوـنـ سـهـلـاـ.

(أـوشـكـ - عـسـىـ) ..... ماـ تـعـيـ مـنـ المـالـ أـنـ يـقـدـ.

(عـسـىـ - كـادـ) ..... فـقـرـاءـ الـقـرـيـةـ يـمـوـثـونـ جـوـعاـ.

• التدريب العاشر: - إـزـيـطـ الـعـبـارـةـ الـمـنـاسـبـةـ مـنـ الـمـجـمـوـعـةـ (أـ)ـ بـماـ يـكـمـلـهاـ مـنـ الـمـجـمـوـعـةـ (بـ):

(أـ) ..... (بـ)

أنـ يـمـوـدـ مـنـ السـفـرـ.

يـضـيـءـ حـتـىـ يـخـتـيـ ضـرـوـرـةـ.

أنـ يـتـحـدـواـ.

نـجـ الـيـتـ.

أنـ يـتـقـيـ.

أنـ يـرـبـ أـبـتـاهـ هـنـ قـرـيـةـ إـسـلـامـيـةـ.

عـسـىـ الـسـلـمـوـنـ.

أـوشـكـ فـضـلـ الشـاءـ.

لاـ يـكـادـ الـبـرـ.

يـوـشـكـ أـخـيـ.

عـسـىـ الـمـسـلـمـاـتـ.

## الدرس الرابع عشر:

### ١٤ - القدس في الدولة الإسلامية

بدأت علاقة الإسلام بمدينة القدس حين أسرى برسول الله محمد (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) من مكة إليها. ومنها عرج إلى السماوات العلى. وقد سجل القرآن الكريم ذلك في سورة الإسراء، فقد جاء فيه: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لِيَلَّا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِتُرِيكَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ وأصبح الإيمان بالإسراء جزءاً من عقيدة المسلمين. وحينما فرضت الصلاة على المسلمين كان بيت المقدس (قبة المسلمين) فيما كانت مكة والكعبة المكرمة بين أيديهم، وبعدما هاجر الرسول إلى المدينة المنورة بستة عشر شهراً أمراً بالتجهيز في الصلاة إلى الكعبة. كان ذلك هو البداية الروحية للMuslimين في بيت المقدس. وفي عام ١٥ هـ أمر الخليفة عمر بن الخطاب خليفة المسلمين قائداً أبو عبيدة بن الجراح بالزحف على (إيلاء) واختلالها واحتلتها بعد جصار دام أربعة أشهر وتسلمه خليفة المسلمين عمر بن الخطاب من البطريزك (صفرونيوس) وبذلك دخلت هذه المدينة المقدسة في رحاب الإسلام.

وعندما فتح فلسطين يأكلها عين الخليفة عمر بن الخطاب القائد علامة بن حكيم حاكماً على نصفها وجعل مركزه مدينة الرملة وعين علامة بن مجزز على الثصف الآخر وجعل مركزه (مدينة القدس) وجاء بعده يزيد بن أبي سفيان.

ولا بد من الإشارة هنا إلى الأيام الأولى لفتح مدينة القدس حسبما رواه المؤرخون الفقates. عندما فرغ عمر بن الخطاب من كتابة معاهدة التسلیم بينه وبين أهالي المدينة المقدسة سأل البطريزك (صفرونيوس) أن يذهب به إلى مسجد داود ووافق البطريزك وذهب مع عمر وفؤاد إلى كنيسة القيامة وقال له هذا هو مسجد داود. فنظر عمر وأطرق قليلاً ورد على البطريزك يأن هذا ليس مكان المسجد لأن الرسول عليه الصلاة والسلام قد وصفه له وصفاً غير ذلك. فذهب به البطريزك إلى كنيسة صهيون وقال: هذا مسجد داود، ولكن الخليفة أجاب بالثني وبعد ذلك ذهب به البطريزك إلى مقصورة المدينة المقدسة ووصل به إلى البوابة التي سميت فيما بعد (بوابة محمد) وهنا لوحظ أن المدن (المقامة) التي كانت فوق المقصورة استقرت فوق درجات سلم البوابة حتى سقف البوابة وهنا قال البطريزك لعمر: من الصعب أن تتقدم وتدخل دون أن تخبو على أيدينا وأرجلنا.

ورَدَ عَمْرُ سَوْفَ نَحْبُو وَيَدَا فَعْلَا يَحْبُو وَتِبْعَةُ الْبَطْرَنِيُّكُ وَالنَّاسُ جَمِيعًا حَتَّى وَصَلَوَا إِلَى قَنَاعَ الْمَقْصُورَةِ الشَّرِيفَةِ فِي الْمَدِينَةِ الْمَقْدِسَةِ وَوَقَفَ الْجَمِيعُ وَنَظَرَ عَمْرُ حَوْلَهُ مُفْكِرًا ثُمَّ قَالَ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ هَذَا هُوَ الْمَكَانُ الَّذِي وَصَفَهُ لَنَا الرَّسُولُ ﷺ). وَقَدْ دَامَ حُكْمُ الْمُسْلِمِينَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ قَرْنَاهُ مُتَوَالِّةً مُلِيَّةً بِالْحُبُّ وَالشَّاءْمَحُ وَالْعُمْرَانُ وَالْأَمْنُ مَا عَدَ قَرْنَاهُ وَاحِدًا تَمَكَّنَ الصَّلَبِيُّونَ مِنِ الْإِسْتِيلَاءِ عَلَى بَعْضِ أَجْزَاءِ فَلَسْطِينَ وَعَلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ثُمَّ اسْتَعَادَهَا الْمُسْلِمُونَ بِقِيَادَةِ صَلَاحِ الدِّينِ الْأَيُوبِيِّ.

وَالْمُتَتَّبِعُ لِلْحَرُوبِ الصَّلَبِيَّةِ يُدْرِكُ أَهْمَيَّةَ (بَيْتِ الْمَقْدِسِ) لِلْمُسْلِمِينَ فَقَدْ شَارَكَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ جَمِيعِ أَقْطَارِ الْأَرْضِ فِي تَحْرِيرِ فَلَسْطِينِ وَبَيْتِ الْمَقْدِسِ مِنِ الْصَّلَبِيَّينَ وَاسْتَشَهَدَ عَشَرَاتُ الْآلَافِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى ثَرَى أَرْضِ الْقَدْسِ حَتَّى لَمْ تَخُلُّ عَائِلَةً وَاحِدَةً فِي كُلِّ أَنْحَاءِ الْوَطَنِ الْعَرَبِيِّ وَالْإِسْلَامِيِّ آنِذَاكَ مِنْ شَهِيدٍ أَوْ أَكْثَرَ (وَلَا يُسْتَبَغِدُ أَبَدًا أَنْ يُعِيدَ التَّارِيخُ نَفْسَهُ فَتَتَحُولُ معرِكَةُ تَحْرِيرِ الْقَدْسِ وَفَلَسْطِينَ إِلَى مَسْؤُلِيَّةِ إِسْلَامِيَّةٍ جَمَاعِيَّةً).

عَادَتْ (بَيْتِ الْمَقْدِسِ) وَفَلَسْطِينُ إِلَى حَظِيرَةِ الدُّولَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ بَعْدِ اِنْتِهَاءِ الْحَرُوبِ الصَّلَبِيَّةِ وَفِي تِلْكَ الْفَتَرَةِ الَّتِي أَغْبَتَ اِنْتِهَاءَ الْعَهْدِ الصَّلَبِيِّ هَاجَرَتْ أَلَافُ الْقَبَائِلِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْإِسْلَامِيَّةِ إِلَى فَلَسْطِينَ وَبَيْتِ الْمَقْدِسِ لِتَسْكُنَ فِيهَا وَتَسْدِدُ التَّقْصُنَ الْكَبِيرَ الَّذِي حَلَّ بِسُكَّانِهَا الْعَرَبُ نَتْيَاجَ الْحَرُوبِ الصَّلَبِيَّةِ وَالْمُتَتَّبِعِ لِأَحْوَالِ الْقَبَائِلِ الْعَرَبِيَّةِ الْفِلَسْطِينِيَّةِ الَّتِي تَسْكُنُ فَلَسْطِينَ وَالْقَدْسَ الْآنَ يُدْرِكُ أَنَّهَا تَعُودُ فِي أَصْلِهَا إِلَى مُخْتَلِفِ الْأَقْطَارِ الْعَرَبِيَّةِ فِي الْشَّرْقِ وَالْغَربِ وَلَا غَرُو فَقَدْ كَانَتْ أَمْنِيَّةُ كُلِّ عَرَبِيِّ مُسْلِمٍ وَلَا تَزالُ أَنْ يَعِيشَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ أُولَى الْقَبَائِلَيْنِ وَثَالِثِ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ وَلَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَصَّهَا بِالْعَدِيدِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ اِبْدَأَهُمْ مِنْ أَبِيهِمْ إِبْرَاهِيمَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) إِلَى عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَكَمَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: (الْبَيْتُ الْمَقْدِسُ بَنْتُهُ الْأَنْبِيَاءِ وَسَكَنَتُهُ الْأَنْبِيَاءُ مَا فِيهِ مَوْضِعٌ شَبَرٌ إِلَّا وَقَدْ صَلَّى فِيهِ نَبِيٌّ أَوْ قَامَ فِيهِ مَلِكٌ). وَلَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَصَّهَا بِإِسْرَاءِ الرَّسُولِ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَقَالَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: «سُبْبَحَانَ اللَّهِ الَّذِي أَنْسَرَنِي بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكَنَا حَوْلَهُ لِتِبْرِيَةِ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ» كَمَا أَنَّ الْمُسْلِمِينَ اعْتَبَرُوا مَدِينَةَ الْقَدْسِ الْبَوَابَةَ الَّتِي يُمْكِنُ أَنْ يَنْفَذَ مِنْهَا الْأَعْدَاءُ إِلَى الْكَعْبَةِ الْمَشْرُفَةِ وَإِلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

لم يمضِ عهْدُ من عهود الإسلام إلَّا وقامَ المسلمونَ بإضافةٍ تخسيساتٍ كَبيرةٍ في المدينة المقدسة ابتداءً من بناء المساجد والمدارس والتكايا وتقديم التسهيلات الكبيرة للحجاج. وفي عهد عبد الملك بن مروان بنى مسجد الصخرة وأنفقَ عليه خراج مصر لعشرة سبع سنوات وفي عهد أبيه الوليد بني المسجد الأقصى ومسجد عمر فكانا من أجمل وأروع ما بنأه المسلمون في حواضرهم بل من أجمل ما خلده الفنُ المعماري من آثار في العالم وأوقفَ على هذين المسجدين رئيْعَ معظم الأراضي المحيطة (بيت المقدس) وأصبحَت في مفظومها أرضاً وقفاً لا يجوزُ عليها البيع والشراء وكان الخلفاء والحكامُ المسلمين يرَوَنُ في إضافةٍ أثراً أو إصلاحٍ مسجدَ أعظم ما يمكن تقديمَه فتبَاروا في إضافة العديد من المساجد والأزقة والمآذن والمدارس حتى أصبحَت المدينة حاضرةٌ دينيةٌ لا مثيل لها.

من كتاب: القدس ماضيها وحاضرها ومستقبلها، لفائز فهد جابر.

### أولاً: الاستيعاب:

• التدريب الأول: - أجب عن الأسئلة التالية باختصار:

١/ متى ارتبطت قلوب المؤمنين ببيت المقدس؟ .

٢/ ما حكم الإيمان بالإسراء؟ .

٣/ كم العدة التي تمكن فيها الصليبيون من حكم بيته المقدس؟ .

٤/ من القائد المسلم الذي كانت الرملة مركز ولايته؟ .

٥/ من القائد المسلم الذي فتح فلسطين؟ .

• التدريب الثاني: - ضع علامة صحيح ( ✓ ) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة خطأ ( ✗ ) أمام العبارة الخطأ:

- ( ✓ ) ( ✗ ) أسرى بالثبي ( ﷺ ) من مدينة القدس إلى السماء السابعة.
- ( ✓ ) ( ✗ ) صلَّى المسلمون بعد الهجرة سبعة عشر شهراً متجهين إلى بيت المقدس.
- ( ✓ ) ( ✗ ) كان يزيد بن معاوية أحد ولادة القدس.
- ( ✓ ) ( ✗ ) سُلَّمَ عَمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مفاتيح القدس للبطريزك صفرنيوس.
- ( ✓ ) ( ✗ ) سُمِّيَت البُوَابَةُ الْمُتَّوَسِّطَةُ بِالْمَدْحُورَةِ بِوَابَةَ مُحَمَّدٍ.

## ثانياً: المفردات:

## • التدريب الثالث: - إختر من المجموعة الكلمة المُرادفة لـما تَحْتَهُ خط:

المجموعة:

- |           |  |
|-----------|--|
| تخرير     | ١/ أُنْزِي برسول الله ﷺ من مكّة إلى بيت المقدس.                      |
| قتل ليلاً | ٢/ قُتِلَ فلسطيني في زمِنِ عمر بن الخطاب (رضي الله عنه).             |
| استرداً   | ٣/ قال البطريرك لعمر (رضي الله عنه) لا تستطيع الدخول دون أن تُجْبَر. |
| نزف       | ٤/ سُجِّل القرآن الكريم حادثة الإسراء.                               |
| ذكر       | ٥/ استعاد المسلمون بيت المقدس من الصليبيين.                          |
| غَرَّاج   |  |

## • التدريب الرابع: - إختر من المجموعة الكلمة المُقابلة في المعنى لـما تَحْتَهُ خط:

المجموعة:

- |        |   |
|--------|---|
| الخوف  | ١/ استشهدآلاف المسلمين على ثرى بيت المقدس.                        |
| سماء   | ٢/ هاجرت القبائل العربية في الفترة التي أُقْبِلت العروب الصليبية. |
| سبّلت  | ٣/ حكم المسلمون المدينة المقدسة أربعة عشر قرناً متوالياً.         |
| متقطعة | ٤/ لا يُستبعد أن يُعيد التاريخ نفسه.                              |
| يبدئ   | ٥/ كانت حياة المسلمين في بيت المقدس عاصمة بالأمن.                 |
| القوة  |   |

## • التدريب الخامس: - صلِّ بين العبارة في المجموعة (أ) والكلمة التي تدلُّ على معناها في المجموعة

(ب):

(ب)

(أ)

- |         |   |
|---------|---|
| مُعاهدة | ١/ ضعوة النبي ﷺ من بيت المقدس إلى السُّهُو. |
| أمّية   | ٢/ بذلُ المال في أوجُو الخير.               |
| الإنفاق | ٣/ ثالث العرميin وأولى الفتنتين.            |
| المغراج | ٤/ الكتاب الذي كُتب بين عمر وصفرنيوس.       |
| الإسراء | ٥/ الأمر الذي يحبُّ الإنسان أن يتأله.       |

• التأريخ السادس: - أرسم دائرة حول الكلمة الغربية فيما يلي:

١/ الرَّحْفُ - الْحَبْرُ - الْوُقُوفُ - السَّيْرُ.

٢/ قُرْعَةً - بَدَا - شَرَعَ - طَفِيقَةً.

٣/ استَقَرَ - أَقَامَ - مَكَثَ - مَضَى.

٤/ غَزَّوْ - عَجَّبَ - اسْتَحْسَانَ - ذَهَشَةً.

٥/ حَرَاجَ - مَسَاكِنَ - صَدَقَاتَ - زَكَاةً.

ثالثاً: التراكيب التخوية:

إقرأ ولا حظ:

«فَطَلَقَنَا يَخْصِيَانِ عَانِيهِمَا مِنْ وَزْقِ الْجَنَّةِ» (الأعراف/٢٢).

من الحديث: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: (فَطَلَقَنَا يَخْصِيَانِ يَأْخُذُ مِنْ أَدِيبِ نِسَاءِ الْأَنْصَارِ) (البخاري - مظالم باب ٢٥).

مثل الفعل: (طَلَقَنَا) في المعنى:

(بَدَا - أَنْشَأَ - شَرَعَ - جَعَلَ - أَخْذَ).

ولهذه الأفعال بمعنى الشروع والبدء وهي ماضية دائمًا في هذا الاستعمال.

والقول بعد هذه الأفعال كلها يجب أن يكون مضارعاً.

الفعل (أخذ):

أَخْذَ الطَّفْلَ فِي اللَّعِبِ ← أَخْذَ الطَّفْلَ يَلْعَبُ.

وهكذا في بقية الأفعال السابقة.

أخذ

تناول الطفُل الثفاحة ← أخذ الطفُل الثفاحة

بدأ الطفُل يلَعِّب ← أخذ الطفُل يلَعِّب

شرع

شرع الله الصُّورَ ← شرع الله الصُّورَ

بدأ المُسلِّم يطُوف ← شرع المُسلِّم يطُوف

الفنون في المدرسة الإسلامية - ٩٣

• التدريب السابع: - إجرِ التدريب كما في المثالين:

المثال الأول: / أَخْلَدَ الولَدَ فِي الْلَّعِبِ.

ب/ أَخْلَدَ الولَدَ يَلْعَبُ.

المثال الثاني: / الْوَلَدُ أَخْلَدَ يَلْعَبُ.

ب/ أَخْلَدَ الولَدُ يَلْعَبُ.

..... / أَخْلَدَتِ الشَّمْسُ فِي السُّرُوقِ ← أَخْلَدَتِ الشَّمْسُ

..... / الْقَمَرُ أَخْلَدَ يَظْهَرُ ← أَخْلَدَ الْقَمَرُ .....

..... / بَدَا الطَّلَابُ فِي الْمَذَاكِرَةِ ← بَدَا ..... الطَّلَابُ.

..... / الطَّلَابُ طَفِقُوا يُلَدِّكِرُونَ ← طَفِيقُ الطَّلَابُ .....

..... / أَخْلَدَتِ الطَّائِرَةُ فِي الْهَبُوطِ ← أَخْلَدَتِ الطَّائِرَةُ

• التدريب الثامن: - إملأ الفراغ بالفعل المناسب مما بين القوسين:

(بدأ - أخذ) ..... / ..... المظلوم حَمَّهُ.

(ظهور - ظهرت) ..... / ..... أَخْلَدَتِ التَّجْوِيمُ .....

(يأخذ - يبدأ) ..... / ..... الْمَرِيضُ يَسْتَعِيدُ صِحَّتَهُ.

(يأخذ - يتغدو) ..... / ..... الطَّيْوُرُ جِمَاصًا.

(تغدو - تأخذ) ..... / ..... الطَّيْوُرُ يَطَائِنُ .....

• التدريب التاسع: - إجرِ التدريب كما في المثالين:

المثال الأول: / الْجَنُودُ بَدَأُوا يُخَارِبُونَ.

ب/ بَدَأَ الْجَنُودُ يُخَارِبُونَ.

المثال الثاني: / الْطَّفَلَانِ أَخَذَا يَتَكَبَّانِ.

ب/ أَخَذَ يَتَكَبَّانِ الْطَّفَلَانِ.

..... / الْمُلَيَّانِ أَخَذَا يَتَوَبَّانِ ← .....

..... / الْقَارِيَانِ شَرَعَا يَبْرِزَانِ ← .....

..... / الطَّالِبُ بَدَأَ يَذَاكِرَ ← .....

..... / الْمُجَاهِدُونَ بَدَأُوا يَتَصَبَّرُونَ ← .....

..... / التَّجْوِيمُ بَدَأَتِ تَظَاهَرُ ← .....

• التدريب العاشر: - صيغ العبارة في المجموعة (أ) بما يناسبها في المجموعة (ب):

(ب)

(أ)

المُذنبُ

١/ أَخْذَ النَّاسُ.

يُخْرِجُانِ

٢/ أَخْذَ الْمُذنبِ.

في دُخُولِ المسجدِ

٣/ شَرَعَ فِي الْخُروجِ.

يَخَافُ مِنَ اللَّهِ

٤/ بَدَا يَخَافُ.

الطلابُ

٥/ الطَّالِبَانِ أَخْذَا.

## الدرس الخامس عشر:

## ١٥ - الأمانة

الإسلام يزقب من معتيقه أن يكون ذا ضمير يقيظ تصارع به حقوق الله وحقوق الناس وتُحرّس به الأعمال من دواعي التغريب والإهمال ومن ثم أوجبت على المسلم أن يكون أميناً. والأمانة في نظر الشارع واسعة الدلالة وهي ترمي إلى معانٍ شتى مَنْاطُها جميعاً شعور المرء بِتَبَعِيَّهِ في كلِّ أمرٍ يوكِلُ إليه وإدراكهُ الجازم بِأَنَّهُ مَسْؤُلٌ عَنْهُ أَمَامُ رَبِّهِ عَلَى الشَّهْوِ الَّذِي فَصَلَّهُ الْحَدِيثُ الْكَرِيمُ: (كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْؤُلٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ فَإِلَمَامٌ رَاعٍ وَمَسْؤُلٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْؤُلٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالمرأةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيَةٌ وَهِيَ مَسْؤُلَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالخادِمُ فِي مَالِ سَيِّدِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْؤُلٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ). قال ابن عمر - راوي الحديث - :

سمعت هؤلاء من النبي ﷺ وأحسبه قال: (الرَّجُلُ فِي مَالِ أَبِيهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْؤُلٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ) والعوام يقتضون الأمانة في أضيق معانيها وأخرها ترتيباً، وهو حفظ الوداع مع أحقيتها في دين الله أضخم وأثقل. إنَّه عندما يقول إنَّها فريضة التي يتواصى المسلمين برعيتها ويستعينون بالله على حفظها. حتَّى إنَّه عندما يكون أحدهم على أهبة السفر يقول له أخوه: (أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَّيلَكَ). وعن أنس قال: (ما خطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا قَالَ: لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ). والأمانة تقضي بأن نختار للأعمال أحسن الناس قياماً بها فإذا اخترنا غيرها - لهوي أو رشوة أو قرابة - فقد ارتكبنا بنتيجة إبعاد القادر وتولية العاجز خيانة فادحة. قال رسول الله ﷺ: (من استعمل رجلاً على عصابة وفيهم من هو أَرَضَى اللَّهَ مِنْهُ فَقَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ). ومن معاني الأمانة أن يخرب المرأة على أداء واجبه كاملاً في العمل الذي ينطأ به. وخيانة هذه الواجبات تتراوَح إثماً ومنكرًا وأشدُّها شناعة ما أصاب الدين وجمهور المسلمين وشرّضت البلاد لأذاء. ومن الأمانة إلَّا يُسْتَغْلِلُ الرَّجُلُ مُنْصِبَهُ الذي عُيِّنَ فيه لتحقيق منفعة لشخصه أو قرابتِه. قال رسول الله ﷺ: (مَنْ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى عَمَلٍ فَرَزَقَنَا رِزْقًا فَمَا أَخَذَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ غَلُولٌ لَأَنَّهُ اخْتَلَسَ مِنْ مَالِ الْجَمَاعَةِ الَّذِي يُنْفَقُ فِي حُقُوقِ الْمُسْكِنِيَّاتِ وَالْفُقَرَاءِ وَيُنْصَدُ لِلْمَصَالِحِ الْكُبُرَى). قال تعالى: «وَمَنْ يَغْلِلْ يَأْتِ بِمَا عَلَّ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُؤْمَنُ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُنْ لَا يُظْلَمُونَ». أَمَّا الذي يلتزم

حدود الله في وظيفته ويرفض خيانة الواجب الذي طوّقه فهو عند الله من المجاهدين  
لنصرة دينه وإعلاء كلامه.

من كتاب: خلق المسلم، لمحمد الغزالى.

### أولاً: الاستيعاب:

• التدريب الأول: - أجب عن الأسئلة التالية باختصار:

- ١/ ماذا يحرّس الأعمال من آفة التغريب والإهمال؟.
- ٢/ ما مفهوم الأمانة عند العوام؟.
- ٣/ يم تصف من يقصّر في واجبه؟.
- ٤/ ما مسؤولية الرجل في مالي أخيه؟.
- ٥/ ماذا يقول المؤمن عندما يودع أخيه المسافر؟.

• التدريب الثاني: - ضع علامة صحيح ( ✓ ) أمام العبارة الصحيحة وعلامة خطأ ( ✗ ) أمام العبارة الخطأ:

- ( ✓ ) ( ✗ ) استغلال التصنيف لا يضرّ أمانة الرجل.
- ( ✗ ) ( ✓ ) الأمانة تترمّز إلى معانٍ شئ.
- ( ✗ ) ( ✓ ) المال العام متاحة لكل الناس لأن يأخذوا منه.
- ( ✓ ) ( ✗ ) تكون الأمانة في المعاملات والعيادات.
- ( ✗ ) ( ✓ ) الأمانة تتضمن بأن تخذل للأعمال ذوي الفتنى.

### ثانياً: المفردات:

• التدريب الثالث: - إختر من المجموعة الكلمة المرادفة لما تختهّ خط:

- ١/ الأمانة في نظر الشارع واسعة الدلالة.
- ٢/ من معانى الأمانة أن يخرص المرأة على أداء واجبها كاملاً.
- ٣/ استهانة المرأة بما كلفت به وإن كان بسيطاً هو في تغريب الأمانة.
- ٤/ من واجب المسلم أن يشعر بيتعنته في كل أمر.
- ٥/ قال ( ﷺ ): (من استعمل رجلاً على عصابة وفيهم من هو أرضى لله منه فقد خان الله ورسوله  
والمؤمنين).

المجموعة:

(مسؤولية - يهتم - جماعة - المعنى - تضييع - رجال).

• التدريب الرابع: - إختر من المجموعة الكلمة المقابلة في المعنى لما تخته خط:

المجموعة: المؤمن الحق له ضمير يقتضي يصوّر به حقوق الله والناس.

١/ الأمانة في نظر الشارع واسعة الدلالة.

٢/ الأخذ من المال العام جريمة.

٣/ ينفي الإسلام عن أكل السحت.

٤/ أخذ الوالي من بيت المال فوق أجراه غلوٌ.

• التدريب الخامس: - صل بين العبارة في المجموعة «أ» وبين ما يدل على معناها في المجموعة «ب»

المجموعة «أ» المجموعة «ب»

١/ الذي يحفظ الحق العام.

٢/ الذي يضع القوانين للناس.

٣/ الذي يكون مسؤولاً عن رعيته.

٤/ الذي لا أمانة له.

٥/ الذي يؤمن بدين.

• التدريب السادس: - إملأ الفراغ في كل مما يأتي بالكلمة المناسبة من المجموعة:

١/ يكون المسلم ..... الله ورسوله إذا فرط في الأمانة.

٢/ من معاني الأمانة ..... الودائع.

٣/ المال ..... يُقصد للمصالح الكبيرة.

٤/ أشد أنواع الخيانة التغريط في .....

٥/ صاحب الضمير اليقظ ..... حقوق الله وحقوق الناس.

المجموعة:

(العام - الدين - يصوّر - خائنًا - حفظ - الخاص - فاسقا).

**ثالثاً: التراكيب التحويلية:  
إقرأ أنواع «ما»:**

١/ «ما» الثانية، كما في قوله تعالى: **«هُلْ هُنَّ عَلَيْكُمْ بَشِّرًا** (طه/٢١، ٢).

وهي تتفىء الجملة الفعلية، كما في الآية السابقة، وتتفىء الجملة الإسمية، كما في قوله تعالى: **«وَمَا زَرْتُكُمْ بِظُلْمٍ لِلْعَبِيدِ»** (فصلت/٤٦)، وقد تعمل «ما» الثانية عمل «ليس» فتنصب خبرها، كما في قوله تعالى: **«مَا هَذَا بَشَرًا»** (يوسف/٣١).

٢/ «ما» الاستفهامية، كما في قوله تعالى: **«مَا تَلِكَ يَمِينِكَ يَا مُوسَى؟»** (طه/١٧) ويطلب بها تعينٌ غير العاقل، كما في الآية السابقة، وقد يطلب بها شرخ الاسم إذا كان غير معروف للمتكلّم، ومثل: ما العهن؟ فيكون الجواب: هو الصوف المصبوغ بالوان مختلفة، وقد يطلب بها حقيقة المُسْمَى، مثل: ما الإسلام؟ فيكون الجواب: هو الإقرار بالتوحيد مع التصديق والعمل بشرعيته تعالى.

٣/ «ما» الشرطية، كما في قوله تعالى: **«مَا تَسْأَخُ من آيةٍ أَوْ تُسْهِنَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا»** (البقرة/١٠٦)، وهي تجزم الفعل المضارع إذا وقع شرطاً أو جواباً للشرط، كما في الآية السابقة، وقد يرد بعدها فعل ماضٍ، كما في قوله تعالى: **«وَمَا أَنْقَثْتُمْ مِنْ نَفْقَةٍ أَوْ نَذْرَتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ»** (البقرة/٢٧٠).

٤/ «ما» الموصولة، كما في قوله تعالى: **«وَرَبِّكَ يَعْلَمُ مَا تَكِنُ صُدُورُهُمْ وَمَا يُغْلِبُونَ»** (القصص/٦٩)، وهي اسم موصول بمعنى «الذي»، ولكنها تستعمل لغير العاقل المفرد والمثنى والجمع، مذكراً ومؤنثاً. والجملة التي بعدها تسمى «جملة الصلة»، وهي في الآية السابقة جملة (تُكِنُ صُدُورُهُمْ).

٥/ «ما» المصدرية، كما في قوله تعالى: **«يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ»** (الأనفال/٦) وتكون «ما» المصدرية والفعل الذي بعدها مصدرًا يُسمى «المصدر المسؤول» ويمكن تأويله بمصدر صريح، فقوله تعالى: **«بَعْدَمَا تَبَيَّنَ»** يمكن فهمه بقولنا: «بعد تبيّنه»، وقد تردد «ما» مصدرية طرفية، كما في قوله (ﷺ): **«إِنْكُمْ لَنَ تَرَأْلُوا فِي صَلَاةٍ مَا اشْتَرَتُمُ الصَّلَاةَ»**، أي: مُدّة انتظاركم الصلاة.

٦/ «ما» التعبّجية، كما في قوله تعالى: **«فَمَا أَضَبَرْتُمْ عَلَى النَّارِ»** البقرة/١٧٥)، وهي «ما» التي سبق أن درستها في صيغة «ما أَفْعَلْ» في أسلوب التعبّج.

٧/ «ما» الكافلة لعمل «إن» وأخواتها، كما في قوله تعالى: **«إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْرَجُوا»** (الحجـرات/١٠) لأنها تكفل وتنفع وتلغي عمل «إن» وأخواتها، فما يأتي بعدها يكون مبتدأ وخبرًا، وقد يرد بعدها جملة فعلية، كما في قوله تعالى: **«كَانُوا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَتَظَرَّفُونَ»** (الأنفال/٦).

٨/ «ما» للتوكيد، وتَرِدُ أحياناً بعد بعض أدوات الشرط، كَوْرُودِهَا بعد «إِنَّ» الشرطية، فيصبحان «إِمَّا» كما في قوله تعالى: «فَإِمَّا يَتَرَكَّلُ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَأَسْتَعِدُ بِاللهِ» (الأعراف/٢٠٠)، وهذا كثير في القرآن الكريم، ولم يأت الفعل في القرآن بعد «إِمَّا» إِلَّا مُؤكّداً بالثُّون، وتَرِدُ «ما» بعد «أَيْ»، كما في قوله تعالى: «فَقُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيَا مَا تَذَكَّرُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى» (الإسراء/١١٠). وتَرِدُ «ما» بعد «أَيْ» الشرطية، كما في قوله تعالى: «أَيَّتُمْ تَكُونُوا يُذْرِكُمُ الْمَوْتُ» (الثَّوَّاب/٧٨)، وتَرِدُ «ما» بعد «إِذَا» الشرطية، كما في قوله تعالى: «فَوَإِذَا مَا أَنْزَلْتَ سُورَةً نَظَرُ بَعْضُهُمْ إِلَيْهِ بَغْضَةً» (التوبه/١٢٧).

### إِفْرَا أَثْوَاعَ «مَنْ»:

- ١/ «مَنْ» الاستفهامية، تَخْرُقُ قوله تعالى: «فَلَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ» (سبأ/٢٤)، ويطَّلبُ بـ«مَنْ» تعين العاقي المفرد والمثنى والجمع، مُذَكَّراً، ومؤثناً.
- ٢/ «مَنْ» الشرطية، نحو قوله تعالى: «وَمَنْ يَتَقَبَّلْ لَهُ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً» (الطلاق/٢)، وهي تجزُّم الفعل المضارع إذا وقع شرطاً أو جواباً للشرط، كما في الآية السابقة، وقد يَرِدُ بعدها فعل ماضٍ، كما جاء في قوله تعالى: «وَمَنْ جَاءَ بِالسَّبَقَةِ تَكْبِتُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ» (الثَّمَل/٤٠).
- ٣/ «مَنْ» الموصولة، نحو قوله تعالى: «إِنَّمَا يَغْمُرُ مساجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ» (التوبه/١٨)، أي: الذي آمن بالله، وستعمل للعاقل المفرد والمثنى والجمع مذكراً ومؤثناً، والجملة التي بعدها تُسمى «جملة الصلة».

### • التَّدْرِيبُ السَّابِعُ: - أَذْكُرْ نَوْعَ «مَا» فِي كُلِّ مَا يَأْتِي:

- ١/ قال تعالى: «يَا أَخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوْءً وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَيْئِاً» (مريم/٢٨).
- ٢/ قال تعالى: «لَئِنْ تَنَالُوا الْبَرَ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ، وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ يُوْهُ عَلَيْهِمْ» (آل عمران/٩٢).
- ٣/ قال تعالى: «بَيْسَأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لِعْلَ السَّاعَةِ تَكُونُ قَرِيبًا» (الأحزاب/٦٣).
- ٤/ قال (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): «إِنْرُوا الْقَرَآنَ مَا اتَّقْلَفْتَ عَلَيْهِ قَلْوِيْكُمْ، فَإِذَا احْتَلَقْتُمْ فِيهِ فَظُومُوا».
- ٥/ قال (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): (مَا الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا كَمَا يَمْشِي أَحْدُكُمْ إِلَيْ الْيَمِّ، فَإِذَا خَلَّ إِصْبَعُهُ فِيهِ، فَمَا خَرَجَ مِنْهُ هُوَ الدُّنْيَا).

### • التَّدْرِيبُ الثَّامِنُ: - أَذْكُرْ نَوْعَ «مَنْ» فِي كُلِّ مَا يَأْتِي:

- ١/ قال تعالى: «مَنْ يُطِيعُ الرَّسُولَ فَقَدْ أطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيْظَا» (الثَّوَّاب/٨٠).

- ٢/ قال تعالى: «بُيُّونِي الْحِكْمَةُ مَن يَشَاءُ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتَى خَيْرًا كَثِيرًا» (البقرة/٢٦٩).
- ٣/ قال تعالى: «أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَا يَخْلُقُ أَفْلَا تَذَكَّرُونَ» (التحل/١٧).
- ٤/ قال (ﷺ): (مَن حَمَلَ عَلَيْنَا السُّلَاحَ فَلِيَسْ مَنَا، وَمَن غَسَّنَا فَلَيَسْ مَنَا).
- ٥/ قال (ﷺ): (إِنَّ أَحَدَكُم بِأَيْمَانِ الشَّيْطَانِ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَكَ؟ فَيَقُولُ: اللَّهُ، فَيَقُولُ: فَمَنْ خَلَقَ اللَّهَ؟ فَإِذَا وَجَدَ ذَلِكَ أَحَدَكُمْ فَلَيَقُلْ: آتَيْتَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُدْهِبُ عَنِّي).

• التدريب التاسع: - ضع «ما» أو «من» في كل مكان خالي فيما يأتي:

- ١/ ..... جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
- ٢/ رَبَّ اغْفَرَ لِي ..... سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي.
- ٣/ ..... اسْمُ الْقَادِيِّ الَّذِي فَتَحَ القُسْطَلَطِينِيَّةَ.
- ٤/ تَوَجَّهْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ بَعْدَ ..... سَعَيْتُ الْأَذَانَ.
- ٥/ ..... كَانَ قَائِدُ الْمُسْلِمِينَ فِي مَوْقِعِ الْيَرْمُوكَ.

• التدريب العاشر: - أذكر نوع «ما»، ونوع «من» في كل مكان يأتي:

- ١/ قال تعالى: «فَمَنْ بَذَلَهُ بَعْدَ مَا سَيِّدَهُ فَإِنَّمَا إِلَهُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَّلَوَّهُ إِنَّ اللَّهَ سَيِّدُ الْعِزَّةِ عَلَيْهِمْ» (البقرة/١٨١).
- ٢/ قال تعالى: «وَمَا كَانَ إِيمَانُهُ أَنْ يَعْلُمُ وَمَن يَعْلَمْ يَأْتِ بِمَا عَلِمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ ثَوَّفَ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُنْمَنْ لَا يُظْلَمُونَ» (آل عمران/١٦١).
- ٣/ قال تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ يَتَابُونَ إِنَّمَا يَتَابُونَ عَلَى اللَّهِ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ تَكَّرَ فَإِنَّمَا يَتَكَّرُ عَلَى نُفُوسِهِ وَمَنْ أَنْوَى بِمَا عَاقَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ شَيْئَتِهِ أَنْوَى عَظِيمًا» (الفتح/١٠).
- ٤/ قال تعالى: «فَإِنَّمَا يَسْتَجِيبُ لِكَ فَاعْلَمُ أَنَّمَا يَتَبَعِّدُ أَهْوَاءُهُمْ وَمَنْ أَضْلَلَ مِنْ أَنْتَ هُوَ أَهْوَاءُ بَغْيَرِهِ مَنْ أَنْتَ مِنَ اللَّهِ» (القصص/٥٠).
- ٥/ قال (ﷺ): (مَن سَأَلَ شَيْئًا وَعِنْهُ مَا يُعْنِيهِ، فَإِنَّمَا يَسْتَكِبُرُ مِنْ جَهَنَّمَ، قَالُوا: وَمَا يُعْنِيهِ؟ قَالَ: فَدَرَ مَا يُعْدِيهِ وَيُعْشِيهِ).

## الدرس السادس عشر:

### ١٦ - الفريضة والتأفلة

من قبيل الاستهانة بالفروض الكفائية أن رجلاً رغب أن يحجّ نافلةً - أظن ذلك للمرة الثالثة - فقلت له:

- كم تتكلف هذه الحجّة؟ فرآه ألف جنية؟

قال: نعم وأكثر.

قلت له: أذلك على عمل أفضل؟ إن ثلثاً تخرج من كلية الصيدلة، وهو فقير والمسلمون فقراء إلى صيدليات إسلامية، فضخ في يد الشاب المتخرج هذا المبلغ يبدأ به حياة تنفع أمته، ولك عند الله ثواب أكبر من ثواب حجتك هذه.

فنظر الرجل إلى دهشة، وصاح: لهذا كلام يقال؟

قلت له: إنك إذا أطعنتي أقمت فريضة وسدّدت ثغرة، وشاركت في جهاد جليل للمرة.. بدأ هذه التأفلة التي تُبغي.

قال وهو لا يزال في دهشة: أدع الحجّ وأعين على فتح صيدلية، ما هذا؟ إن جمهوراً من المسلمين لا يدرى أبعاد المأساة التي تعيش فيها أمته ولا مدى التخلف الرهيب الذي يهدّد يومها وغداها، ومن ثم يخطّ في دينه خط عشواء.

وفي مكان آخر من كثبي ذكرت قول الفقهاء: إن الله لا يقبل نافلة حتى تؤدي الفريضة، والفرضية المطلوبة أذاؤها يستوي أن تكون فريضة عينية أو كفائية.

وقلت:

إذا كان التّنفُّل يفجّز عن إحسان واجب فلا مكان له، وضررت مثلاً بذلك:

إذا كان صوم التّطوع يفجّز المدرّس عن تصحيح ورقة إجابة بدقة فلا ينبغي له أن يصوم، وكذلك إذا كان شيء من ذلك يفجّز الطبيب عن إجادة شخص المريض، أو تصوير الموضع المصايب، أو كتابة الدواء اللازم.

إن الله سبحانه أغنى جمهور المؤمنين من قيام الليل وطول القراءة فيه إذا كانوا

يُعَاتِّونَ مِنَ الْجَهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ طَلَبِ الرِّزْقِ مِنْ هَنَا وَهُنَاكَ ﴿وَاللَّهُ يُقْدِرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلَيْمٌ أَنَّ لَنْ تُخْصُّهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَأَفْرَوْا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ، عَلَيْمٌ أَنْ سِيِّكُونَ إِنْكُمْ مَرْضَى وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَتَّعَوَّنُ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يَقَاوِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَفْرَوْا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾ (المزمول / ٢٠).

ولقد كان ابن مسعود يُؤثِّرُ الإفطَارَ عَلَى الصِّيَامِ - صِيامَ التَّطَهُّرِ - لِأَنَّ الْفِطَرَ أَعُونَ لَهُ عَلَى قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، وَكَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، يَتَّأْلُّ فِي تَلَاقِيَّةِ الْمَلَائِكَةِ، وَكَانَ النَّاسُ يَأْخُذُونَ الْقُرْآنَ مِنْهُ.

وَالْوَاقْعُ أَنَّ الْعِبَادَاتِ الْعَيْنِيَّةِ أَوِ الْكِفَائِيَّةِ وَسَائِلُ لِتَزْكِيَّةِ الْفَرِيدِ وَرِفْعَةِ الْمُجَمِّعِ، وَالْمُؤْمِنُ الْحَصِيفُ يُقْبَلُ عَلَى مَا يُلَائِمُهُ مِنْ هَذِهِ وَتَلْكَ، دُونَ مُحَاوَلَةِ لِلْفَرَارِ مِنْ وَاجِبِ يَتَعَيَّنُ عَلَيْهِ.

فالغنى عبارته الأولى: **البَذْلُ وَإِسْعَافُ الْمُخْتَاجِينَ**، ولا يُصلُحُ لَهُ الصِّيَامُ وَقِيَامُ اللَّيلِ إِذَا كَانَ الصِّيَامُ وَالْقِيَامُ مَهْرَبًا مِنَ الْإِنْقَاقِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. والقارئُ الْفَقِيهُ عِبَادَتُهُ الأولى: **الثُّضُّخُ وَتَعْلِيمُ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ**، ولا يُصلُحُ لَهُ الْاعْتِكَافُ، وَالْخُروجُ بِالصَّمْتِ عَنْ (لا) وَ(نعم) فِي مَوَاطِنِ الْأَمْرِ وَالثَّنْيِ وَشَيْوَعِ الْفِتْنَ.

من كتاب: مشكلات في طريق الحياة الإسلامية، لمحمد الغزالى.

### أولاً: الاستيعاب:

• التدريب الأول: - أجب عن الأسئلة الثالثة باختصار:

١/ عمّ سأّل المؤلف في بداية النص؟.

٢/ يمْ نصح المؤلف الرجل أن يتعلّم بتكاليف الحجّ؟.

٣/ لماذا ذهب الرجل عندما كلمَ الكاتب؟.

٤/ ما حكم النافلة إذا لم تؤدِّ الفريضة؟.

٥/ ما الواجب الأول الذي يجب على القارئ الفقيه أن يؤديه للأمة؟.

• التدريب الثاني: - إختر الكلمة المناسبة بوضع علامة صحيح ( ✓ ) فيما يلي:

١/ إذا كان العصوم يعجز المدرس عن التضريح فالصوم بالسبة له:

## الفرقةُ والثالثةُ - ١٠٣

- ( ) ( ) ١/ مُنْكَرَةٌ  
 ( ) ( ) ب/ وَاجِبٌ  
 ( ) ( ) ج/ سُلْطَةٌ.

- ٢/ كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَقْصُلُ فِي السَّفَرِ . . .  
 ( ) ( ) ١/ الصَّيَامُ  
 ( ) ( ) ب/ الْفِطْرُ  
 ( ) ( ) ج/ الصَّدَقَةُ . . .

- ٣/ الْعِبَادَاتُ الْعَيْنِيَّةُ شُرِعَتْ لِـ:  
 ( ) ( ) ٤/ تَغْلِيبِ النَّاسِ .  
 ( ) ( ) ب/ مَنْ يُرِيدُ أَنْ يُرَدِّيَهَا .  
 ( ) ( ) ج/ تَرْكِيَّةِ الْفَزِيلِ وَرِفْقَةِ الْمُجَمَعِ.  
 ٤/ الْوَاجِبُ الْأَوَّلُ عَلَى الْغَنِيِّ هُوَ:  
 ( ) ( ) ٥/ قِيَامُ اللَّيلِ .  
 ( ) ( ) ب/ الإِلْفَاقُ .  
 ( ) ( ) ج/ الْأَخْتِكَافُ .

- ٥/ «يَخْبُطُ فِي دِينِهِ خَبْطٌ عَشْوَاء» هَذَا يَعْنِي:  
 ( ) ( ) ٦/ لَا يَعْرِفُ مَاذَا يَفْعَلُ .  
 ( ) ( ) ب/ يَعْمَلُ دُونَ ذَلِيلٍ .  
 ( ) ( ) ج/ لَا يَعْمَلُ عَمَلاً إِلَّا بَعْدَ دراسَتِهِ .

ثانية: المفردات:

• التَّثْرِيبُ التَّالِثُ: - إِخْتَرْ مِنَ الْمَجْمُوعَةِ الْكَلِمَةِ الْمَرَادِفَةَ لِمَا تَحْتَهُ خَطُّ:

المجموعة:

- أُخْرِيزٌ ١/ بَعْضُ النَّاسِ يَسْتَهِينُ بِفِرْوَضِ الْكِفَائِيَّةِ .  
 اتَّشَرَتْ ٢/ إِذَا قَامَ كُلُّ إِنْسَانٍ بِوَاجِبِهِ فَقَدْ سَدَّ ثُغْرَةً فِي وَجْهِ الْأَعْدَاءِ .  
 الْمَشْكُلَةُ ٣/ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّا لَا نَسْتَطِعُ أَنْ تُحَصِّبَ نِعْمَةً .  
 تَنَقَّلَ ٤/ إِذَا أَهْفَلَ الْعُلَمَاءُ وَاجِبَهُمْ شَاغِلَتِ الْفِتْنَ بَيْنَ النَّاسِ .

٥/ هل أذلّك على عمل أفضل؟.

تعدُّ  
يختصر

• التدريب الرابع: - إختر من المجموعة الكلمة المقابلة لما تَحْتَهُ خط:

المجموعة:

- |             |   |
|-------------|---|
| الإمساك     | ١/ رغب <u>أن</u> يَقُوم بالحج للمرأة الثالثة.                           |
| عامة        | ٢/ <u>التَّخْلُفُ</u> الذي نعيش فيه سنته عدم قيامنا بالواجبات.          |
| يُقْرِي     | ٣/ كان ابن مسعود يُؤمِنُ الإفطار في السفر على <u>صيام التَّطْوُعِ</u> . |
| التَّقْدُمُ | ٤/ <u>الإنفاق</u> في سبيل الله صفة المؤمن.                              |
| كَرِة       | ٥/ الصوم يُسْجِرُ المسافر عن القيام بِرَاجِبه.                          |
| الفَرِيقَةُ |   |

• التدريب الخامس: - صيّل بين العبارتين في المجموعة «أ» والكلمة التي تَدُلُّ على معناها في المجموعة «ب»:

المجموعة «ب»

المجموعة «أ»

- |            |   |
|------------|---|
| الإخسان    | ١/ الأمر الذي يُخْيِّفُ الناس هو الأمر.     |
| الصُّدُقُ  | ٢/ تقدير العمل في أحسن صورة.                |
| الرَّهِيبُ | ٣/ التَّعْجُبُ الشَّدِيدُ من أمر من الأمور. |
| التركيبة   | ٤/ تفضيل الغير على النفس.                   |
| الإيثار    | ٥/ تربية النفس على الأخلاقي الحسنة.         |
| الدُّفَّةُ |   |

• التدريب السادس: - إملأ الفراغات فيما يلي بالكلمة المناسبة من المجموعة:

المجموعة:

- |         |   |
|---------|---|
| المرأة  | ١/ ..... على المسلم القيام بفرض الكفارة إذا لم يُحسِّنْ غيره.         |
| المتفقة | ٢/ ..... من القتال هو ما يسميه الفقهاء التَّرَلِي يوم الرُّ觲.         |
| أغنى    | ٣/ ..... على الفقهاء أن يعرِفُوا المشكلات التي ثواجه الناس.           |
| مهرب    | ٤/ إذا أردت الوصول إلى رضوان الله فلا ..... أمامك من الالتزام بشرعيه. |
| يتتبّني | ٥/ ..... الله سبحانه الأهم من الجهاد في سبيله.                        |
| يتبعين  |   |

## ثالثاً: التراكيب النحوية:

• التدريب السابع: - ضع (✓) أمام العبارة المساوية في المعنى:

- |                            |                           |
|----------------------------|---------------------------|
| أرجو أن تفوز برضاء الله    | ١/ عسى أن تفوز برضاء الله |
| رغبت عن أن تفوز برضاء الله | ٢/ كاد الحاجط يسقط        |
| كان الحاجط يسقط            | ٣/ حسبتك نائما            |
| قرب الحاجط من أن يسقط      |                           |
| طاشتك نائما                |                           |
| وجذتك نائما                |                           |
| عذتم الرجل أخلاقا          |                           |
| سأه الرجل أخلاقا           |                           |
| قبحت أخلاق الرجل           |                           |
| بعقلت الكتاب صديقا         |                           |
| حبيبت الكتاب صديقا         |                           |

• التدريب الثامن: - إملأ الفراغ بالكلمة المناسبة مما بين القوسين:

- |                   |                             |
|-------------------|-----------------------------|
| (طالب - طالبا)    | ١/ كم ..... في الصف؟.       |
| (من كتاب - كتابا) | ٢/ كائن ..... قرأ.          |
| (درهم - درهما)    | ٣/ يكم ..... أشرئت الكتاب؟. |
| (اعمال - عملا)    | ٤/ كم ..... قضيت.           |
| (كتب - قرأت)      | ٥/ كم ..... من الكتب.       |

- التدريب التاسع: - صيّل بين كلّ عبارة في المجموعة (أ) بما يناسبها في المجموعة (ب):
- (أ)

- كُمْ عَمِلٌ قد انتهيت منه.  
يَكْمِنْ ذِرْقُمْ اشتُرِتَ الكِتابَ؟.  
كُمْ طالباً في الصَّفَّ؟.  
كُمْ صَحَابِيًّا اشْتَهِدَ.  
كم كتاب قرأته.
- ١/ عدد الطلاب في الصف.  
٢/ كثير من الكتب قد قرأتها.  
٣/ ما تمنَّ الكتاب الذي اشتريته.  
٤/ كثير من الأعمال قد أتعجزتها.  
٥/ كثير من الصحابة استشهد في سبيل الله.

- التدريب العاشر: - أكمل العبارة في المجموعة (أ) بما يناسبها في المجموعة (ب):
- (أ)

- يَتَّمَ صَبَاحًا  
أَنْ يَتَّهِي  
تَفَوَّزُونَ بِالثُّوابِ  
الثُّوبَ  
لِلْفَقِيرِ
- ١/ غسائم .....  
٢/ أعطيني الثواب.  
٣/ متحف الفقير.  
٤/ وجدت الطالب.  
٥/ أوشك الوفت.

## الدرس السابع عشر:

### ١٧ - الحُرْيَةُ الْمَدِينَةُ فِي الْإِسْلَامِ

يُقصَدُ بالحُرْيَةِ المَدِينَةِ الْحَالِيَّةِ الَّتِي تَجْعَلُ السَّخْصَنَ أهلاً لِإِجْرَاءِ الْعَقُودِ وَتَحْمِلُ الْإِلْزَامَاتِ وَتَمْلِكُ الْعَقَارِ وَالْمَنْقُولِ وَالتَّصْرُفِ فِيمَا يَمْلِكُ. وقد مَنَعَ الإِسْلَامُ هَذَا الْحَقَّ جَمِيعَ الْأَفْرَادِ مَا عَدا الصَّبِيِّ وَالْمَجْنُونِ وَالسَّفَيِّهِ (هُوَ الْمُبْلُرُ الَّذِي يَبْدُأُ أَمْوَالَهُ وَيَتَفَقَّهُ فِيمَا لَا يُحْقِقُ مَضْلَاحَهُ لَهُ وَلَا لِأَهْلِهِ) وقد اسْتَثْنَى الإِسْلَامُ هُؤُلَاءِ وَقَايَةً لِمَضْلَاحِهِمْ هُمْ مِنْ جَهَةِ وَمَصْلَحَةِ وَرَأْيِهِمْ وَمَضْلَاحِ الْمَجَمِعِ وَالنَّظَامِ الْاِقْتَصَادِيِّ مِنْ جَهَةِ أُخْرَى. بل إِنَّ الْإِمَامَ الْأَعْظَمَ أَبَا حَنِيفَةَ التَّعْمَانَ لِيَذَهِبَ إِلَى عَدْمِ جَوازِ الْحَاجَرِ عَلَى السَّفَيِّهِ مُعَلَّماً مَذَهَبَهُ بِأَنَّ الْحَاجَرَ عَلَيْهِ إِهَادَرٌ لِأَدْمِيَّتِهِ وَالْحَاقَ لَهُ بِالْبَهَائِمِ وَأَنَّ الضَّرَرَ الْإِلْسَانِيِّ الَّذِي يَلْحَقُهُ مِنْ جَرَاءِ هَذَا الْإِهَادَرِ وَهَذَا الْإِلْحَاقِ يَزِيدُ كَثِيرًا عَلَى الضَّرَرِ الْمَادِيِّ الَّذِي يَتَرَبَّعُ عَلَى سُوءِ تَصْرِيفِهِ فِي أَمْوَالِهِ وَأَرَاهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يُذْقَعَ ضَرَرٌ بِضَرِرٍ أَعْظَمَ مِنْهُ. وَهَذَا اِتَّجَاهٌ اِجْتِمَاعِيٌّ جَلِيلٌ مِنَ الْإِمَامِ أَبَا حَنِيفَةَ. وقد اسْتَوْحَاهُ مِنْ رُوحِ الإِسْلَامِ وَجَرَصَهُ عَلَى احْتِرَامِ الْحُرْيَةِ الْمَدِينَةِ لِلْأَفْرَادِ.

وَلَا يُنْزَلُ الإِسْلَامُ بَيْنَ النَّاسِ فِي هَذَا الْحَقَّ تَبْغَا لَا خِلَافٌ شُعُوبِهِمْ أَوْ طَبَقَاتِهِمْ أَوْ تَفَاقُّهُمْ فِي الْأَخْسَابِ وَالْأَتْسَابِ. بل جَعَلَهُمْ كُلَّهُمْ فِي ذَلِكَ سَوَاسِيَّةً كَأسْنَانِ الْمُشْطِ. كَمَا يَعْبُرُ الرَّسُولُ صَلَواتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ فِي حَدِيثِهِ الشَّرِيفِ. وَيُسُوَى الإِسْلَامُ كَذَلِكَ فِي هَذَا الْحَقَّ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَغَيْرِ الْمُسْلِمِينَ فَيَقُرَرُ أَنَّ الدَّمَيْيَنَ فِي بَلْدَ إِسْلَامِيٍّ أَوْ فِي بَلْدَ خَاصِّيَّعِ الْمُسْلِمِينَ لَهُمْ مَا لِلْمُسْلِمِينَ مِنْ حَقُوقٍ مَدِينَةٍ وَتُطَبَّقُ عَلَيْهِمُ الْقَوَانِينَ نَفْسَهَا الَّتِي تُطَبَّقُ عَلَى هُؤُلَاءِ. إِلَّا مَا تَعْلَقُ بِشَوْرِنِ دِينِهِمْ فَتَخْرُمُ فِيهِ عَقَائِدُهُمْ. وَفِي هَذَا يَقُولُ الرَّسُولُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: (مَنْ ظَلَمَ مُعَاهِدًا أَوْ انتَقَصَهُ حَقَّهُ فَأَنَا حَضُمُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ). وَسُوَى الإِسْلَامِ كَذَلِكَ فِي الْحَقُوقِ الْمَدِينَةِ بِمُخْتَلِفِ أَنْوَاعِهَا بَيْنَ الرَّجُلِ وَالمرْأَةِ لَا فَرْقَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ أَنْ تَكُونَ الْمَرْأَةُ مُتَزَوْجَةً أَوْ غَيْرَ مُتَزَوْجَةٍ فَالزَّوْاجُ فِي الإِسْلَامِ يَخْتَلِفُ عَنِ الزَّوْاجِ فِي مُعْظَمِ الْغَرْبِ الْمَسِيحِيِّ فِي أَنَّهُ لَا يَقْدِدُ الْمَرْأَةَ اسْمَهَا وَلَا شَخْصِيَّتَهَا الْمَدِينَةِ وَلَا أَهْلِيَّتَهَا فِي التَّعَاوِدِ وَلَا حَمَّهَا فِي التَّمْلِكِ.

بَلْ تَظُلُّ الْمَرْأَةُ الْمُسْلِمَةُ بَعْدِ زَوْجَهَا مُخْتَفَظَةً بِاسْمِهَا وَاسْمِ أَشْرِيَّهَا وَيَكَامِلُ حَقُوقَهَا الْمَدِينَةِ وَيَأْهُلُهُمَا فِي تَحْمِيلِ الْإِلْزَامَاتِ وَإِجْرَاءِ مُخْتَلِفِ الْعَقُودِ مِنْ بَيْعٍ وَشَرَاءٍ وَهَبَةٍ وَرَهْنٍ وَوَصِيَّةٍ... وَمَا إِلَى ذَلِكَ وَمُخْتَفَظَةً بِحَقِّهَا فِي التَّمْلِكِ تَمْلِكًا مُسْتَقْلًا عَنِ غَيْرِهَا.

فللمرأة المتزوجة في الإسلام شخصيتها المدنية الكاملة وثروتها الخاصة المستقلتان عن شخصية زوجها وثروته ولا يجوز للزوج أن يأخذ من ماليها قل ذلك الشيء أو كثراً.

وفي هذا يقول الله تعالى: «وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَآتِيْشُ إِخْدَاهُنَّ قِنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بِهَنَائِنَ وَإِلَمَا مُبِينًا وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بِغَضْبِكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخْذَنَ مِنْكُمْ مِيشَافًا عَلِيْظَا». ويقول تعالى: «وَلَا يَجُلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا».

من كتاب: الحرية في الإسلام، للدكتور علي عبد الواحد وافي.

#### أولاً: الاستيعاب:

• التدريب الأول: - أجب عن الأسئلة التالية باختصار:

١/ ماذا تسمى حرية المرأة في التملك؟.

٢/ لمن منح الإسلام حق الحرية المدنية؟.

٣/ ما رأي الإمام أبي حنيفة النعمان في مسألة الحجر على السفيه؟.

٤/ ما نظر الإسلام إلى الحقوق المدنية للذميين؟.

٥/ لمن تنتسب المرأة الغربية بعد زواجه؟؟

• التدريب الثاني: - ضع علامة صحيح (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة خطأ (✗) أمام العبارة الخطأ:

(✓) ١/ منع الإسلام حرية المدنية لجميع الأفراد.

(✗) ٢/ السفيه هو الميلر الذي يتلقى أمواله في غير مصلحة له.

(✓) ٣/ سوى الإسلام بين المسلمين وغير المسلمين في الحقوق المدنية.

(✗) ٤/ ليس للمرأة في الإسلام حق التملك بعد زواجهها.

(✓) ٥/ تملك العقار لا يدخل ضمن الحرية المدنية في الإسلام ..

#### ثانياً: المفردات:

• التدريب الثالث: - إختر من المجموعة الكلمة المرادفة لما تخته خط:

١/ لا يجوز دفع ضرير يضرر أعظم منه.

٢/ الصبي لا يخسّن التصرف في أمواله.

٣/ مذنب الإمام أبي حنيفة عدم جواز الحجز على السفينة.

٤/ الزواج في الغرب يفقد المرأة اسمها.

٥/ قال تعالى: «وَلَا يَجُل لَكُمْ أَن تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْنَاهُنَّ شَيْئًا» (البقرة/٢٢٩).

المجموعة:

(يُضيّع - الغلام - يحقّ - طريقة - ممثّع - يثبت).

• التدريب الرابع: - إختر من المجموعة الكلمة المقابلة في المعنى لما تتحّمّه خط:

المجموعة: ١/ من الحرّة المدنية أن يتصرّف الإنسان فيما يملك.

الواقف - المجنون ٢/ وضع الإسلام قياداً على حرّة السفينة المدنية.

التبع - يحفظ ٣/ قال تعالى: «أَتَأْخُذُوهُ بِمَهْنَاتِنَا وَإِنَّمَا مُهْنَاتِنَا».

العبدية - عذلاً ٤/ الله من الحقوق المدنية في الإسلام.

٥/ السلفة يهدّد كرامة الإنسان.

• التدريب الخامس: - صيّل بين العبارة في المجموعة «أ» وبين ما يدلّ على معناها في المجموعة «ب»

المجموعة «ب» المجموعة «أ»

المعاهد - المُجرم ١/ حقّ الفرد في التصرف فيما يملك.

الديمُون ٢/ المبدّر الذي يهدّد أمواله.

المُساواة - المُنافقون ٣/ أن يشّارىء الناس في كلّ شيء.

السفينة ٤/ أقلّ الكتاب الدين يعيشون في المجتمع الإسلامي.

الحرّة المدنية ٥/ غير مسلم ويعيش في بلاد المسلمين.

• التدريب السادس: - إملأ الفراغ في كلّ منها يأتي بالكلمة المناسبة من المجموعة:

١/ كلّ ما يتعرّكه الميت يسمّى تركة أو .....

٢/ النهر في الإسلام ون ..... الزرجة.

٣/ أسنان المشيط تكون ..... .

٤/ الذي يفقد عقله يسمّى .....

٥/ لا بدّ لمن أراد الزواج في الإسلام أن يدفع .....

**المجموعة:**

(مُتساوية - مهراً - حقًّا - ميراثاً - عَقْدًا).

**ثالثاً: التراكيب النحوية:**

**إثراً:**

- ١/ قال (ﷺ): (إِذَا أَمِ الرَّجُلُ الْقَوْمَ، فَلَا يَقْعُمُ فِي مَكَانٍ أَرْفَعَ مِنْ مَقَامِهِمْ).
- ٢/ قال تعالى: «فَلَنْ نَأْرُجَنَّهُمْ أَشَدَّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَقْهُونَ» (الثوبية/٨١).
- ٣/ قال تعالى: «ذُو مِرْأَةٍ فَاسْتَوَى \* وَهُوَ بِالْأَنْقَبِ الْأَعْلَى» (الثجم/٦ ، ٧).
- ٤/ قال تعالى: «وَجَعَلَ كَيْمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَيْمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلَى» (الثوبية/٤٠).
- ٥/ قال تعالى: «وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُثُرَ مُؤْمِنُونَ» (آل عمران/١٣٩).
- ٦/ قال تعالى: «وَمَنْ يَأْتِي مُؤْمِنًا قَدْ عَوَلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى» (طه/٧٥).

يُصاغُ اسْمُ التَّفْضِيلِ عَلَى وَزِنِ «أَفْعَلُ» الَّذِي مُوَثَّهُ «فَعْلَى»، لِلدلالةِ عَلَى أَنَّ شَيْئَيْنِ اشترَاكِ فِي صِفَةٍ، وَزَادَ أحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ فِيهَا، فَحِينَ يُقَالُ: الْعِلْمُ أَفْعَلُ مِنَ الْمَالِ، تَفَهَّمُ أَنَّ الْعِلْمَ وَالْمَالَ يُشَرِّكَانِ فِي صِفَةِ النَّفعِ، وَلَكِنَّ الْعِلْمَ يُزِيدُ فِي هَذِهِ الصِّفَةِ عَلَى الْمَالِ، فَالْعِلْمُ هُوَ الْمُفَضِّلُ، وَالْمَالُ هُوَ الْمُنْفَضِلُ عَلَيْهِ.

ويُستعمل اسْمُ التَّفْضِيلِ فِي أَرْبَعِ حَالَاتٍ:

- ١/ أَنْ يَكُونَ مُجَرَّدًا مِنْ (الـ) وَالإِضَافَةِ، نَحْوُ: الْعِلْمُ أَنْفعُ مِنَ الْمَالِ.
- ٢/ أَنْ يَكُونَ مُقْتَرَنًا بِ(الـ)، نَحْوُ: الْعِلْمُ هُوَ الْأَنْفعُ.
- ٣/ أَنْ يَكُونَ مُضَابِّنًا إِلَى نِكْرَةِ، نَحْوُ: الْعِلْمُ أَنْفعُ شَيْءٍ.
- ٤/ أَنْ يَكُونَ مُضَابِّنًا إِلَى مَغْرِفَةِ، نَحْوُ: الْعِلْمُ أَنْفعُ الْأَشْيَاءِ.  
وَفِي هَذَا الدَّرِسِ تَوْضِيحٌ لِلْحَالَتَيْنِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ.

**الحالة الأولى: إِسْمُ التَّفْضِيلِ المُجَرَّدِ مِنْ (الـ) وَالإِضَافَةِ:**

وَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ يَجُبُ أَنْ يَبْقَى اسْمُ التَّفْضِيلِ مُجَرَّدًا مُذَكَّرًا، مِهْما اخْتَلَفَ الْمُفَضِّلُ مِنْ حِيثِ الْإِفْرَادِ وَالشَّيْئَةِ وَالْجَمْعِ وَالثَّدِيقَةِ وَالثَّانِيَةِ، فَنَقُولُ: عَلَيْ أَكْبَرٍ مِنْ خَالِدٍ، زَيْنُبُ أَكْبَرٌ مِنْ فَاطِمَةَ، عَلَيْ وَخَالَدُ أَكْبَرٌ مِنْ زَيْدٍ، زَيْنُبُ وَفَاطِمَةُ أَكْبَرُ مِنْ سَعْادٍ، الْأَوْلَادُ أَكْبَرُ مِنَ الْبَنَاتِ، الْبَنَاثُ أَكْبَرُ مِنَ الْأَوْلَادِ.

وَأَحْيَانًا يَأْتِي بِتَمْيِيزِ مَنْصُوبٍ، فَيُقَالُ: عَلَيْ أَكْبَرٍ سَيِّدًا مِنْ خَالِدٍ، وَأَحْيَانًا تُحَذَّفُ «مِنْ» وَالْمُفَضِّلُ عَلَيْهِ إِذَا ذَلَّ الْمَقَامُ عَلَى ذَلِكَ، نَحْوُ: اللَّهُ أَكْبَرُ.

### الحالة الثانية: إسم التفضيل المقترب بال:

وفي هذه الحالة يجب مطابقة اسم التفضيل للمفضل في الإفراط والشدة والجبن والتذكرة والثانية، ولا يأتي بعده حرف الجر «من» ولا المفضل عليه، نحو: علي الأكبر، الوالدان الأكبران، الأولاد الأكبرون أو الأكابر، زينب الكبيرة، البنتان الكبيرتان، البنات الكبيريات أو الكبير.

وقد يأتي بعده تمييز منصوب، نحو: علي هو الأكبر سناً.

#### • التدريب السابع: - ضبع خطأ تحت اسم التفضيل في كل منها يأتي:

- ١/ قال (ﷺ): (أنظروا إلى من هو أشرف منكم، ولا تنظروا إلى من هو فوقكم؛ فهو أخذكم لا تزدروها بعنة الله عليكم).
- ٢/ قال تعالى: «فِلَكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَذْنَى أَلَا تَرْتَابُوا» (البقرة/٢٨٢).
- ٣/ قال (ﷺ): (إِنَّ أَهْلَ الدرجات العلى يراثم من هو أشرف منهم كما ترثن التكوب الطالع في أفق السماء، وإن أبو بكر وعمر منهم وأئمماً).
- ٤/ قال (ﷺ): (الأكابر هم الأشرفون يلزم القيامة، إلا من قال بالمال مكداً وهكذا، وكسبة من طيب).
- ٥/ قال (ﷺ): (إِلْبَسُوا الثياب البيضاء، فلنها أطهر وأطيب، وكفوا فيها متراكماً).

#### • التدريب الثامن: - ضبع خطأ تحت المفضل في كل منها يأتي:

- ١/ قال تعالى: «فَوَاللهِ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لِهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى» (الحجر/٢٤).
- ٢/ قال تعالى: «إِذْ قَالَ لِيُوسُفُ وَأَخْوَهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ أَبِيهِ مِنِّي» (يوسف/٨).
- ٣/ قال تعالى: «فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يَحَاوِرُهُ أَنَا أَكْبَرُ مِنْكَ مَا لِي وَأَغْزِيَنِي» (الكهف/٣٤).
- ٤/ قال تعالى: «يَنْدَعُوا لَمَنْ ضَرَبَهُ أَثْرَبَهُ مِنْ نَفْعِهِ لِيُشَنَّ الْمَوْلَى وَلِيُشَنَّ الْعَشِيرَةَ» (الحج/١٣).
- ٥/ قال تعالى: «وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ» (آل عمران/١٨٥).

#### • التدريب التاسع: - إملأ كل مكان خالٍ باسم التفضيل المناسب من المجموعة:

(الفضليات - الصغرى - أفضل - الأكابر - الكبارين - الأكبر).

المجموعة:

- ١/ العلم والعافية ..... من المال.
- ٢/ ينشي ..... التحقت بالمدرسة.
- ٣/ كانت الفرس والرؤوم الدوليين ..... وحين ظهر الإسلام.

٤/ الرِّجَالُ ..... مَا لَا يُجَاهِدُونَ بِأموالِهِمْ.

٥/ كَانَتْ حَلْوَةً - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - مِنَ الشَّنَاءِ ..... فِي الْعِلْمِ.

● التَّشْرِيفُ التَّاسِعُ: - مِيزَ أسلوبَ التَّقْضِيلِ مِنْ غَيْرِهِ فِيمَا يَأْتِي بِوَضِيعِ عَلَامَةِ (س) أَمَامَهُ:

(١) ( ) قَالَ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ) : (لَوْلَا أَخْشَى أَنْهَا مِنَ الصَّدَقَةِ لَا كَلَّهَا).

(٢) ( ) قَالَ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ) : (إِلَيْهِ الْعُلَيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَإِنَّمَا بَنَنَ تَعْوِلاً).

(٣) ( ) قَالَ تَعَالَى : «ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ  
أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً» (البَقْرَةُ / ٧٤).

(٤) ( ) مَا أَعْظَمَ الْتَّمَسُّكَ بِالْقُرْآنِ وَالسُّنْنَةِ.

(٥) ( ) قَالَ تَعَالَى : «قَالُوا إِنَّ هَذَا لَسَاحِرَاتٍ يُرِيدُنَّ أَنْ يُخْرِجَنَّ مِنْ أَرْضِكُمْ  
يُسْخِرُهُمَا وَيَلْهُبُهُمَا بِعَرِيقَتِكُمُ الْمُتَّلِّ» (طه / ٦٣).

## الدرس الثامن عشر:

### ١٨ - اختيار الزوجة في الإسلام

منذ أن هبطَ آدم إلى الأرض وكتبَ عليه أن يعيش على ظهرِها هو وذرّيته من بعده والزوجُ شيءٌ أساسيٌ وأمرٌ ضروريٌ لحياتهم.

والزوجُ أمرٌ فطريٌ يستقرُ في إحساسِ الرجلِ والمرأة وشعورِهما فكلاهما يبحث عن الآخر ويحسُّ بتنفسِه لا يكمله إلا وجودُ أحدهما إلى جانبِ الآخرِ ومهما ينتهيُ للرجلِ أو للمرأة من المأكلي والمشربِ والراحةِ الجسمية فإنَّ ذلك لا يعنيُ أحدَهما عن شريكِ لحياته يملاً الفراغَ النفسيَّ الذي يحسُّ به. والإسلام يسمو بالزوجِ عن الحيوانية و يجعله اتصالاً كريماً بين الرجلِ والمرأة يغلي من قدرِهما ويناسبُ كرامةَ الإنسانِ وفضيلةَ على سائرِ المخلوقاتِ ويتحققُ المعاني الإنسانية المقصودة من الزوجِ يقولُ الله تعالى: «وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَشْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مُوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ». واختيارُ الزوجة أهمُّ مرحلةٍ في بدايةِ الحياة الزوجية ذلك لأنَّ الزوجَ رابطةٌ وثيقةٌ وعلاقةٌ إنسانيةٌ متينةٌ والتعرُّفُ إلى الزوجة المناسبة يحتاجُ إلى التعلُّم والتفكيرِ السليم قبلِ الإقدام على خطوةٍ من أهمِ الخطواتِ التي يتبعُها الإنسانُ في حياته فإنَّ من يختارُها الرجلُ ليكونَ شريكةً لحياته ستكونُ قطعةً منهُ وأمامَهُ لأولاده ورئيسيَّة لبيته. وقد وضعَ الإسلامُ قواعدَ لاختيارِ الزوجة الصالحة وأهمُّ ما ينبغي مراعاته في اختيارِها أن تكونَ ذاتَ دينٍ يمتعُّها دينُها من طلبِ ما ليس لها ويدفعُها إلى أداءِ الحقوقِ التي عليها وفي وصفها يقولُ الله جلَّ جلالُه: «فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٍ حَافِظَاتٍ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ». وفيها يقولُ الرسولُ ﷺ: (تُنكحُ المرأةُ لازيعٌ: لماليها ولحسِّها ولجماليها ولدينيها فاظفرُ بذاتِ الدينِ تربَّتْ يَدَاهُ). وذاتُ الدينِ يطمئنُ إليها القلبُ وتؤمنُها المرأةُ على نفسها ومالِه وعلى نفسها أيضاً وغيرِ المتدينةِ لا تطيبُ معها الحياة ولا يحصلُ بقربِها استقرارٌ ولا سعادةً. ومن أهمِّ ما ينبغي الاهتمامُ به أيضاً أن تكونَ من يختارُها الرجلُ زوجاً له ذاتَ خلقٍ حسنٍ ل تستطيعَ التَّوْذِيدَ إلى زوجها والتَّحْبُبُ إليه وفي ذلك يقولُ الرسولُ ﷺ: (تزوجوا التَّوْذِيدَ). والزوجةُ العاقلةُ ذاتُ الخلقِ الحسنِ والطبعِ الهدى تعاملُ زوجها معاملةً حسنةً وتجنبُه النُّزاعِ والمشكلاتِ وتهبُّ له الحياةَ المريحةً. وينبغي الاهتمامُ بحسنِ تربيةِ المرأةِ ونشأتها في أسرةٍ كريمةٍ فإنَّها تتعلَّمُ الأخلاقَ الحميدةَ وتعتادُ

الطبع الحسنة اقتداءً بأشرتها وإذا كان بيتهما معروفاً بالصلاح والشرف كانت هي ذات كمال وفضل وحرصاً على هذا المعنى، أوصى رسول الله ﷺ بقوله: (تَخْيِرُوا إِنْطَفِئُكُمْ فَإِنَّ الْعِزْقَ دَسَاسٌ)، قوله: (إِنَّكُمْ وَحْضَرَاءِ الدَّمْنِ). ولا بأس من اختيار الزوجة على قدر من الجمال يحصل به غض البصر وعفة النفس وكمال المودة والإحسان من الرجل. وقد سُئلَ رسول الله ﷺ، فقيل: يا رسول الله! أي النساء خير؟ قال: (التي تشرأ إن نظرَ وتطيعه إذا أمر ولا تخالفه في نفسها وفي ما فيه بما يذكره).

وقد يُستحسن لمن لم يسبق له الزواج أن يختار زوجة يكررا مثيلها في ذلك رأي الرسول عليه الصلاة والسلام ولكن قد تتحقق المصلحة باختياره الشيف الصالحة بسبب ملائمتها ليسه أو وضعه الاجتماعي فتكون بذلك أفضل منه. وبعد الدراسة التي يطمئن معها قلب الرجل إلى من يريد لها شريكة لحياته وتؤمن معها أسرة الفتاة إلى من يخطبها أباخ الإسلام للخاطب والمخطوطة أن يرى أخذهم الآخر وكثير من العلماء يرى الاكتفاء برؤية الزوج والكهفين لأن ذلك يحفظ المرأة كرامتها ويضمن حياءها. يروي الشيخان أن المغيرة بن شعبة خطب فتاة فقال له الرسول ﷺ: أنظر إليها فإنه أخرى أن يؤذم بيتكما، فأتى أبوينها فأخبرهما يقول رسول الله ﷺ. فكانهما كرها ذلك فسمعت ذلك المرأة وهي في خذرهما فقالت: إن كان رسول الله ﷺ أمر أن تنظر فانظر. قال المغيرة، فنظرت إليها فتركتها. وعن جابر (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا خطب أحدكم المرأة فإن استطاع أن يتظر فيها إلى ما يدعوه إلى نكاحها فليفعل).

من كتاب: المطالعة للصف الأول الثانوي (الرئاسة العامة لتعليم البنات السعودية).

### أولاً : الاستيعاب :

• التدريب الأول: - أجب عن الأسئلة التالية باختصار:

- ١/ ما أهم مرحلة من مراحل الزواج؟.
- ٢/ إلى أي شيء يحتاج اختيار الزوجة؟.
- ٣/ ما أهم صفة وضاعها الإسلام للزوجة الفاضلة؟.
- ٤/ ومن تعلم المرأة الأخلاق الفاضلة؟.
- ٥/ ما موقف الإسلام من رؤية الخاطب للمخطوطة؟.

## إختيار الزوجة في الإسلام - ١١٥

• التدريب الثاني: - ضع علامة صحيح ( ✓ ) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة خطأ ( ✗ ) أمام العبارة الخطأ:

- ( ✓ ) ١/ جمال الزوجة يساعد على غضن البصر.
- ( ✗ ) ٢/ رحّب والدا الفتاة بالتغيير عندما أراد أن يراها قبل خطبتها.
- ( ✓ ) ٣/ يتزوج المسلم المرأة المسلمة للمحافظة على أمواله.
- ( ✗ ) ٤/ التعرف إلى الفتاة من قبل الزواج أهم من التعرف إلى أهلها.
- ( ✓ ) ٥/ من الأفضل لمن لم يشيق له الزوج أن يتزوج تيئا صالحة.

### ثانياً: المفردات:

• التدريب الثالث: - إختر من المجموعة الكلمة المزدادة لما تخته خط:

المجموعة:

- |       |   |
|-------|---|
| يرى   | ١/ الزوج أم <u>فطري</u> موجودة في إحساس الرجل والمرأة.            |
| يرتفع | ٢/ لا <u>تسقُر</u> نفس الإنسان حتى يجد الزوجة التي تشاركه الحياة. |
| طبيعي | ٣/ الإسلام <u>يسعو</u> بالزواج عن الاتصال الحيواني.               |
| تهدا  | ٤/ الزوج علاقة <u>وثيقة</u> بين الرجل والمرأة.                    |
| الشعب | ٥/ الزوجة <u>البكر</u> قادرة على <u>التودد</u> إلى زوجها.         |
| قوية  |   |

• التدريب الرابع: - إختر من المجموعة الكلمة المقابلة في المعنى لما تخته خط:

المجموعة:

- |         |   |
|---------|---|
| الإذبار | ١/ هبط آدم من الجنة إلى الأرض <u>ليتعذرها</u> .             |
| يشعر    | ٢/ الزوجة الصالحة <u>ينحصل</u> بغيرها الاستقرار.            |
| يُخرب   | ٣/ لا بد للرجل من التكثير قبل <u>الإقدام</u> على الزواج.    |
| حرّم    | ٤/ يُشنّسّن من لم يسبق له الزوج أن يتزوج <u>بكرًا</u> .     |
| التعب   | ٥/ النظر إلى المخطوبية من الأمور التي <u>أباحها</u> الإسلام |
| البيت   |   |

• التدريب الخامس: - صيغ بين العبارة في المجموعة (أ) وما يدلّ على معناها في المجموعة (ب):

(ب)

غضّ البصَرِ

المُتَرْلُ

الموَدَّةُ

حَضْرَةُ الدُّمْنِ

الْخَدْرُ

تَدْوِيمُ الْمَحِبَّةِ

(أ)

١/ العلاقة الطبيعية التي تصل الإنسان بزوجيه.

٢/ المرأة الجميلة في الأسرة السعيدة.

٣/ عدم نظر الإنسان إلى المحترمات.

٤/ «آخرى أَنْ يُؤَذَّمْ بِتَكْمِيلَهَا».

٥/ يشترى يمنع الأجنبية من زوجة المرأة.

• التدريب السادس: - أرسم دائرة حول الكلمة الغريبة في كل مجموعة مما يلي:

١/ فطريٌ - طبيعيٌ - نفسٌ - متزليٌ.

٢/ الثراغ - الخلاف - المحاجة - الشجار

٣/ يُؤذَمْ - يُخالِفُ - يُوقَعُ - يُؤَلِّفُ.

٤/ يُبَطِّلُ - يُسْمُو - يُزَقِّفُ - يَعْلُو.

٥/ الموَدَّةُ - المحاجةُ - الْكُرْهَةُ - الرُّحْمَةُ.

ثالثاً: التراكيب التحويلية:

إقرأ:

(المجموعة الأولى):

١/ «وَيَعْوِلُهُنَّ أَحَقُّ بِرِزْءِهِنَّ».

٢/ «قَالُوا أَئِي يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَتَنْعَنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ».

٣/ «لَخْلُقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ».

(المجموعة الثانية):

١/ «وَلَثَدِيقَتْهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَذَنِي دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ».

٢/ «إِلَّا مَنْ تَوَلَّ وَكَفَرَ \* قَيَّدَهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ».

(المجموعة الثالثة):

١/ «وَرَكَأَ النَّاسُ أَكْثَرُ شَيْءٍ جَذَلًا».

٢/ العلوم القرآنية أنفع علوم

(الكهف/٥٤)

(الغاشية/٢٤، ٢٣)

٣) الكتاب والشّرعة أفضليتان.

(المجموعة الرابعة):

(هود/٤٥)

١) «إِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَاللَّهُ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ».

(آلتين/٨)

٢) «إِنَّ اللَّهَ يَأْخُذُ الْحَاكِمِينَ».

(المجموعة الخامسة):

(النساء/٨٤)

١) «وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَهْكِيًّا».

(المائدة/٨٢)

٢) «تَعِذَنَ أَشَدُ النَّاسِ عَذَّاوةً لِلَّذِينَ آمَنُوا يَهُودًا».

(المجموعة السادسة)

(يوسف/٥٩)

١) «أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِيَ الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُتَزَلِّينَ».

(المؤمنين/٧٢)

٢) «أَمْ شَأْلَهُمْ حَزَاجًا فَخَرَاجٌ رَبِّكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ».

(الجمعة/٩).

٣) «وَرَدُّوا الْبَيْعَ ذُلْكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ».

(الكهف/٤٦)

٤) «وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثُوابًا وَخَيْرٌ أَمْلًا».

لاحظ: (أ فعل التفضيل المضاف إلى نكرة):

هُوَ أَفْضَلُ رَجُلٍ.

هِيَ أَفْضَلُ امْرَأَةً.

هُمَا أَفْضَلُ رَجُلَيْنِ.

هُنَّ أَفْضَلُ رَجَالٍ.

هُنْ أَفْضَلُ نِسَاءً.

التَّرْمِ الإِفْرَادِ وَالثَّدِيقَةِ

مع المفرد يتوغّل به

مع المثنى يتوغّل به

مع الجمّع يتوغّل به

وأتفق المفضل مع المضاف إليه

في الإفراد والجمع والثديق والثانية

أ فعل التفضيل المضاف إلى معرفة:

هُوَ أَفْضَلُ الرُّجَالِ

الموافقة الإفراد هو أفضلي الرجال

هِيَ أَفْضَلُ النِّسَاءِ

والثديق هي فضل النساء

هُمَا أَفْضَلُ الرُّجَالِ

والثانية والثديق ما فضلا الرجال

هُمَا أَفْضَلُ النِّسَاءِ

والثانية ما فضلا النساء

هُنَّ أَفْضَلُ الرِّجَالِ  
هُنَّ فُضْلَيَاتُ النِّسَاءِ  
هُنَّ أَفْضَلُ النِّسَاءِ

### اقرأ ولاحظ:

- ١/ إِنَّمَا التَّفْضِيلُ، هو اسم مُشتق يُصاغ على وزن (أَفْعَلُ) للمذكُورِ و (فَعَلَى) للمؤثَثِ؛ للدلالة على أن شبيقين اشتراكا في صفة وزاد أحدهما على الآخر في هذه الصفة.
- ٢/ وهنَّاكَ كلامتان تدلان على التفضيل أخياناً وهمما على غير صورة (أَفْعَلُ هُنَّا، خَيْرٌ وَشَرٌ (أنظر المجموعة السادسة).
- ٣/ وقد يُعبَّر عن التفضيل بكلمات مثل: أَكْثَرُ - أَقْلَى - أَشَدُ - أَقْلَى ويدرك بعد كلّ الكلمة من مثل هذه الكلمات اسم منصوب يقال عنه: إِنَّهُ تميِّزُ، لأنَّهُ يُوضِّحُ المراد من هذِه الكلمات التي ذُلت على التفضيل. مثال: (والله أَشَدُ بَأْساً).

### • التدريب السابع: - إنجير التدريب كما في المثالين:

المثال الأول: أ/ محمدٌ يفضلُ الرِّجَالَ.

ب/ محمدٌ أَفْضَلُ الرِّجَالِ.

المثال الثاني: أ/ عائشةٌ تُفَضِّلُ أخواتها سَيَّا.

ب/ عائشةٌ صُغْرَى أخواتها.

١/ مَرِيمٌ تُفَضِّلُ النِّسَاءَ.

ب/ مَرِيمٌ ..... النِّسَاءَ.

٢/ الشَّهَادَةُ الْحَقُّ تُفَضِّلُ الشَّهَادَاتِ.

ب/ الشَّهَادَةُ الْحَقُّ ..... الشَّهَادَاتِ.

٣/ الْثَّمَلَةُ تُفَضِّلُ الْحَسَرَاتِ.

ب/ الْثَّمَلَةُ ..... الْحَسَرَاتِ.

٤/ التَّوَابُ مِنَ اللهِ يَفْعَلُ كُلُّ أَجْرٍ.

ب/ التَّوَابُ مِنَ اللهِ ..... كُلُّ أَجْرٍ.

٥/ يُوسُفُ يَصُفُّ إِخْرَاتَهُ سَيَّا.

ب/ يُوسُفَ ..... إِخْرَاتَهُ سَيَّا.

## إختيار الرؤجة في الإسلام - ١١٩

• التدريب الثاني: - إملأ الفراغ بالكلمة الصحيحة مما بين القوسين:

- |                    |  |
|--------------------|--|
| (رياضية - رياضتين) | ..... ١/ السباحة والرماية أحب .....    |
| (أفضل - فضل)       | ..... ٢/ الفتاة المهدبة ..... فتاة.    |
| (أفضل - الأفضل)    | ..... ٣/ الطلاب التاجرون ..... الطلاب. |
| (أفضل - فضل)       | ..... ٤/ المتعلمات ..... نساء.         |
| (أفضل - أفضل)      | ..... ٥/ العقل والجلم ..... صفتين.     |

• التدريب الثالث: - إملأ الفراغ بالكلمة المناسبة فيما يلي:

(الرجال - النساء - طالبين - صفة - فضليات).

- |                                   |
|-----------------------------------|
| ..... ١/ المجاهدون أفضـل          |
| ..... ٢/ أم المؤمنين أفضـل        |
| ..... ٣/ الاستقامة أفضـل          |
| ..... ٤/ المجاهـدات ..... النساء. |
| ..... ٥/ الصديقات أفضـل           |

• التدريب العاشر: - أربط المجموعة (أ) بما يناسبها في المجموعة (ب):

- |             |                           |
|-------------|---------------------------|
| (ب)         | (أ)                       |
| صفتين       | الإنسان أعظم.             |
| طريق للنجاح | الإخلاص والوفاء أفضـل.    |
| مخلوق       | الإخلاص والإتقان أحسنـ.   |
| الصفات      | الطالبات المحجبات فضليات. |

## الدرس التاسع عشر:

### ١٩ - الكيمياء عند المسلمين

أسفرت حركة الترجمة عن انتشار الكتب العلمية فتمكن المسلمين من أن يقرؤوا كتب الإغريق في مختلف العلوم وتفرغ لدراستها عدد كبير من علمائهم ففهموها وشرحوها وصححوا ما وقع فيه الإغريق من خطأ ثم واصلوا البحث في هذه العلوم ووضعوا فيها مؤلفات كثيرة غزيرة المادة نالت الكيمياء نصيباً وافراً منها وكان لهذه الحركة أثر بليغ في ازدهار العلوم بالدولة الإسلامية وفي هذا الوقت كانت أوروبا في سبات عميق تخيم عليها الجهل. ولما فتح المسلمون الأندلس حملوا إليها علومهم ومؤلفاتهم فكانت سراجاً منيراً انتشر شعاعه في أوروبا ودفع أهلها إلى الاشتغال بهذه العلوم التي وصلت إليهم من الشرق وكان لزاماً عليهم في ذلك الوقت أن يترجموا الكتب العربية وقد فعلوا ذلك ويدعوا به في أواخر القرن الحادى عشر وكانت الطريقة الشائعة في الترجمة أن تحمل نسخة من الكتاب إلى مدينة طنطا ويفرآها باللغة الإسبانية أحد المغاربة أو اليهود الذين اعتنقوا المسيحية ثم تدون عباراته باللغة اللاتينية.

ووصلت نسخ من هذه الترجمات إلى إنجلترا وغيرها من المملكت الأوروبية فاهتم بها بعض الأفراد ودرسوها فمالت نفوسهم إلى الاشتغال بما تحويه من علوم وكان هذا فاتحة عهيد جديد بدأ تظهر فيه الكيمياء بأوروبا. وأول كتاب كيميائي ثُثِرَ في إنجلترا ينسب إلى روبرت أوف تشنستير نقلة من العربية سنة ١١٤٤ ميلادية وموضوع تركيب الكيمياء والمقصود بالكيمياء هنا تلك المادة التي تؤثر على المعادن الدينية فتحولها إلى ذهب أما الأصل العربي فترجمة لكتاب وضعه رجل رومي يسمى مازيانوس واعتمد روجر باكون الإنجليزي (١٢١٤ - ١٢٩٢) على مؤلفات ابن سينا في الكيمياء فلخص منها كتاباً وضع فيها المبادئ المعروفة في ذلك الوقت عن هذا العلم ونتائج بحوثه الخاصة وينسب الإنجليز لهذا الرجل فضل اكتشاف البارود وهذا أمر لم تتحقق صحته وتتابع بعد ذلك ظهور المؤلفات الكيميائية بين موضوع منها ومنقول عن العربية حتى إذا ما حل منتصف القرن السادس عشر كانت هذه المؤلفات شائعة في معظم البلاد الأوروبية.

ومما يؤسف له أن الكيمياء اتجهت في أوروبا اتجاهها مادياً إذ أصبح الغرض منها الحصول على الذهب والفضة، وانحصر بحثهم في إعداد تلك المادة التي يتحوال بتائيرها

المعدن الرخيص إلى أحد هذين المعدنين وكان العرب يسمونها الإكسير، أما الأوروبيون فاطلقوا عليها اسم حجر الفلسفة أو الصبغة.

من كتاب: جابر بن حيان وخلفاؤه، سلسلة «قرأ»، ع ٩١.

### أولاً: الاستيعاب:

• التدريب الأول: - أجب عن الأسئلة التالية باختصار:

١/ ما أثر حركة الترجمة عند المسلمين؟ .

٢/ كيف كان حال أوروبا عندما كان المسلمون يترجمون كتب الإغريق؟ .

٣/ كيف وصلت علوم المسلمين ومؤلفاتهم إلى أوروبا؟ .

٤/ من مُؤلف أَولِي كتاب كيميائي ثُمِّر في إنجلترا؟ .

٥/ متى انتشرت المؤلفات في معظم البلاد الأوروبيّة؟ .

• التدريب الثاني: - ضع علامة صحيح ( ✓ ) أمام العبارة الصحيحة وعلامة خطأ ( ✗ ) أمام العبارة الخطأ:

( ✓ ) ١/ قرأ العلماء المسلمون كتب الإغريق في مختلف العلوم.

( ✗ ) ٢/ سبقت أوروبا المسلمين في معرفة علم الكيمياء.

( ✗ ) ٣/ فتح الإغريق الأندلس.

( ✗ ) ٤/ اعتمد رoger باكون الإنجليزي على مؤلفات ابن سينا في الكيمياء.

( ✗ ) ٥/ أصبح الهدف من الكيمياء في أوروبا تصنيع المادة للحصول على الذهب والفضة.

### ثانياً: المفردات:

• التدريب الثالث: - إختر من المجموعة الكلمة المرادفة لما تحته خط:

١/ أصبحت الكتب العلمية شائعة بسبب حركة الترجمة.

٢/ وضع العلماء المسلمين مؤلفات كثيرة في علم الكيمياء.

٣/ تفرغ عده كبير من علماء المسلمين لدراسة كتب الإغريق.

٤/ أطلق الأوروبيون على الكيمياء اسم حجر الفلسفة أو الصبغة.

٥/ نتيجة لحركة الترجمة ازدهرت العلوم في الدولة الإسلامية.

## ١٢٢ - القراءة العربية لل المسلمين

المجموعة:

(سُمِّيَ - ثَمَّتَ - أَلْفَتَ - مُشَتَّرَةَ - عَكَفَ - كَتَبَ).

• التدريب الرابع: - إختر من المجموعة الكلمة المقابلة في المعنى لما تحته خط:

المجموعة:

- |                |  |
|----------------|--|
| قليل - خل      | ١/ يخيم الظلام على المدينة.                        |
| يقظة - روحياً  | ٢/ كان عبد الله بن عباس حظ وافر من العلم.          |
| تجارياً - ضعيف | ٣/ بالليل يكون الناس في سبات عميق.                 |
| يكشف           | ٤/ اتجهت الكيمياء في أوروبا اتجاهًا مادياً.        |
|                | ٥/ حركة الترجمة كان لها أثر بليغ في ازدهار العلوم. |

• التدريب الخامس: - صل بين العبارة في المجموعة «أ» وبين ما يدل على معناها في المجموعة «ب»:

المجموعة «أ»

- |                     |   |
|---------------------|---|
| مؤلفات              | ١/ مادة كيميائية تستخدم في الأسلحة التالية. |
| البارود             | ٢/ تحويل نص من لغة إلى أخرى.                |
| الكيمياء - الفيزياء | ٣/ أناس لهم معرفة واسعة.                    |
| ترجمة               | ٤/ علم يبحث في المادة وتفاعلاتها.           |
| العلماء             | ٥/ كتب قام بوضعها علماء.                    |

• التدريب السادس: - إرسم دائرة حول الكلمة الغريبة في كل مجموعة مما يأتي:

- ١/ القرن - الهجرة - العام - الشهر.
- ٢/ القرآن - مؤلف - الإنجيل - التوراة.
- ٣/ خطأ - صواب - صحيح - سليم.
- ٤/ المسلمين - اليهود - العرب - التصارى.
- ٥/ ذهب - نحاس - فضة - زجاج.

ثالثاً: التراكيب النحوية:

إنما:

النعت الحقيقي:

- ١/ كانت أوروبا في سبات عميق، وكان المسلمون يقيرون حضارة عظيمة الشأن.
- ٢/ اتجهت الكيمياء في أوروبا تجاهها مادياً.
- ٣/ نهضت الأمة الإسلامية بالحضارة الإنسانية.
- ٤/ أقام العلماء المسلمون نهضتهم على أسس علمية سليمة.
- ٥/ وضع المسلمون مؤلفات استفاد منها الأوروبيون.
- ٦/ ابن سينا عالم مؤلفاته كثيرة.
- ٧/ لابن سينا مؤلفات في الكيمياء.
- ٨/ اقترنت المؤلفات الإسلامية اهتماماً عند الأوروبيين.

النعت السببي:

- ٩/ من المسلمين علماء غزير علمهم.
- ١٠/ أقام المسلمون حضارة قوية أساسها.
- ١١/ ابن سينا والخوارزمي عالمان واسعة شهرتهما.
- ١٢/ كانت الأندلس البلدة السباق أهلها إلى الحضارة.

النعت تابع مكمل لمعنى للدلالة على معنى فيه أو متعلق به، وهو يفيد منعوتة المعرفة توسيخاً، ويفيد منعوتة التكررة تخصيصاً.

والنعت نوعان: حقيقي وسببي، فال حقيقي ما دل على صفة في منعوتة، والسببي ما دل على صفة في اسم يغدو له صلة بالمنعوت.

ويتبع النعت الحقيقي منعوتة في أربعة أشياء:

أ/ حالات الإعراب: التفعيل والتخصيب والجر.

ب/ التعريف والتشكيّر.

ج/ الإفراد والتثنية والجمع.

د/ التذكير والتأنيث (كما في الأمثلة من ١ إلى ٨).

ويتبع النعت السببي منعوتة في شيئاً فقط، هما:

٨/ حالات الإعراب: الرفع والتصب والجر.

ب/ التعريف والتوكير.

وهو يتبع الاسم الذي بعده في التذكير والتأنيث، ويلزم حالة الإفراد دائمًا، (كما في الأمثلة من ٩ إلى ١٢).

**لاحظ:**

أنَّ التَّعْتُ الحَقِيقِي يَنْقُسُمُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَسْمَامٍ:

١/ التَّعْتُ المُفَرِّد: (أي: ما لِيْسَ جَمْلَةً وَلَا شَيْءٌ جَمْلَةً)، كَمَا فِي الْأَمْثَالِ (١، ٢، ٣، ٤).

ب/ التَّعْتُ الْجَمْلَةُ: وَقَدْ تَكُونُ جَمْلَةُ التَّعْتُ فَعْلَيْهَا، كَمَا فِي الْمَثَالِ (٥)، وَقَدْ تَكُونُ إِسْمَيَّةً، كَمَا فِي الْمَثَالِ (٦). وَيُجَبُ أَنْ تَشْتَمِلَ الْجَمْلَةُ بِنَوْعِيهَا عَلَى ضَمِيرٍ يَرْبِطُهَا بِالْمَعْنَوْتِ.

ج/ التَّعْتُ شَبَهُ الْجَمْلَةِ: أَيْ أَنْ يَكُونَ التَّعْتُ جَارًِا وَمَجْرُورًا كَمَا فِي الْمَثَالِ (٧). أَوْ ظَرْفًا كَمَا فِي الْمَثَالِ (٨).

أَنَّ الْمَعْنَوْتَ فِي حَالَةِ التَّعْتُ الْمُفَرِّدِ قَدْ يَكُونُ نَكْرَةً وَقَدْ يَكُونُ مَعْرِفَةً، أَمَّا فِي حَالَةِ التَّعْتُ الْجَمْلَةِ وَشَبَهِهِ الْجَمْلَةِ فَيُجَبُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَوْتُ نَكْرَةً؛ لَأَنَّ الْجَمْلَةَ الَّتِي بَعْدَ التَّكْرَارِ صَفَاتٌ (أي: نَعْوَتُ)، وَيَعْدُ الْمَعْنَوْفُ أَحْوَالًا.

أَنَّ التَّعْتُ قَدْ يَتَعَدَّدُ، كَمَا فِي الْمَثَالِ (٤)، فَالْمَعْنَوْتُ «أَسْنَ» لَهُ نَعْتَانٌ: «عِلْمِيَّةً» وَ«سَلِيمَةً».

• التَّدْرِيْبُ السَّابِعُ: - ضَعِّفْ خَطًّا تَحْتَ التَّعْتُ الْحَقِيقِيِّ فِيمَا يَأْتِي:

١/ قَالَ تَعَالَى: «لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مِّنْ رَحْمَنِنَا وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ» (الثُّور/٤٦).

٢/ قَالَ تَعَالَى: «وَالْطُّورُ \* وَكِتَابٌ مَسْطُورٌ \* فِي رَقٍ مَنْشُورٍ \* وَالْبَيْتُ الْمَغْمُورُ \* وَالسَّقْفُ الْمَرْفُوعُ \* وَالْبَخْرُ الْمَسْجُورُ \* إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَرَاقِعٌ» (الطُّور/١ - ٧).

٣/ قَالَ تَعَالَى: «أَنَا السَّمِينُ كَيْنَاتٍ لِمَسَاكِينٍ يَغْمَلُونَ فِي الْبَخْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعْيَنَهَا وَكَانَ وَزَاءُهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِيَّةٍ عَصْبَانًا» (الكَهْف/٧٩).

٤/ قَالَ تَعَالَى: «بَيْنَ رَبِّكَيْنِ إِنَّ رَبِّكَنِي يَعْلَمُ أَسْمَهُ يَخْتِي» (مَرِيم/٧).

٥/ قَالَ تَعَالَى: «الَّذِينَ كَفَرُوا وَضَلُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَنْمِسُونَ» (الْتَّحْلِيل/٨٨).

• التَّدْرِيْبُ الثَّالِثُ: - ضَعِّفْ خَطًّا تَحْتَ التَّعْتُ السَّبِيْبِيِّ فِيمَا يَأْتِي:

١/ صَلَّيْتُ خَلْفَ إِمامٍ حَسَنَةً قِرَاءَتَهُ.

٢/ مِنْ مُسْتَحِقِي الزَّكَاةِ النَّاسُ الْمُؤْلَفُ قُلُوبُهُمْ.

- ٣/ قال تعالى: «قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِلَهًا بَقَرَةً صَفَرَةً فَاقْعِنْ لَوْنَهَا تَشُرُّ النَّاظِرِينَ» (البقرة/٦٩).
- ٤/ قال تعالى: «أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَا فَأَخْرَجَنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا لَّوْا نَهَا» (فاطر/٢٧).
- ٥/ قال تعالى: «رَبَّنَا أَخْرَجْنَا مِنْ هَلْوِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمُ أَغْلَهَا» (الثَّسَاءَ/٧٥).

• **التَّفَرِّيْبُ التَّاسِعُ:** - اذكُر نوع التَّعْتِيْحُ الحَقِيقِيِّ (مُفَرِّد - جملة فعلية - جملة إسمية - شبه جملة) فيما يأتى:

- ١/ قال تعالى: «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فُرْقَانًا عَزِيزًا لَّتَكُنْ تَعْقِلُونَ» (يوسف/٢).
- ٢/ قال (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): (مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْتَهِرَ إِلَى شَهِيدٍ يَمْشِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَلَيَنْتَهِرْ إِلَى طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ).
- ٣/ قال (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): (اللَّصَائِمُ فَرْحَانٌ، فَرْحَةٌ حِينَ يَقْطِعُهُ، وَفَزْحَةٌ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ).
- ٤/ قال تعالى: «أَوْلَيْكُمْ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ» (البقرة/١٦٧).
- ٥/ قال تعالى: «أَتَشْرَكُونَ فِي مَا هُنَّا آمِنِينَ \* فِي جَنَّاتٍ وَغَيْرِهِنَّ \* وَزُرْبِعٌ وَنَخْلٌ طَلْعُهَا هَضِيمٌ» (الشعراء/١٤٦ - ١٤٨).

نوع التَّعْتِيْحُ الحَقِيقِيِّ: ..... ١..... ٢..... ٣.....  
..... ٤..... ٥.....

• **التَّفَرِّيْبُ العَاشِرُ:** - ضَعِّفْ خَطُّا وَاحِدًا تَحْتَ التَّعْتِيْحُ الحَقِيقِيِّ؛ وَخَطِّيْنِ اثْنَيْنِ تَحْتَ التَّعْتِيْحُ السَّبِيْبِيِّ فيما يأتى:

- ١/ يَعْجِبُنِي الرَّجُلُ الْكَرِيمُ خُلْقُهُ - يَعْجِبُنِي الرَّجُلُ الْكَرِيمُ.
- ٢/ قَرَا الْقُرْآنَ قارئٌ حَسَنُ الصَّوتِ - قَرَا الْقُرْآنَ قارئٌ حَسَنُ صَوْتِهِ.
- ٣/ هُولَاءِ رِجَالٌ إِيمَانُهُمْ قَوِيٌّ - هُولَاءِ رِجَالٌ قَوِيٌّ إِيمَانُهُمْ.
- ٤/ وَضَعَ الْمُجَاهِدُونَ خُطْهُ مُحْكَمًا تَدْبِيرُهَا - وَضَعَ الْمُجَاهِدُونَ خُطْهُ أَحْكَمَ تَدْبِيرُهَا.
- ٥/ نُواجِهُ أَعْدَاءَ مَكْرُهُمْ خَفِيٌّ - نُواجِهُ أَعْدَاءَ خَفِيٌّ مَكْرُهُمْ.

## الدرس العشرون:

### ٢٠ - الإسلام والمُساواة

قرر الإسلام مبدأ المساواة كما قرر مبدأ الحرية والإخاء في العالم لأول مرة في التاريخ وكان في ذلك سابقاً الدعاء إلى المبادئ في العصر الحديث بأكثر من ألف عام.

ولم يكن تقرير هذه المبادئ تقريراً نظرياً كما حدث في فرنسا وفي أمريكا وفي هيئة الأمم المتحدة حيث وضع المبادئ ولم ينفذ منها إلا القليل بحسب أهواء الأمم القوية وإنما دعا الإسلام إلى هذه المبادئ وطبقها النبي ﷺ وتبعد الصحابة وسادت المجتمع الإسلامي في أقطار الأرض وهو نحن نعرض صوراً عملية للمُساواة في الدولة الإسلامية:

- ١ - كانت التكاليف الشرعية من صلاة وصوم وزكاة وحج وغيرها عامة يطالب كل مسلم بأن يؤديها بدون استثناء أحد منها.
- ٢ - الصلاة وهي الركن الثاني من أركان الإسلام تتجلى فيها المساواة إذ يقف المسلمون صفوفاً يتتجاوزها الصغير والكبير والغني والفقير والحر والعبد وكلهم يركعون لله واحد. وكذلك تتجلى المساواة في زيارة الحج الموحد وفي أداء مناسكيه.
- ٣ - تتفق الحدود على جميع المسلمين بلا استثناء لا كما كانت الحال عند الدول الكبرى قبل الإسلام إذ كانت القوانين تتفق على العامة فقط ونذكر هنا أمر المرأة التي سرقت واستشفع أهلها بأسامة بن زيد لحب الرسول إيهامه فلما كلام النبي ﷺ فيها غضب وقال له: (اتشفع في حد من حدود الله إنّبني إسرائيل كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف قطعوه، والله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعنا يدها).

- ٤ - كان القصاص مرعيًا بين الناس جميعاً وإن اختلفت درجات المعتدي والمعتدى عليه من ذلك أن النبي ﷺ قال لليهود يوماً: (إيه الناس من أخذت له مالاً فهذا مالي فليأخذ منه ومن ضريته ضريبة فليقتضي مني من قبل يوم القيمة)، وإن رجلاً جاء يشكوى إلى عمر وهو مشغول فقال له: (اتركون الخليفة حين يكون فارغاً حتى إذا شغل بأمر المسلمين أتيتموه وضربيه بالذرعة فانصرف الرجل حزينًا فتدكر عمر أنه ظلمه فدعا به

وأعطاه الدرة وقال له: أضيقي كما ضربتَك، فأبى الرَّجُلُ وقال: تركتْ حقي الله ولدك. فقال عمر: إما أن تتركه الله فقط وإما أن تأخذ حلقك، فقال له الرَّجُلُ: تركته الله. وانصرف عمر إلى منزله وصلى ركعتين ثم جلس يقول لنفسه: يا ابن الخطاب كنت وضيعاً فرقعك الله وضالاً فهداك الله وضعيفاً فأعزك الله وجعلك خليفة فأنتي رجل يستعين بك على دفع الظلم فظلمته ما تقول لربك إذا أتيته؛ وظل يحاسب نفسه حتى أشفق الناس عليه. ومن هذين المثلين ترى المسلمين قد أشردوا في قلوبهم المساواة وهل هناك أروع من أن يدعوا النبي ﷺ نفسه أن يقتضي منه المسلمون وأن يتآلم عمر لشيء من العنف يذر منه فيسترضي الرجل ويدعوه إلى القصاص منه ثم يتوّب نفسه هذا التأني الذي ينبض بالخشية من الله تعالى.

من كتاب: مشكلات في طريق الحياة الإسلامية، لمحمد الغزالى.

#### أولاً: الاستبعاب:

##### • التدريب الأول: - أجب عن الأسئلة التالية باختصار:

- ١/ كيف كان تقرير الإسلام لمبدأ المساواة والإخاء؟.
- ٢/ لماذا طلب أهل المرأة من أسامة بن زيد أن يشفع لها عند رسول الله ﷺ؟.
- ٣/ لماذا كان يفعل بنو إسرائيل بالشريف إذا سرق؟.
- ٤/ علام يدل زعي الحجج المُوحّدة؟.
- ٥/ ماذا فعل عمر (رضي الله عنه) بالرجل الذي جاء بشكوى إليه في أثناء شفاعة؟.

##### • التدريب الثاني: - إختر التكملة الصحيحة بروضي علام صحيحة (٧) فيما يلي:

- ١/ المُحرّمة والمُساواة هما مبدأ... .

- ( ) أ/ سبق بهما الإسلام.
- ( ) ب/ سبقت بهما أوروبا.
- ( ) ج/ سبقت بهما الأمم المتحدة.
- ( ) د/ التكاليف الشرعية هي أمر... .
- ( ) إ/ خاصة بالرجال.
- ( ) ب/ خاصة بالنساء.

ج / عادةً لجميع الناس .

٣ / عندما كلم أساميَّ النبيَّ ﷺ في أمر المرأة التي سرقت . . .

- ( ) أ / رضي شفاعته .
- ( ) ب / رد شفاعته .

ج / سامحها النبيُّ ﷺ .

٤ / ضربَ عمرُ بن الخطابِ (رضي الله عنه) الرجلَ لأنَّهَ :

- ( ) أ / أساء إليه .
- ( ) ب / جاءه أثناء عمله .

ج / أتاه في وقت فراغه .

٥ / قالَ عمرُ (رضي الله عنه) للرجلِ : إما أنْ . . .

- ( ) أ / تركَ حقَّ اللهِ .
- ( ) ب / تركَه لي .

ج / تركَه لي والله معاً .

### ثانياً: المفردات :

• التدريب الثالث : - إختر من المجموعة الكلمة المرادفة لما تحته خط :

المجموعة :

- التدبر
  - نقد
  - وضع
  - ذكر
  - قال
  - ميول
- ١ / قرر الإسلام مبدأ المساواة .
  - ٢ / عملت الأمم القوية بعيداً المساواة بحسب أهوائها .
  - ٣ / طبقَ النبيُّ ﷺ حد السرقة على المرأة التي سرقت .
  - ٤ / ثبَّتَ الصحابةُ رسول الله ﷺ في تنفيذ أحكام الشريعة .
  - ٥ / عرَضَ الكاتب في النص صوراً من حياة المسلمين .

• التدريب الرابع : - إختر من المجموعة الكلمة المقابلة في المعنى لما تحته خط :

المجموعة :

- المسامحة
  - استغنى
- ١ / تتجلى المساواة في كثير من العبادات .
  - ٢ / بقي تطبيق الأمم للمساواة نظرياً .

- ٣/ كان عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وضيًعاً في الجاهلية.
- ٤/ تألم عمر (رضي الله عنه) لشيء من العنف بدر منه.
- ٥/ القصاص حتى يستعمله الحاكم المسلم.
- تظهر الصعف عزيز عملياً

\* التدريب الخامس: - صيّل بين العبارات في المجموعة (أ) والكلمة التي تدل على معناها في المجموعة (ب):

المجموعة (ب)	المجموعة (أ)
المساواة	١/ العصا التي كان عمر (رضي الله عنه) يحملها؟
الدرة	٢/ أخذ الحق من المعتدي.
الاعتراف	٣/ لزم التنس على ذئب ارتكبه المسلم.
القصاص	٤/ الصلاة والصوم والتithع والزكاة.
المعاسبة	٥/ معاملة الناس جميعاً معاملة واحدة.
تكاليف شرعية	

\* التدريب السادس: - ارسم دائرة حول الكلمة الغربية فيما يلي:

- ١/ يتتجاوز - يتقارب - يتبااعد - يتلازم.
- ٢/ مزعجٍ - مغتَرٌ - محترم - محقر.
- ٣/ أثكروا - أشربوا - أمنوا - اعتذروا.
- ٤/ يُشَرِّضي - يُكْرِه - يُحَبِّب - يُسْعِل.
- ٥/ يتپضُّ - يتحقق - يتمحرك - يسكن.

ثالثاً: التراكيب النحوية:

إثراً:

(المجموعة الأولى):

- ١/ **﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيلَه﴾**.
- ٢/ **﴿مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشَهَّدُونَ﴾**.
- ٣/ **﴿فَلَعِلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَنَ إِلَيْكَ وَصَانِقٌ بِهِ صَدْرَكَ﴾**.
- (البترة / ٣٠)
- (الشل / ٣٢)
- (هود / ١٢)

## (المجموعة الثانية):

- ١/ «الَّذِينَ يَنْقُضُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْعَيْنَىَ وَالْعَانِينَ عَنِ النَّاسِ» . (آل عمران/١٣٤)
- ٢/ «رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا» . (النساء/٧٥)
- ٣/ «فَوَلَّنَ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللهِ» . (الزمر/٢٢)

## (المجموعة الثالثة):

- ١/ «وَمِنَ الْجِبَالِ جَدَدَ يَضْ وَخَنَزَ مُخْتَلَفُ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِبُ سُودَ» . (فاطر/٢٧)
- ٢/ «وَأَقِيمُوا وُجُوهُكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَأَذْعُونَهُ مُخْصِصِينَ لَهُ الدِّينِ» . (الأعراف/٢٩)
- ٣/ «وَهُوَ الَّذِي أَلْشَأَ جَنَاتٍ مَغْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَغْرُوشَاتٍ وَالثُّلُخَلُ وَالرُّزْعَ مُخْتَلِفًا أَكْلُهُ» . (الأنعام/١٤١)

## (المجموعة الرابعة):

- ١/ «إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبْ وَاللَّوْيَ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ» . (الأنعام/٩٥)
- ٢/ «إِنَّا مَرْسِلُ النَّاقَةَ بِثَنَةِ لَهُمْ فَأَرْتَقِيهِمْ وَأَضْطَبِرْ» . (القمر/٢٧)
- ٣/ «إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ قَالُوا فِيمْ كُنْتُمْ؟ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعِفِينَ فِي الْأَرْضِ» . (النساء/٩٧).

## اقرأ ولا حظ:

## اسم الفاعل:

هو اسم يصاغ للدلالة على المحدث وفاعليه أو من اتصف به صوغه.  
يُصاغُ اسمُ الفاعل من الفعل الثلاثي على وزن فاعلٌ مثل: كتب - كاتب.  
ويُصاغُ من غير الثلاثي على وزن مضارع مع إيدال حرف المضارع مِيمًا مضمومة وكسر ما قبل الآخر يقول:

فغل ماضٍ	-	آخرَ
فعلٌ مضارع	-	يُخْرِجُ
اسم الفاعل	-	مُخْرِجٌ
	-	وتقول:
فعلٌ ماضٍ	-	ثَنَاءً
فعلٌ مضارع	-	يَثْنَاءُ
اسم الفاعل	-	مُتَفَاءِلٌ

ونقول:

استخرج	-	يَفْعُلُ ماضِي
يَسْتَخْرُجُ	-	فَعْلُ ماضِي
مُسْتَخْرِجٌ	-	اسْمُ الْفَاعِلِ

الاسم الذي بعد اسم الفاعل.

ويحجز في الاسم الذي بعد اسم الفاعل، أن يتضمن على الله مفعول به، وحيثلي يكون المعنى للاستقبال.

كما قال تعالى: «وَلَا تَقُولُنَّ لِشَيْءٍ إِنَّمَا فَاعِلٌ ذَلِكَ عَذَابٌ» (الكهف/٢٣).

أو أن يضاف إليه، وحيثلي يكون المعنى للزمن الماضي.

كأن تقول: إنني كاتب الدرس أمس، بمعنى: إنني كتب الدرس أمس.

لاحظ ما يأتي:

الكافظيون الغبيط	-	الكافظيون الغبيط
مُخْرِجُ الْمَيِّتِ	-	مُخْرِجُ الْمَيِّتِ
إِنَّا مُرْسِلُونَ النَّافِعَةَ	-	إِنَّا مُرْسِلُونَ النَّافِعَةَ
ظَالِمِينَ أَنْتَسِهِمْ	-	ظَالِمِينَ أَنْتَسِهِمْ

وهكذا في حالة نصب المفعول ينون اسم الفاعل إن كان مفرداً (انظر المجموعة الرابعة).

وتثبت ثوته إن كان مثلي أو جمعاً (انظر المجموعة الرابعة).

• التدريب السابع: - إنحر التدريب كما في المثالين الآتيين:

المثال الأول: /١/ الولد يشرب اللبن.

ب/ الولد شارب اللبن.

المثال الثاني: /٢/ المجيد ينجذ عمله.

ب/ المجيد منجذ عمله.

/٣/ الطالب يكتب درسه غداً.

ب/ الطالب ..... درسة غداً.

/٤/ المجاهد يشارك في القتال.

ب/ المجاهد ..... في القتال.

/٥/ اللص يسرق الناس دائمًا.

ب/ اللصُّ ..... الناس دائمًا.  
٤/ الطَّالِبُ يَنْظُمُ دُرُسَهُ.

ب/ الطَّالِبُ ..... دروسه.  
٥/ الشَّيْطَانُ يُوسُوسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ.  
ب/ الشَّيْطَانُ ..... في صُدُورِ الناسِ.

• التدريب الثامن: - ضع العبارات الصحيحة مما بين القوسين مكاناً ما تحت خط:

- |                           |  |
|---------------------------|--|
| (سخروا - الذين يخسرون)    | ١/ الذين ظلموا هُمُ الْخَاسِرُونَ.               |
| (الذين ظلموا - الذين ظلم) | ٢/ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ.                 |
| (باكين - بكرا)            | ٣/ وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عَشَاءَ يَتَكَبَّرُونَ.   |
| (المؤمنين - الآمنين)      | ٤/ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آتَيْنَا وَالصَّابِدِينَ. |
| (الذي صبر - الدين صبروا)  | ٥/ يَعْمَلُ الصَّابِرُونَ الْمُؤْمِنُونَ.        |

• التدريب التاسع: - إملأ الفراغ بالكلمة المناسبة مما يأتي:

السيارة - مستخرج - فالق - كاتب - العلوم.

- |   |
|---|
| ١/ الطَّالِبُ مُحَبٌ ..... المفيدة.               |
| ٢/ أَنْتَ سَاقِ ..... .                           |
| ٣/ العَامِلُ ..... الْدَّهَبُ مِنَ الْأَرْضِ.     |
| ٤/ الله - سبحانه وتعالى - ..... الحَبَّ والثُّوى. |
| ٥/ هُوَ ..... الدرس في كل يوم.                    |

• التدريب العاشر: - إربط المجموعة (أ) بما يناسبها من المجموعة (ب):

- | (ب)           | (أ)              |
|---------------|------------------|
| الحق          | ١/ نحيب أكلين.   |
| المعروف       | ٢/ الله ناصير.   |
| أموال اليتامي | ٣/ أنت السامعون. |
| كلام الله     | ٤/ أنت شاهدو.    |
| الرؤز         | ٥/ أنت صانع.     |

## الدرس الحادي والعشرون:

### ٢١ - لماذا تأخر المسلمين؟

إن تأخر المسلمين لا يرجع للتنظيم والتشريع فالشريعة الإسلامية أفضل وأسمى من أي قانون وضع على وجه الأرض، وما من نظرية أخذت بها القوانين حتى اليوم إلا وهي موجودة في الشريعة على أفضل الوجوه وأكمل الأوضاع وما من نظرية حديثة أتجه إليها علماء القانون أو فكروا فيها إلا وهي مفضلة في الشريعة على خير ما تفضل الآراء والنظريات. إن تأخر المسلمين لا يرجع للتنظيم والتشريع وإنما يرجع لترك تعاليم الإسلام فالمسلمون اليوم في كل بلاد العالم إنما هم مسلمون بأسمائهم وأسنتهم لا بآياتهم ولا بأعمالهم إلا من رحم الله وقليل ما هم. ولو كانت التشريعات الحديثة هي التي تقدم الشعوب لوجب أن تكون بلجيكًا أقوى من إنجلترا لأن القوانين البلجيكية من أحدث القوانين ولأن القوانين الإنجليزية من أقدمها وبعضها يرجع إلى الوقت الذي كانت فيه إنجلترا مجاهدة لا مكان لها في العالم. ولو صرخ أن التشريعات الحديثة لها أثر في تقدم الشعوب لوجب أن تكون الشعوب الإسلامية أكثر شعوب العالم قوةً وتقدماً لأن الشريعة الإسلامية على قدمها أحدث من كل القوانين الوضعية التي تقوم كما قلنا على القانون الروماني وتأخذ الظروف تطوزها هو امتداد للأصل وفي حدود الأصول الفقهية الرومانية.

ألا فليعلم المسلمون أن الإسلام هو الذي جعلهم خير أمّة أخرجت للناس وسلطهم على دُولِ العالم وأن الشريعة الإسلامية هي التي علّمتهم وأدّبَتهم وأشرعتهم العزة والكرامة وأمدّتهم بالقدرة والعزيمة وأوجدت فيهم أبطالاً فتحوا البلاد وأسسوا الممالك، وعلماء وأدباء خدموا العلوم والأداب أجل الخدمات. ألا فليعلم المسلمون أن الشريعة الإسلامية هي أول شريعة أخذت الناس بالمساواة الثامنة والعدالة المطلقة وارجبت عليهم أن يتعاونوا على البر والتقوى وأن يدعوا إلى الخير ويأمروا بالمعروف وينهوا عن المنكر وأن القوانين الوضعية لم تصل من هذا كله حتى اليوم إلا إلى بعض ما جاءت به الشريعة الإسلامية. ألا فليعلم المسلمون أن الشريعة الإسلامية أدت وظيفتها طالما كان المسلمون متمسكين بها فلما تركوها وأهملوا حكمها تركهم الرفق

وأخطائهم التقدُّم ورجعوا القهقري إلى الظلُّمات التي كانوا يعمهون فيها قبل الإسلام فعادوا مُستضعفين مستعبدين لا يستطيعون دفع مُعند ولا الامتناع عن ظالِّمٍ من كتاب: الإسلام وأوضاعنا القانونية، لعبد القادر عودة.

### أولاً: الاستيعاب:

- التدريب الأول: - أجب عن الأسئلة التالية باختصار:

- ١/ ما الدولة التي قوانينها من أحدث القوانين؟ .
- ٢/ إلى أي شيء يعزى تأخر المسلمين؟ .
- ٣/ ما حال المسلمين اليوم في كل بلاد العالم؟ .
- ٤/ ما أول شريعة أخذت الناس بالمساواة الثائمة والعدالة المطلقة؟
- ٥/ ما القانون الذي قامت عليه جميع القوانين الغربية الوضعية؟

- التدريب الثاني: - ضع علامة صحيح ( ✓ ) أمام العبارة الصحيحة وعلامة خطأ ( ✗ ) أمام العبارة الخطأ:

- ( ✓ ) الشريعة الإسلامية صالحة لكل زمان ومكان.
- ( ✗ ) لم تستطع القوانين الوضعية أن ترقى بحياة الناس.
- ( ✓ ) كل محاسن القوانين الوضعية موجودة في الشريعة الإسلامية.
- ( ✗ ) القوانين البلجيكية أقدم من القوانين.
- ( ✗ ) الشريعة الإسلامية مصدرها القرآن فقط.

### ثانياً: المفردات:

- التدريب الثالث: - إختر من المجموعة الكلمة المرادفة لما تحته خط:

- ١/ الشريعة الإسلامية أفضل وأشهى من أي قانون وضعية.
- ٢/ إن تأخر المسلمين اليوم مرجعه ترك تعاليم الإسلام.
- ٣/ الإسلام جعل المسلمين يفتحون البلاد ويؤسسون المملَكَ.
- ٤/ المسلمين اليوم هم مسلمون باسمائهم وأليستهم لا باليمانهم ولا بأعمالهم.
- ٥/ علماء القانون وضعوا القوانين الوضعية.

لماذا تأخر المسلمون؟ - ١٣٥

المجموعة:

(أقوالهم - الدستور - أرفع - أحسن - سببه - ينشئون).

• التدريب الرابع: - إختر من المجموعة الكلمة المقابلة في المعنى لما تحقق خط:

المجموعة:

أسوا - الذلة

١/ عندما ترك المسلمون منهج الله ترکهم الرُّقْبَى.

مُحْمَل

٢/ المؤمن القوي أفضل من المؤمن الضعيف.

التَّاَخِر

٣/ الميراث مَفْضَل في السُّنَّة.

التَّقْدِيم

٤/ خلقنا الله مِنَ الْعَدَم.

الوجود

٥/ العَزَّة يلو ولرسوله وللمؤمنين.

• التدريب الخامس: - صل بين العبارة في المجموعة «أ» وبين ما يدل على معناها في المجموعة «ب»:

المجموعة «أ»

تقديم - القهقري

١/ قوانين مستمدَّة من الكتاب والسُّنَّة.

برُّ

٢/ قوانين قام بوضعها البشر.

القوانين الوضعية

٣/ الرُّجُوع إلى الوراء.

نظريات

٤/ الإحسان إلى الوالدين.

الشريعة الإسلامية

٥/ آراء علمية تحتاج إلى برهان.

• التدريب السادس: - ارسم دائرة حول الكلمة الغريبة في كل مجموعة مما يأتي:

١/ تأخُر - تقديم - انهزام - إثبات.

٢/ عقيقة - تلبيدة - حديقة - قريبة.

٣/ معاملات - قوانين - شريعات - نظم.

٤/ سماوي - وضعني - إلهي - ديني.

٥/ شعر - أنم - أجتاز - قبائل.

ثالثاً: التراكيب النحوية:

إقرأ:

١/ هذا هو المؤمن الوحيم قلبه.

٢/ المؤمن صبور.

٣/ ليس المؤمن جزعاً عند الشدائـ.

٤/ هذا مؤمن شكور ربه.

٥/ أمياع أبوك وآخوتك أيداه جبرانهم؟.

٦/ ما يطواع الجاـلـ تضـعـ الناصـحـينـ.

٧/ الله سميـ الدـعـاءـ.

٨/ لـسـنـاـ سـمـاعـيـ اللـغـوـ.

صيغة المبالغة صيغة تدل على ما يدل عليه اسم الفاعل، ولكن مع الدلالة على المبالغة والتکثیر في الحديث؛ فاسم الفاعل «صابر» مثلاً يدل على من يقع منه الصبر فحسب، ولكن صيغة المبالغة «صـبـرـاـ» تدل على كثرة الصبر من فاعله والمبالغة فيه.

وتصاغ صيغة المبالغة من الفعل الثلاثي غالباً، ومن غير الثلاثي نادراً، كما في المثال (٦) حيث فاعلها «أطاع».

وأوزان صيغة المبالغة المشهورة خمسة، هي:

فعـالـ، وفـقـولـ، وفـقـعـالـ، وفـقـيلـ، وفـعـلـ.

وتعمل صيغة المبالغة عمل فعلها مثل اسم الفاعل، فترتفع فاعلها وحدة إن كان فعلها لازماً، كما في الأمثلة (١، ٢، ٣) ففاعلها في (١) اسم ظاهر، وهو «قلب»، وفاعلها في (٢ و ٣) ضمير مستتر، أما إذا كان فعلها متعدياً فهي ترتفع فاعلها وتتصبـ مفعولاً به، كما في المثالين (٤، ٦)، أو أكثر من مفعول يـ واحدـ، كما في المثال (٥).

ويجوز في صيغة المبالغة أن تجر مفعولها، فيصبح المفعول به مضافاً إليه، كما في المثالين (٧ و ٨). لاحظ أن صيغة المبالغة في هذه الحالة لا تتواء، وإذا كانت مثناة أو جمع مذكر سالماً حذفت التون من آخرها.

وفي العربية صيغ أخرى للمبالغة أقل استعمالاً، منها «فاعـولـ» نحو:

فـأـزوـقـ، و«فـقـيـلـ»، نحو: سـكـيـتـ، و«فـقـلـةـ» نحو: هـمـزةـ وـلـمـزـةـ، و«فـقـعـالـ» نحو: كـبـارـ، كما في قوله تعالى: «وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَارًا» (نوح/٢٢).

• التدريب السابع: - ضع خطأ تحت كل صيغة مبالغة فيما يأتي:

١/ قال تعالى: «إـنـ اللهـ لاـ يـحبـ كـلـ حـوـانـ كـفـورـ» (الحجـ/٣٨ـ).

٢/ قال تعالى: «إـنـ الإـنـسـانـ خـلـقـ هـلـوـعـاـ \* إـذـاـ مـسـئـةـ الشـرـ جـزـءـعـاـ \* وـإـذـاـ مـسـئـةـ الـخـيـرـ مـشـوـعـاـ» (المعارجـ/١٩ـ - ٢١ـ).

## لماذا تأذن المسلمين؟ - ١٣٧

٣/ قال تعالى: «سَمَاعُونَ لِلْكَلِبِ أَكَالُونَ لِلسُّخْتِ فَإِنْ جَاءُوكَ فَأُخْكِنْ بَيْنَهُمْ أَزْغِرْنَ عَنْهُمْ» (المائدة/٤٢).

٤/ قال تعالى: «زَيْكُنْ أَغْلَمْ يِمَا فِي نَقْوِسِكُنْ إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فِيْنَهُ كَانَ لِلْأَوَابِينَ حُنْفُرَا» (الإسراء/٢٥).

٥/ قال تعالى: «وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَافِ مَهِينَ \* هَمَازِ مَشَاءِ يَتَوَبِّمِ \* مَنَاعِ لِلْخَيْرِ مُعَقِّدِ أَثِيمِ» (القلم/١٢ - ١٠).

• التذريث الثامن: - ضع خطأ تحت صيغة المبالغة مثلاً بين الفوسين في كلٍ مما يأتي:

١/ المنافقون (كاذبون - كاذبات) في حدتهم.

٢/ (الحايد - الحسود) شقي في الدنيا والآخرة.

٣/ كان البراء بن مالك مجاهداً (مقداماً - مقداماً).

٤/ الله تعالى (عليم - عالم) الجهر والسر.

٥/ كُنْ (خاذراً - خيلراً) وأنث تعبر الطريق.

• التذريث التاسع: - إملأ كلٌ فراغ فيما يأتي بصيغة المبالغة المناسبة من المجموعة:

المجموعة: (الشكُورون - الهمزة - مثاغاً - هيات - ظلاؤن - كذوبين).

١/ لا تكُن ..... الخير عن الناس.

٢/ المُشِرِكُونَ ..... أنفسهم.

٣/ لا أحب الرجل .....

٤/ ما ..... المجاهد قوة الأعداء.

٥/ ..... نعم الله عليهم فائزون.

• التذريث العاشر: - إملأ كلٌ فراغ فيما يأتي بالمعنى به المناسب من المجموعة:

المجموعة: (الصدق - الفقراء - مال - غيرنا - الوقوع - صحبة).

١/ يُعذَبُ الله الأكالين ..... اليتيم.

٢/ هذا مؤمن تزال ..... جلسات السوء.

٣/ المؤمن الحق ذو لسان مقوال ..... إلى الحضارة.

٤/ تُرِيدُ أَنْ تُصْبِحَ السَّابِقَين ..... إلى الحضارة.

٥/ يُعِجِّبُني المعطاء ..... الصدقة بغير مَنْ ولا أذى.

## الدرس الثاني والعشرون:

### ٢٢ - من أحكام الجهاد

الجهاد مأمورٌ من الجهد وهو الطاقة والمشقة يقالُ جاهدٌ يجاهدُ جهاداً ومُجاهدةً إذا استفرغَ وسعةً وبذل طاقته وتحملَ المشاق في مقاتلة العدو ومدافعته وهو ما يعبرُ عنه بالحربِ في العرفِ الحديث.

وفي السنة الثانية من الهجرة فرضَ الله القتال وأوجبه بقوله تعالى: «كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْزَةٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تَخْرُجُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تُحْبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ».

### الجهاد فرض كفاية:

والجهاد ليس فرضاً على كل فردٍ من المسلمين وإنما هو فرضٌ على الكفاية إذا قام به البعض وأندفع به العدو وحصل به الغناء سقط عن الباقيين. يقولُ الله تعالى: «وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لَيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا تَفَرَّ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ لِيَتَعَقَّلُوا فِي الدِّينِ وَلَيَتَذَرَّوْا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعْلَهُمْ يَخْلُرُونَ». وقال سبحانه: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا حُذِّرُوكُمْ فَإِنْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ أَنْفِرُوا جَمِيعاً». وفي البخاري: (ويذكر عن ابن عباس (أنفروا ثبات): سراياً مُتَفَرِّقين). وقال سبحانه: «لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولَئِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَأْمُوِّلُهُمْ وَأَنفَسُهُمْ فَضْلُّ اللَّهِ الْمُجَاهِدِينَ يَأْمُوِّلُهُمْ وَأَنفَسُهُمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ ذَرْجَةٌ وَكُلُّاً وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضْلُ اللَّهِ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا». وروى مسلم عن أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه): أنَّ رسولَ الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، بعثَ بعثاً إلى بني لحيان - مِنْ هَذِيل - فقال: لينبعثُ منْ كُلِّ رجلٍ أَحْدَمَا وَالْأَجْرُ بِيْنَهُمَا.

ولأنَّه لو وجبَ على الكل لفسد المصالحُ الدُّنيوية، فوجبَ أن لا يقومَ به إلا البعضُ. متى يكونُ الجهاد فرضَ عين؟

### ولا يكونُ الجهاد فرضَ عين إلَّا في الحالاتِ الآتية:

١ - أن يحضر المكلف صفة القتال فإنَّ الجهاد يتعيَّن في هذه الحال يقولُ سبحانه: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيْتُمْ فِتْنَةً فَاثْبِطُوا»، ويقولُ تباركَ وتعالى: «يَا أَيُّهَا

الذين آمنوا إذا لقيتمُ الذين كفروا رحْفاً فلَا تُولوهم الأذى».

٢ - إذا حضر العدو المكان أو البلد الذي يقيم به المسلمون فإنه يجب على أهل البلد جميعاً أن يخرجوا لقتاله، ولا يحل لأحد أن يتخلّى عن القيام بواجبه نحو مقاتلاته إذا كان لا يمكن دفعه إلا بتكتلهم عامة، ومناجزتهم إياها.

يقول سبحانه وتعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قاتِلُوا الَّذِينَ يُلْوِنُكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ».

٣ - إذا استنفرَ الحاكم أحداً من المكلفين فإنه لا يسعه أن يتخلّى عن الاستجابة إليه. لما رواه ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ قال: (لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية وإذا استفزتُم فانفرو) رواه البخاري.

أي إذا طلب منكم الخروج إلى الحرب فاخرّجوا.

يقول سبحانه وتعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللهِ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضِيْتُمُ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَنَعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ».

من كتاب: فقه السنة، للسيد سابق، ج ٣.

### ازلا: الاستيعاب:

• التدريب الأول: - أجب عن الأسئلة التالية باختصار:

١/ متى فرضَ الجهاد على المسلمين؟ .

٢/ ما حكمَ الجهاد في سبيل الله؟ .

٣/ أي الفريقين من المؤمنين فضلُهُ الله على الآخر من خلال الآيات؟ .

٤/ اذكر حالة واحدة يكون فيها الجهاد فرضَ عين .

٥/ اذكر آية طلب الله تعالى فيها الجهاد من المسلمين.

• التدريب الثاني: - ضبع علامة صحيح (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة خطأ (✗) أمام العبارة الخطأ:

١/ شرح الكاتب كلمة الجهاد بقوله: «هُوَ الْحَرْبُ».

## ١٤٠ - القراءة العربية لل المسلمين

- ( ) ٢/ يكونُ الجهاد فرضَ كفایةً إذا دخلَ العدوُّ أرضَ المسلمين.
- ( ) ٣/ المطلوبُ من الأمةِ المسلمةِ أن يخرجَ منها طائفَةٌ فقطٌ ليتفقّهوا في الدين.
- ( ) ٤/ إذا دخلَ العدوُّ أرضَ المسلمين قاتلَهُ جميعُ من حضرَ.
- ( ) ٥/ منعُ رسولِ الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) الجهاد بعد فتحِ مكّةَ.

**ثانياً: المفردات:**

• التدريبُ الثالث: - إختر الكلمة المرادفة لما تحته خطٍ من المجموعة:

المجموعة:

- مُتَجَمِّعَيْنَ ١/ طلبَ الله تعالى من المسلمين أن ينفِرُوا لقتالِ عدوِهم.
- مقاتلة ٢/ يجبُ على المسلمين أن يساعدُوا إخوانَهُم إذا لم يقمُ بهم العَنَاءُ لرَدِّ عدوِهم.
- الكافية ٣/ يخرجُ المسلمون ثباتً وجميعاً للجهاد في سبيلِ الله.
- متفرقين ٤/ الجهاد هو مناجزةُ الكُفَّارِ.
- الطاقة ٥/ على المسلم أن يبذلُ الجهَدَ في سبيلِ نشرِ الإسلامِ.
- يخرُجُوا

• التدريبُ الرابع: - إختر من المجموعة الكلمة المقابلة لما تحته خطٍ:

المجموعة:

- يتداً ١/ ما لِكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْزِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَنْتَلُّمْ.
- تُرق ٢/ لا بُدُّ للمُجاهِيدِ مِنِ الْمَالِ الَّذِي يَكْفِيهِ حَتَّى يَفْرُغَ مِنَ الْجِهَادِ.
- يُخْرُمُ ٣/ يجبُ تكثيلُ المسلمين إذا لم يندفعَ العَدُوُّ إِلَّا بِذَلِكَ.
- القاصِر ٤/ لا يَسْعُّ المُسْلِمُ أَنْ يَتَخَلُّ عنَّ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللهِ.
- التصرُّ ٥/ إِذَا حَضَرَ الْمَكْلُفُ صِفَتَ القَاتِلِ وَجَبَ عَلَيْهِ الْجِهَادُ.
- خرِجْشُ

• التدريبُ الخامس: - صِلْ بينَ العبارة في المجموعة (أ) والكلمة التي تدلُّ على معناها في المجموعة (ب):

المجموعة (ب)

- العين  
الجهاد  
الاستفار

المجموعة (أ)

- ١/ أمرُ الحاكمِ المُسْلِمِ الثَّالِسَ بِالْخُروجِ لِقتالِ الْأَعْدَاءِ.
- ٢/ تركُ الإنسان بلدهُ وذهابُه إلى بلادٍ أخرى.
- ٣/ عدمُ مساعدةِ المُسْلِمِ للْخُروجِ إِلَى الْجِهَادِ.

## من أحكام الجهاد - ١٤١

المُكْلَفُ

الشَّاقِلُ

الهِجْرَةُ

٤/ قتال الكفار وبذل الجهد في ذلك.

٥/ الشخص الذي يجب عليه الجهاد.

• الترتيب السادس: - إرسم دائرة حول الكلمة الغربية عن المجموعة فيما يلي:

١/ مُجَاهَدَةً - مُقَاوَلَةً - مُوافَقَةً - مُدَافَعَةً.

٢/ اندفع - انتصر - انهزم - تفرق.

٣/ النَّاءُ - الْكَفَائِيُّ - الرَّفَاءُ - التَّقْصَانُ.

٤/ المُفَاسِدُ - المُصَالَحُ - المُقاوَصَدُ - المُنَافَعُ.

٥/ يَسْعُ - يَتَقْصُ - يَكْفِي - يُعْنِي.

ثالثاً: التراكيب اللغوية:

إثراً:

(المجموعة الأولى):

١/ **﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَقْرِضُ اللَّهَ فَرِضًا حَسْنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ﴾.**

٢/ **﴿وَذَبَّ السَّيْنَاتِ عَنِي إِنَّهُ لَفِرْخٌ فَحُرْزٌ﴾.**

٣/ **﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ عَظِيزٌ أَيْقَاظًا﴾.**

٤/ **﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾.**

٥/ **﴿فَالَّتَّا لَا تَشْقِي حَتَّى يُصِيرَ الرُّعَاءَ وَابْنَنَا شَيْخَ كَبِيرٍ﴾.**

٦/ **﴿وَرَدَّيْتَاهُ بِلِذْنِي عَظِيمٍ﴾.**

٧/ **﴿سَيَعْلَمُونَ غَدًا مِنَ الْكَذَابِ الْأَثِيرِ﴾.**

(المجموعة الثانية):

١/ إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ إِلَّا الطَّيْبَ مِنَ الصَّدَقَاتِ.

٢/ المُسْلِمُ سَمْحُ الْخُلُقِ.

٣/ المُسْلِمُ شَجَاعٌ عِنْدَ لِقَاءِ الْعُدُوِّ.

٤/ الْمُسْلِمُ بَطْلٌ عِنْدَ لِقَاءِ الْعُدُوِّ.

٥/ الْخَانِنُ جَانٌ عِنْدَ لِقَاءِ الْعُدُوِّ.

٦/ الْمُنَافِقُ حُلُوُّ الْكَلَامِ مُرُّ الْخِيَانَةِ.

### الصفة المشبهة باسم الفاعل:

تُسمّى الصفة المشبهة باسم الفاعل؛ لأنها تُشَيِّهُ اسم الفاعل في دلالته على ذات وَحدَةٍ.  
ولأنها تُشَيِّهُ وتُجْمِعُ، وتُذَكِّرُ وتُؤكِّدُ مثلاً، وكذلك تَعْمَلُ كما يَعْمَلُ.

الفرق بينهما:

الفرق بين الصفة المشبهة باسم الفاعل وبين اسم الفاعل، أنَّ اسم الفاعل يَنْدُلُ على مَنْ قَامَ بِال فعل  
على وجه الحدوث والتجلُّ.

أما الصفة المشبهة فَتَنْدُلُ على مَنْ قَامَ بِال فعل على وجه التَّبْوِيتِ.  
لذلك أُخِلِّت من فعل لازمٍ، للدلالة على مَنْ تَابَتْ بالموصوف.  
وكُلُّ ما جاء من الأفعال الثلاثية بمعنى فاعلٍ وليس على وجه تَهْرُبٍ صفة مشبهة.

مثال:

شيخ (انظر رقم (٥) من المجموعة الأولى).  
طَيْب (انظر رقم (١) من المجموعة الثانية).  
سَيِّد، مثل، سَيِّدُ الْقَوْمِ خَادِمُهُمْ.

• التَّدْرِيبُ السَّابِعُ: - إِمْلَا الفراغ بالكلمة المناسبة مما يأتي:  
الكلام - كلامٌ - الخلُقُ - القوم - القلب.

- ١/ المسلمُ كريمٌ .....
- ٢/ الخطيبُ حلوٌ .....
- ٣/ الخطيبُ حسنٌ .....
- ٤/ المؤمنُ سليمٌ .....
- ٥/ الشَّيخُ سيدٌ .....

• التَّدْرِيبُ الثَّالِثُ: - غير كما في المثالين:

المثال الأول: المسلمُ حَسَنُ السَّرِيرَةِ . ← المسلمُ حَسَنَ السَّرِيرَةَ.

المثال الثاني: محمدٌ كريمُ الْحُلُقِ . ← محمدٌ كَرِيمُ الْحُلُقَ.

١/ المحاربُ ضَخْمُ الْجَسْمِ . ← المحاربُ ..... جَسْمُهُ.

٢/ اليتيمُ حَزِينُ الْقَلْبِ . ← اليتيمُ ..... قَلْبُهُ.

## ١٤٣ - بين أختيام الْجَهَادِ

- |                                      |   |  |
|--------------------------------------|---|--|
| ٣ / المسلم شريف الفعال ..... فعالاً. | ← المسلم ..... ← المؤمن ..... ← الجبل ..... ← | ال المسلم شريف الفعال ..... المؤمن سليم الثقة ..... الجبل سهل الصعود ..... |
| ٤ / المؤمن سليم الثقة ..... ثقية.    |   |  |
| ٥ / الجبل سهل الصعود ..... صعوده.    |   |  |

• التدريب التاسع: - استبدل بالكلمة التي تحتها خط كلمة من المجموعة:

المجموعة:

- |       |                   |
|-------|-------------------|
| كسلام | الطفل شبع         |
| عظيم  | الرجل عور         |
| شبعان | المحارب جبن       |
| أعور  | الليل ضخم في جسله |
| جبان  | محمد عظم في عمله  |
| ضخم   |                   |

• التدريب العاشر: - اربط كل عبارة في المجموعة (أ) بما يناسبها في المجموعة (ب):

(ب)

(أ)

- |                  |             |
|------------------|-------------|
| الحديث           | محمد سليم   |
| الغلاف           | الشريف سيد  |
| قلباً            | الصالح طيب  |
| الرجو يوم القيمة | الكتاب جميل |
| القوم            | المؤمن أنيض |

## الدرس الثالث والعشرون:

### ٢٣ - العلوم التي ينحتاج إليها المفسر

اشترط العلماء في المفسر الذي يريد أن يفسر القرآن برأيه فيما لم يرده فيه أثر صحيح:

أن يكون ملماً بجملة العلوم التي يستطيع بها أن يفسر القرآن تفسيراً عقلياً مقبولاً.  
وجعلوا هذه العلوم بمثابة أدوات تعصيم المفسر من الواقع في الخطأ. وتحميء من القول على الله بغير علم، وهذه العلوم هي:

- ١ - علم اللغة: لأنّ به يمكن شرح مفردات الألفاظ ومدلولاتها بحسب الوضع.
- ٢ - علم التحو: لأنّ المعنى يتغيّر ويختلف باختلاف الإعراب فلا بدّ من اعتباره.
- ٣ - علم الصرف: لأنّ به تعرف الأبنية والصيغ.
- ٤ - علم الاستداق: لأنّ الاسم إذا كان اشتداقه من مادتين مختلفتين اختلف باختلافهما.
- ٥ - ٦ - ٧ - علوم البلاغة الثلاثة (المعاني، والبيان، والبديع): فعلم المعاني يُعرف به خواص تراكيب الكلام من جهة إفادتها المعنى. وعلم البيان: يُعرف به خواص التراكيب من حيث اختلافها بحسب وضوح الدلالة وخفافتها. وعلم البديع: يُعرف به وجوه تحسين الكلام.
- ٨ - علم القراءات: إذ بمعرفة القراءة يمكن ترجيح بعض الوجوه المحتملة على بعض.
- ٩ - علم أصول الدين (وهو علم الكلام) وبه يستطيع المفسر أن يستدلّ على ما يجب في حقه تعالى وما يجوز وما يستحيل وأن ينظر في الآيات المتعلقة بالثبوّات والمعاد.... وما إلى ذلك نظرة صائبة.
- ١٠ - علم أصول الفقه: إذ به يعرف كيف يستنبط الأحكام من الآيات ويستدلّ

عليها ويعرف الإجمال والتبيين والعموم والخصوص والإطلاق والتقييد والأمر والنهي وما سوى ذلك من كل ما يرجع إلى هذا العلم.

١١ - عِلْمُ أَسْبَابِ التَّزْوِيلِ: إِذَا نَعْرَفَ سبِّبَ التَّزْوِيلِ تُعَيَّنُ عَلَى فَهِيمِ الْمَرَادِ مِنَ الْآيَةِ.

١٢ - عِلْمُ الْقَصْصِ: لَأَنَّ مَعْرِفَةَ الْقَصْصِ تَفْصِيلًا تُعَيَّنُ عَلَى تَوْضِيحِ مَا أَجْمَلَ الْقُرْآنَ مِنْهَا.

١٣ - عِلْمُ النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ: وَيَوْهُ يَعْرُفُ الْمُحْكَمُ مِنْ غَيْرِهِ وَمَنْ فَقَدَ هَذِهِ النَّاجِيَةَ فَرِئَمَا أَتَى بِسُخْنِكِمْ مَنْسُوخٍ فَيَقُولُ فِي الْفَضَالِ وَالْإِضْلَالِ.

١٤ - عِلْمُ الْحَدِيثِ: لِيُسْتَعِنَّ بِهِ عَلَى مَعْرِفَةِ الْمُجَمِلِ وَالْمُبَهِّمِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا جَاءَتْ بِهِ السُّنْنَةُ شَارِحةً وَمِيَّنَةً لَهُ.

١٥ - عِلْمُ الْمَوْهِبَةِ: وَهُوَ عِلْمٌ يَوْرِثُهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ عَمَلٍ بِمَا عِلِّمَ، وَإِلَيْهِ الإِشَارَةُ بِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيَعْلَمُكُمُ اللَّهُ» وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: (مَنْ عَمِلَ بِمَا عِلِّمَ أُورِثَهُ اللَّهُ عِلْمَ مَا لَمْ يَعْلَمْ). هَذَا وَقَدْ زَادَ بَعْضُهُمْ عِلْمًا أَحْوَالِ الْبَشَرِ وَبَعْضُهُمْ عِلْمًا التَّارِيخِ وَتَقْوِيمِ الْبَلْدَانِ وَبَعْضُهُمْ نَفْعًا مَا ذَكَرْنَا، وَأَيَا مَا كَانَ الْأَمْرُ فَكُلُّ عِلْمٍ يَتَوقفُ عَلَيْهِ تَفْسِيرُ شَيْءٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى تَجْبُ عَلَى الْمُفَسَّرِ مَعْرِفَتَهُ وَإِلَّا كَانَ غَيْرَ مُسْتَوْفٍ لِشَرْطِ التَّفْسِيرِ.

من كتاب: علم التفسير، للدكتور محمد حسين الذهبي.

### أولاً: الاستيعاب:

• **التدريب الأول:** - أجب عن الأسئلة التالية باختصار:

- ١/ اذكر ثلاثة من العلوم التي يحتاج إليها المفسر للقرآن الكريم.
- ٢/ ما وظيفة علم القراءات في مجال تفسير القرآن الكريم؟
- ٣/ في أي شيء يبحث علم أصول الفقه؟.
- ٤/ ما فائدة علم الناسخ والمنسوخ للمفسر؟.
- ٥/ متى يكون الشخص غير مستوف لشروط التفسير؟.

## ١٤٦ - القراءة العربية للمسلمين

- التدريب الثاني: - ضيق علامة صحيح (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة خطأ (✗) أمام العبارة الخطأ:

- (✓) معرفة أسباب نزول الآية يساعد على معرفة المجمل والمفصل.
- (✗) في التحو ينفي المعنى ويختلف باختلاف المكان من الإعراب.
- (✗) لا يحتاج المفسر لعلوم البلاغة.
- (✗) الشوئي مفتاح باب العلم.
- (✗) لا يجوز للمفسر أن يهمل تفسير القرآن الكريم.

ثانياً: المفردات:

- التدريب الثالث: - إختر من المجموعة، الكلمة المرادفة لما تتحت خط:

- ١/ العلوم التي يحتاج إليها المفسر تعصمه من الواقع في الخطأ.
- ٢/ يوم المعاد من الغيبات.
- ٣/ تستبط الأحكام من علم أصول الفقه.
- ٤/ علم الحديث يستعان به على معرفة المجمل والمبهم.
- ٥/ قال تعالى: «وَأَنْتُمْ الله وتَعْلَمُكُمْ الله» (البقرة/٢٨٢).

المجموعة:

(الكثير - الغامض - إخشوا - تأخذ - تمنع - القيامة).

- التدريب الرابع: - إختر من المجموعة الكلمة المقابلة في المعنى لما تتحت خط:

المجموعة:

- |                 |   |
|-----------------|---|
| خطأة - سليمة    | ١/ يكون المفسر <u>مُلِمًا</u> بعده علوم.              |
| مفضلة - التقييد | ٢/ <u>عُوْمُ</u> الناس يصلوئ أرحامهم.                 |
| خصوص            | ٣/ الأمر بأداء الصلوات الخمس جاء على <u>الإطلاق</u> . |
| عارقا - جاهلا   | ٤/ من قرأ شيئا من كتاب الله فلينظر فيه نظرة صافية.    |
|                 | ٥/ أحكام الصلاة جاءت في القرآن مجملة.                 |

- التدريب الخامس: - صل بين العبارة في المجموعة «أ» وبين ما يدل على معناها في المجموعة «ب»:

المجموعة «ب»

المفسر - السيرة

المجموعة «أ»

١/ استنباط الأحكام من الآيات.

## العلوم التي ينحتاج إليها المُؤسِّر - ١٤٧

- |            |   |
|------------|---|
| علم اللغة  | ٢/ يسمى علم الكلام.                         |
| علم الصرف  | ٣/ العلم الذي يشرح مفردات الألفاظ ودلاليها. |
| أصول الفقه | ٤/ معرفة الأبنية والصيغ.                    |
| أصول الدين | ٥/ الذي يشرح آيات القرآن الكريم.            |

● التدريب السادس: - إرسم دائرة حول الكلمة الغربية في كل مجموعة مما يأتي:

- ١/ التقى - الشُّرخ - التفسير - التأويل.
- ٢/ الإجمال - العموم - التقىيد - الإطلاق.
- ٣/ الإرشاد - الأمر - التهئي - الاستنباط.
- ٤/ البشر - الجن - الرسل - الناس.
- ٥/ المبهم - المنسوخ - الغامض - الصبغ.

### ثالثاً: التراكيب النحوية:

إقرأ:

- هذا هو التفسير المعروفة قيمة.
- القرآن مفسر بلغات عديدة
- أمفسر القرآن بالرأي؟
- ما مدرك إعجاز القرآن بغير العربية.
- ما منع الجاهل باللغة حق تفسير القرآن.
- المقصّر في قراءة التفسير ملوم.
- علم التفسير مشيد على أسمى.
- مفسر القرآن محمود العجمي.
- اسم المفعول مشتّت يدل على ما وقع عليه الفعل المصنوع منه، وهو يصاغ من الفعل المبني للمجهول.

- ١/ هذا هو التفسير الذي ثُرِفَ قيمة.
- ٢/ يفسّر القرآن بلغات عديدة.
- ٣/ أيّفسر القرآن بالرأي؟ .
- ٤/ ما يدرك إعجاز القرآن بغير العربية.
- ٥/ ما يمنع الجاهل باللغة حق تفسير القرآن.
- ٦/ يلائم المقصّر في قراءة التفسير.
- ٧/ يشاد علم التفسير على أسمى.
- ٨/ يحمد جهد مفسر القرآن.

فإن كان الفعل ثلاثة صيغ اسم المفعول منه على وزن «مفعول» كما في الأمثلة (١ ، ٥ ، ٨).

فإن كان الفعل الثلاثي معتل الوسيط بالألف، وكان أصل الألف واواً، مثل: (قال، يقول)، صيغ اسم المفعول على مثال: «مقول»، كما في المثال (٦)، وإن كان أصل الألف ياء، مثل: (باع، يبيع)، صيغ اسم المفعول على مثال «قيح»، كما في المثال (٧).

وإذ كان الفعلُ الثلاثي معتَلَ الآخِرُ، وكان أصلُ العَلْتَ الواو، مثل: (دَعَا، يَدْعُونَ)، صيغَ اسْمُ المفعول على مثالٍ: «مَدْعُونُ» نحو: القرآن مَتَلُّ، وإنْ كانَ أصلُ العَلْتَ الياءُ، مثل: (رَمَى، يَرْمِي)، صيغَ اسْمُ المفعول على مثالٍ: «رميًّا»، نحو: الحديث مَرْوِيٌّ.

وإذ كان الفعلُ غيرَ ثلاثيٍّ صيغَ اسْمُ المفعول منه على وزنِ اسْمِ فاعلِيهِ مع فتحِ ما قبلَ الآخِرِ، كما في الأمثلة (٢، ٣، ٤).

ويعملُ اسْمُ المفعول عملَ فعلِهِ المبنيِ للمجهولِ، فيرفعُ نائبُ الفاعلِ بالشروطِ التي يعملُ بها اسْمُ الفاعلِ وصيغَ المبالغةِ. فإنْ كانَ الفعلُ مُتعدِّيًا إلى مفعوليْنِ، رفعَ اسْمُ المفعولِ نائبُ الفاعلِ (وهو المفعولُ الأوَّلُ)، وتتصبَّبُ المفعولُ الثاني، كما في المثال (٥).

ويجوزُ أنْ يضافَ اسْمُ المفعولِ إلى مفعولِهِ إذا تلاهُ مباشرةً، كما في المثال (٨).

ويأتي اسْمُ المفعولِ أيضًا على وزنِ «فَعيلٍ»، مثل: قتيل، وذبح، وجريح، وطحين، وصريع، بمعنى: مقتول، ومنْبوح، ومجزوح، ومطحون، ومصروع.

• التدريبُ السابع: - ضعِنْ خطا تحت اسْمِ المفعول في كلِّ ممَا يأتي:

- ١/ قال تعالى: «وَالطُورِ \* وَكِتابٍ مسْطُورٍ \* فِي رَقٍ مَنشُورٍ \* وَالبَيْتِ الْمَعْمُورِ \* وَالسَّقْفِ التَّرْفِيعِ \* وَالبَخْرِ التَّشْجُورِ \* إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ». ( الطور / ١ - ٧ ).
- ٢/ قال تعالى: «وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عَنْقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلُّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا». ( الإسراء / ٢٩ ).

٣/ قال تعالى: «كَلَّا إِنَّهَا تَذِكرةٌ \* فَمَنْ شَاءْ ذَكَرَهُ \* فِي صُحْفٍ مَكْرُمَةٍ \* مَرْفُوعَةٍ مَطْهَرَةٍ \* بِأَيْدِي سَفَرَةٍ \* كِرَامٍ بَرَّةٍ». ( عبس / ١١ - ١٦ ).

٤/ قال تعالى: «وَأَضْحَابُ الْيَتَمِينِ مَا أَضْحَابُ الْيَتَمِينِ \* فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ \* وَطَلَحٍ مَنْضُودٍ \* وَظَلَّ مَدْعُودٍ \* وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ \* وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ \* لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْتُوعَةٍ \* وَفَرِشٍ مَرْفُوعَةٍ». ( الواقعة / ٢٧ - ٣٤ ).

٥/ قال ( ﷺ ): (المستشار مؤمنٌ).

• التدريبُ الثامن: - ميَّزَ اسْمَ المفعولِ منْ كُلِّ ما تحته خطٌّ فيما يأتي بوضعِ علامَةِ ( ✓ ) :

- ١/ الله سَمِيعٌ دَعَاءَ الظَّالِمِ.
- ٢/ الله هُوَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ.
- ٣/ حَقُّ الضَّعِيفِ مَصْوُنٌ فِي الْإِسْلَامِ.
- ٤/ أَسْعَفَ مُنْتَرْعِعَ الْهِلَالِ الْأَحْمَرِ الْجَرِيحَ.
- ٥/ كَانَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ مَهْيَا جَانِبَهُ، مَرْضِيَا عَنْ عَذْلِهِ.

## اللّوّمُ الّذِي يُتّنَاجِي إِلَيْهَا الْمُؤْسِرُ - ١٤٤

• التّذريّبُ التّاسع: - إِمَلاً كُلَّ فراغٍ فِيمَا يَأْتِي بِاسْمِ المفْعولِ الْمَنَاسِبِ مِنَ الْمَجْمُوعَةِ: الْمَجْمُوعَةُ: (الْتَّأْثِيرُ - مُخْتَلَفٌ - مُتَقْنٌ - الْمُعْظَمُ - مُسْتَجَابٌ - مُذَعَّرٌ).

- ١/ هَذَا حَدِيثٌ ..... عَلَيْهِ.
- ٢/ الْمَرْءُونُ ..... دُعَاؤُهُ.
- ٣/ أَنْتَ إِلَى هَذَا الْاجْتِمَاعِ؟.
- ٤/ كَيْفَ نَنَامُ وَالْقَدْسُ .....
- ٥/ يَصْلُي الْمُسْلِمُونَ صَلَاةَ الْتَّرَاوِيْحِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ .....

• التّذريّبُ العاشر: - إِمَلاً كُلَّ فراغٍ فِيمَا يَأْتِي بِمَا يَنْسَبُهُ مُمَّا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ:

- ١/ الْقُرْآنُ ..... فِي الْمَسْجِدِ. (قَارِئٌ - مَقْرُؤَة)
- ٢/ عَلَى ..... أَنْ يُؤْدِي مَا عَلَيْهِ مِنْ ذِينٍ. (الْمَدِيْرُ - الدَّائِنُ)
- ٣/ مَنْ لَا يَعْرِفُ عِلْمَ التَّأْسِيْخِ وَالْمَنْسُوْخِ زِيْمَا أَفْتَى بِحُكْمٍ ..... (مَنْشُوْخٌ - نَاسِيْخٌ)
- ٤/ يُسْعَانُ بِعِلْمِ الْحَدِيثِ عَلَى مَعْرِفَةِ ..... وَالْمُبَهِّمِ. (الْمُجَمَّلُ - الْمُجَوِّلُ)
- ٥/ تَعْرِفُ الْأَحْكَامُ ..... مِنَ الْآيَاتِ بِعِلْمِ أَصْوَلِ الْفِقْهِ. (الْمُسْتَبْطَةُ - الْمُسْتَبْطَةُ).

## الدرس الرابع والعشرون:

### ٢٤ - العِكْمَةُ مِن تَسْجِيمِ الْقُرْآنِ

لتَسْجِيمِ الْقُرْآنِ - أَيْ لِتَزْوِيلِهِ - مُتَفَرِّقاً عَلَى دَفَعَاتٍ وَفِي هَذِهِ الْمَدْةِ الطَّوِيلَةِ الَّتِي أَشْرَكَ إِلَيْهَا فَوَادُّ وَحِكْمَ كَثِيرَةٌ بَعْضُهَا يَتَصَلُّ بِشَخْصِ النَّبِيِّ ﷺ وَبَعْضُهَا الْآخَرُ يَتَصَلُّ بِالْمُجَتَمِعِ الْإِسْلَامِيِّ الْوَلِيدِ الَّذِي كَانَ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِ الْآيَاتُ ..

وَيَعْصُمُ هَذِهِ الْحِكْمَ يَتَصَلُّ بِالثَّصْنِ الْقَرَآنِيِّ نَفْسِهِ وَتَجْمَلُ هَنَا الْقَوْلُ فِي هَذِهِ الْحِكْمَ بِمَا يَلِي :

١ - ثَبَيْطُ فَوَادِ النَّبِيِّ ﷺ وَإِمَادَةُ بِاسْبَابِ الْقُوَّةِ وَالْمُجَابَهَةِ أَمَامَ حَمَلاتِ الْمُشَرِّكِينَ وَدَسَائِسِ الْمُنَافِقِينَ فَتَجَدِيدُ الْوَحْيِ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ وَحَالًا بَعْدَ حَالٍ يُمَثِّلُ لَوْنًا مِنْ الْأَلوَانِ الرَّعَايَاةِ الإِلَهِيَّةِ الَّتِي تَمَدُّ بِاسْبَابِ الْقَبَابِ وَالْمُضَيِّ فِيمَا اخْتَارَهُ اللَّهُ لَهُ وَلِهَذَا فَإِنَّ الْمُشَرِّكِينَ عِنْدَمَا اقْتَرَحُوا أَنْ يَنْزَلَ الْقُرْآنُ جَمْلَةً وَاحِدَةً كَمَا هِيَ الْحَالُ فِي الْكِتَابِ السَّابِقِ رَدُّهُمْ سَبَحَانَهُ بِمَا فِي التَّسْجِيمِ مِنْ حِكْمَةٍ قَالَ تَعَالَى : «وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نَزَّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جَمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لَتَبَيَّنَ بِهِ فَوَادُكَ وَرَتَّلَنَاهُ تَرْتِيلًا. وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلِ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَخْسَنَ تَفْسِيرًا» .

كَمْ هِيَ الشَّدَائِدُ الَّتِي عَرَضَتْ لِلرَّسُولِ الْكَرِيمِ .. وَحَمَلَتْهَا الْأَيَّامُ الْمُتَلَاحِقَةُ فِي أَوْضَاعٍ وَمَنَاسِبٍ شَتَّى .. وَالْوَحْيُ الْإِلَهِيُّ يَهُوَنُّ مِنْ تِلْكَ الشَّدَائِدِ وَيَرْسُمُ لَهَا أَجَلًا وَقَدْرًا مَقْدُورًا : «فَإِنَّ أَغْرَضُوكُمْ فَقْلُ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادِ وَثَمُودَ» ، «سَيَهُزِّمُ الْجَمْعَ وَيُؤْلُوْنَ الدُّبْرَ» ، وَيَقُولُ تَعَالَى : «وَكُلُّا نَقْصُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَنِّيِّ مَا نَقْبَثُ بِهِ فَوَادُكَ» ، «وَأَضْبَرَ لِحَكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَغْيِنَتِنَا» ، «فَلَعِلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِذَا الْحَدِيثِ أَسْفًا» ، «فَلَا تَذَمِّنْ نَفْسَكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ» . وَالْآيَاتُ الَّتِي تُعَزِّي الرَّسُولَ الْكَرِيمَ وَتَأْمِرُهُ بِالصَّبْرِ وَالْمُصَابِرَةِ كَثِيرَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَكُنْ يَقْنِي مِبْدَأ تَجَدِيدِ اِنْصَالِ الْوَحْيِ بِهِ وَمَتَابِعَةِ نَزْوِيلِهِ يَحْمِلُ مَعْنَى ثَبَيْطِ فَوَادِيهِ بِإِطْلَاقِ كَمَا أَشَارَتْ إِلَى ذَلِكَ الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ السَّابِقَةُ . وَتَحْمِلُ الْآيَةُ الثَّانِيَةُ السَّابِقَةَ : «وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلِي» الإِشَارَةُ إِلَى أَنَّ مِنْ أَهْمَّ صُورِهِذَا الثَّبَيْطِ : الرَّدُّ عَلَى مَزَاعِمِ الْمُشَرِّكِينَ وَشَبَهِهِمْ وَاغْتِرَاضَاهُمْ . قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلِي» أَيْ بِحُجَّةٍ وَشَبَهَهُ «إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَخْسَنَ تَفْسِيرًا» أَيْ وَلَا

يقولون قولاً يعارضون به الحق إلا أجبناهم بما هُوَ الحق في نفس الأمر وأبین وأوضح وأفصح من مقالتهم.

٢ - إنّ من حكم هذا التنجيم بصورة عامة رسم صورة المشركين وفضح أساليبهم ونواياهم ومفاجأتهم بحقيقة ما يقولون ويبيتون ويمكرون. قال تعالى: ﴿يَخْذِلُ الْمُتَّاقِفُونَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةً تُبَيِّنُهُمْ إِنَّمَا فِي قُلُوبِهِمْ ثُلَّ أَسْتَهْزِئُوا إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَا تَخْدِلُونَ﴾. ونظهر أهمية هذه الفائدة بالمقارنة بالحكمة الرابعة التالية.

٣ - تسهيل حفظه على الرسول والمؤمنين كلون من ألوان الحفظ الذي تكفل الله تعالى به: ﴿إِنَّا نَخْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ قَرِئَنَا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ فقد اختار الله تعالى تنزيلاً على هذا الوجه ليسهل على الناس حفظه ولهذا جمع بين الأمرين في هذه الآية فقال تعالى: ﴿وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ وإذا كان الله تعالى قد تكفل لرسوله بحفظه: ﴿سَتَثْرِثُكَ فَلَا تَشْتَى﴾، فإن أفراد المسلمين بحاجة إلى أن يعطوا فرصة تمكّنهم من حفظه في الصدور وهُوَ الحفظ الأول والأهم بوصفهم أمّة أمية كما هُوَ معلوم.

٤ - ومن أهم هذه الحكم: تربية الأمة الناشئة وإعدادها لبني لبنة وآية آية بحيث تم بناء هذه الأمة في نهاية المطاف من خلال نصوص القرآن الكريم فإذا ذكرنا أن ولادة الأمة كانت من خلال تلك التصوص كأعجب ظاهرة في التاريخ فلنذكر أن ذلك لم يتم في يوم وليلة بل تم خلال ما يقرب من ربع قرن كان القرآن الكريم فيها يتزلّ منجماً فيريها ويعدها وينشئها بل يرسم للإنسانية على الدوام الصورة المثلثة للبناء في الحاضر والمستقبل على حد سواء.

من كتاب: القرآن ونصوصه، للدكتور عدنان زرزور.

## أولاً: الاستيعاب:

• التدريب الأول: - أجب عن الأسئلة التالية باختصار:

١/ كيف أراد المشركون أن ينزل عليهم القرآن؟.

٢/ أذكر حكمة من حكم نزول القرآن منجماً؟.

٣/ ما الفائدة التي كانت تكذب دعوة النبي ﷺ؟.

- ٤/ من الذي كان يُجِيبُ الْكُفَّارَ عندما يعتضون على النبي ﷺ؟  
 ٥/ لماذا لم يدخل التَّحْرِيفُ إلى القرآن الكريم؟

• التدريب الثاني: - إختر التكملة الصحيحة بوضع خط تحت الجملة المناسبة مما يلي:

١/ نزول القرآن الكريم منجمنا لأن ...

١/ الكفار طلبوا ذلك. ب/ المنافقين أرادوا ذلك. ج/ حفظه يكون أسهل.

٢/ «فَلَا تَذَهَّبْ نَفْسَكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ». هذه الآية معناها:

١/ لا تحزن عليهم. ب/ إحزن عليهم حزناً شديداً. ج/ لا تذهب معهم إلى الحسرات.

٣/ «يَحْذِرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُثْوِيَ عَلَيْهِمْ سُورَةً تَبَثِّمُ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ». معناها:

١/ يحب المنافقون نزول الآيات. ب/ يخاف المنافقون من نزولها. ج/ لا يهتم المنافقون بتزوييل الآيات.

٤/ «تَرْبِيَةُ الْأُمَّةِ النَّاشِئَةِ لِيَتَّهِ لِيَتَهِ» معناها:

١/ تربية الأمة كالبناء الكامل. ب/ عدم الاهتمام بتربية الأمة. ج/ تربية الأمة بالتدريج.

٥/ «إِنَّا نَخْرُنُ نَزْلَتَنَا الْذُكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ» معناها:

١/ نزل الله القرآن الكريم مفرقاً وتولى حفظه. ب/ نزلة جملة واحدة وحفظه. ج/ نزلة جملة واحدة وطلب من النبي ﷺ حفظه.

ثانياً: المفردات:

• التدريب الثالث: - إختر من المجموعة الكلمة المرادفة لما تحته خط:

المجموعة:

متجم

١/ كان نزول الوحي مفرقاً يُمْدُدُ النبي ﷺ بالقرآن.

يحتظ

٢/ لا قَى النبي ﷺ أَوَانًا من المصاعب.

يعطي

٣/ كانت رَعْيَةُ الله تعالى مستمرة للنبي ﷺ.

قاتل

٤/ اقترب الْكُفَّارُ على النبي ﷺ أن يُنْزَلُ القرآن جملة واحدة.

أنواعا

٥/ قال تعالى: «فَأَعْلَمُكَ بَايْخَ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ ...» (الكهف/٦).

طلب

## الحكمة من تجسيم القرآن - ١٥٣

### • التدريب الرابع: - إختر من المجموعة الكلمة المقابلة في المعنى لما نحثه خط:

المجموعة:

- |           |   |
|-----------|---|
| يُصْبِّت  | ١/ كان نزول الوحي على النبي ﷺ <u>يَهُوَنُ</u> من صورية الحياة.        |
| يُقْلِّون | ٢/ قال تعالى: « <u>سَيَهْزِمُ الْجَمْعُ وَيُؤْلُوَنَ الدُّبُرُ».</u>  |
| سَرَّت    | ٣/ فَضَّحَتِ <u>الآيات القرآنية أسرار المنافقين</u> .                 |
| اقْطَاع   | ٤/ مَتَابِعَةٌ <u>نزول الوحي ساعدت النبي ﷺ</u> في دعوته.              |
| أَظَهَر   | ٥/ أَجْمَلَ الكاتب <u>الحَكْمَ</u> من تنزيل القرآن <u>مُنْجَماً</u> . |
| مُجْمَل   |   |

### • التدريب الخامس: - صل بين العبارة في المجموعة (أ) والكلمة الدالة على معناها في المجموعة (ب):

المجموعة (ب)

- |            |  |
|------------|--|
| فَرْنُ     | ١/ إِظْهَارُ شَيْءٍ وإخفاءُ ضِدِّهِ.           |
| المجابة    | ٢/ الكلام الذي يدخل الهدوة إلى القيس.          |
| الإيمان    | ٣/ مئة سنة من الزمان.                          |
| التفاق     | ٤/ نازٌ تنزل من السماء إلى الأرض في وقت المطر. |
| الشُّعْرَة | ٥/ مواجهة الخطير والصعبولة.                    |
| الصاعقة    |  |

### • التدريب السادس: - إرسم دائرة حول الكلمة الغريبة في كل مجموعة:

- ١/ دَسَائِسٌ - مُؤَامَرَاتٌ - حَقَائِقٌ - مَزَاعِمٌ.
- ٢/ اعْتِنَاءٌ - إِهْمَالٌ - مُحَافَظَةٌ - اهْتِمَامٌ.
- ٣/ تصویر - صُور - آلَوَانٌ - أَشْكَالٌ.
- ٤/ ظَاهِرَةٌ - عَلَامَةٌ - عَرَضٌ - خِلَافٌ.
- ٥/ إِنْدَادٌ - إِغْطَاءٌ - إِرْضَاءٌ - تَزْوِيدٌ.

ثالثاً: التراكيب النحوية:

إنَّا:

(المجموعة الأولى):

- ١/ «وَلَهُ عَلَى النَّاسِ جِبْجُ الْبَيْتِ مِنْ أَسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا».

- ٢/ **فَرَأَكُلِيكَ أَخْذَ رِنَكَ**.  
 ٣/ **فَوَزَّنَلَا دَلْعُ اللَّهِ النَّاسِ**.  
 ٤/ **فَنَمَثَ اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ مَقْيَثُمُ الْفَسَكَمُ**.  
 ٥/ **فَلَكُ زَيْتَةُ أَوْ إِطْعَامُ فِي يَوْمِ ذِي مَسْعِيَةٍ**.  
 (المجموعة الثانية):

قال تعالى: «أَوْ إِطْعَامُ فِي يَوْمِ ذِي مَسْعِيَةٍ يَتَبَيَّنُ ذَا مَقْرَبَةِ» (البلد/١٤).  
 إِقْرَأْ مَا يَأْتِي:

**أَغْجَبَنِي أَكْلُ الْخُبْزَ** ← أَعْجَبَنِي أَنْ أَكْلَ الْخُبْزَ.

**أَحِبَ شَرْبَ الْمَاءِ** ← أَحِبَ أَنْ أَشْرَبَ الْمَاءِ.

قال رسول الله ﷺ لِعَلَيْ (رضي الله عنه): (لَأَنْ يَهْدِي اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ  
 لَكَ مِنْ حُمُرِ النَّعْمِ).

المعنى والتَّقْدِيرُ: (هَذِئُ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمُرِ النَّعْمِ).  
 (كُلُّ مُصْدِرٍ مُضَافٍ يَجُوزُ أَنْ يُؤْوَلَ بِ(أَنْ + الفِعل) ويوضع المُصْدِرُ المُؤْوَلُ مَكَانَهُ).  
 إِقْرَأْ وَلَاحِظْ:

المُصْدِرُ:

**الْمُصْدِرُ مَا دَلَّ عَلَى حَدِيثِ دُونَ زَمِنِ مُعَيْنٍ**

اسم مصدر	مصدر
لا يَكُونُ جَارِيًّا عَلَى فَعْلِيهِ	مَا كَانَ جَارِيًّا عَلَى فَعْلِيهِ قِيَامِيًّا
مثال: الحركة: اسم مصدر	فِي غَيْرِ التَّلَاثِيِّ وَفِي
للُّمْدُرِ: تَحْرِيكٌ: (حَرَكَ)	الْتَّلَاثِيِّ سَمَاعًا
الكلام: اسم مصدر	مَثَلُ التَّلَاثِيِّ: ضَرَبَ ← ضَرَبَ
للُّمْدُرِ: تَكْلِيمٌ: (كَلَمٌ)	مَثَلُ غَيْرِ التَّلَاثِيِّ: قَدَمَ ← تَقْلِيمٌ
والْعُسْلُ: اسم مصدر	مَثَلُ غَيْرِ التَّلَاثِيِّ: أَكْرَمَ ← إِكْرَامٌ
للُّمْدُرِ: اغْتِسَالٌ (اغْتَسَلَ)	مَثَلُ غَيْرِ التَّلَاثِيِّ: اسْتَعْنَ → اسْتَعْنَاعٌ

ومكدا

مثال غير الثلاثي: استخرج → استخراج  
ال فعل:

غير ثلاثي، وكلها قياسية	ثلاثي
١ - مجرد رباعي	أرباد الثلاثي
فعلن: دُخَرَجَ ← دُخْرَجَةٌ	/ لعل: ضَرَبَ ← ضَرَبٌ
٢ - مزيد رباعي: ثَعَلَ ← ثَعْلَجَةٌ	٢ - ثعل: فَرَحَ ← فَرَحَةٌ
٣ - مزيد الثلاثي	٣ - فعل: شَرَفَ ← شَرَفٌ
ا/ أثغل: أَثْغَرَ ← إِثْغَامٌ	
ب/ فقل: كَلَمَ ← تَكْلِيمٌ	
ج/ فاعل: فَاعَلَ ← يَقَالُ أو مُقَاتَلَةٌ	
د/ ثفعل: ثَقَدَنَ ← ثَقْدُونَ	
هـ/ تفاعل: تَقَائَلَ ← تَقَائِلٌ	
وـ/ انفعل: التَّكَسَرَ ← التَّكَسَرٌ	
يـ/ استفعل: استخَرَ ← استخراج	

وكل فعل مثل: (أقام) ف مصدره (إقامة)

وكل فعل مثل (زُكى) ف مصدره (تزكية)

ومكدا في كل ما يشبة الفعلين.

## • التدريب السابع: - إملاء الفراغ بالكلمة الصحيحة مما بين القوسين:

- ١/ هذا ..... الله.
- ٢/ ائن ..... والديك.
- ٣/ ينبغي ..... على الميسكين.
- ٤/ ..... النفس بغير الحق منهٰ عنه.
- ٥/ ..... الزوج منهٰ عنها.

## • التدريب الثامن: - ضيع الكلمة المناسبة مما بين القوسين مكان ما تحته خط:

- ١/ عليك أن تؤدي الأمانات إلى أهلها.
- ٢/ يجب أن تطيع والديك.

(الحسن - الإحسان)

٣/ يجب أن تحسن إلى الفقراء.

(الظفر - الانتظار)

٤/ ينبغي أن تنظر أمامك.

(معيد - إعادة)

٥/ يجب عليك أن تعيد الحق إلى المظلومين.

- التدريب التاسع: - ضع كل كلمة مما يأتي في المكان المناسب:  
الضرب - الإحسان - وسcosa - التكبير - سماع.

١/ ..... بالأعمال مرغوب.

٢/ قراءة القرآن تمنع ..... الشيطان.

٣/ ..... القرآن يهدى القلوب.

٤/ ..... على الوجه منهى عنه.

٥/ ..... إلى اليتيم حتى عليه الدين.

- التدريب العاشر: - إجرِ التدريب كما في المثال:

المثال: ١/ أن تصوم خير لك.

ب/ الصوم خير لك.

١/ أن تزدي واجبك أفضل.

..... واجبك أفضل.

٢/ أن تسعى في الخير عمل صالح.

..... في الخير عمل صالح.

٣/ أن تأمر بالمعروف من الدين.

..... بالمعروف من الدين.

٤/ أن تنهي عن المنكر واجب ديني.

..... عن المنكر واجب ديني.

٥/ أن تصلي في المسجد أفضل.

..... في المسجد أفضل.

## الدرس الخامس والعشرون:

### ٢٥ - من وصايا القرآن الكريم

قال تعالى في سورة الأنعام:

**﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتُلُّ مَا حَرَمَ رِبُّكُمْ عَلَيْكُمْ: أَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِخْسَانًا، وَلَا تَقْتُلُوا أُولَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ؛ تَحْنُ نَزَرَكُمْ وَإِيَّاهُمْ. وَلَا تَفْرِبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ. ذَلِكُمْ وَصَائِمُونَ بِهِ لَعْلَكُمْ تَغْفِلُونَ﴾ (١٥١)**

**﴿وَلَا تَفْرِبُوا مَالَ الْبَيْتِ إِلَّا بِالْتَّيْ هِيَ أَخْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشْدَهُ، وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ**

**بِالْقِسْطِ. لَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا. وَإِذَا قُلْتُمْ فَاغْدِلُوا، وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى، وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا. ذَلِكُمْ وَصَائِمُونَ بِهِ لَعْلَكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (١٥٢)**

**﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا، فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَبَعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقُ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ. ذَلِكُمْ وَصَائِمُونَ بِهِ لَعْلَكُمْ تَتَقَوَّنَ﴾ (١٥٣)﴾.**

قال ابن مسعود (رضي الله عنه): «من أراد أن ينظر إلى وصيّة رسول الله (ﷺ) التي عليها خاتمة فليقرأ هؤلاء الآيات: **﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتُلُّ...﴾** وعن عبد الله بن خليفة قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنه يقول: في الأنعام آيات محكمات هنّ ألم الكتاب وقرأ: **﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتُلُّ...﴾**. وعن عبادة بن الصامت (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (ﷺ): أيّكم يتباعني على ثلاث ثمّ تلا: **﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتُلُّ... لَعْلَكُمْ تَغْفِلُونَ﴾** فمن وفي فاجرة على الله، ومن انتقض منهن شيئاً فادركة الله به في الدنيا كانت عقوبته، ومن آخر إلى الآخرة فأمره إلى الله، إن شاء عذبة وإن شاء عفّا عنه.

**﴿قُلْ: تَعَالَوْا أَتُلُّ مَا حَرَمَ رِبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾.**

قُلْ تَعَالَوْا أَقْصُّ عَلَيْكُمْ مَا حَرَمَهُ عَلَيْكُمْ رِبُّكُمْ - لا تدعونَ أنتم أنة حرمته بزعمكم - لقد حرمَهُ عليكم ربُّكم الذي له وحدة حقّ الربوبية - وهي القوامة والتّربية والتوجيه والحاكميّة - وإذا فهو اختصاصه وموضع سلطانيّه. فالذي يحرّم هو ربُّ، والله وحدة الذي يجب أن يكون ربّاً.

**﴿أَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾.**

إن الشرك - في كل صوره - هو المحرّم الأول، لأنّه يجرّ إلى كل حرام، وهو المنكر الأول الذي يجب حشد الإنكار له حتى يعترف الناس أن لا إله إلا الله ولا رب

لَهُمْ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا حَاكِمٌ لَهُمْ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا مُشْرِقٌ لَهُمْ إِلَّا اللَّهُ، كَمَا أَنْتُمْ لَا يَتَوَجَّهُونَ  
بِالشَّعَائِرِ لِغَيْرِ اللَّهِ، كَمَا إِنَّكُمْ مِنْ كَانَ.

﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا، وَلَا تُفْتَنُوا أَزْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ تَخْنُّ تَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ﴾.

إنها رابطة الأسرة بأجيالها المتلاحقة - تقوم بعد الرابطة في الله فهو أرحم بالناس من الآباء والأبناء فأوصى الآباء بالأبناء وربط الوصية بمعرفة الوهبي الواحدة والارتباط بربوبيته المتفردة وقال لهم إنّه هو الذي يكفل لهم الرزق فلا يُضيقوا بالتبعات تجاه الوالدين في كبرهما ولا تجاه الأولاد في ضعفهم، ولا يخافوا الفقر وال الحاجة فالله يرزقهم جميعا.

﴿وَلَا تَقْرِبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا يَعْكِلُ﴾.

ولما وصَّاهمُ اللهُ بِالْأُسْرَةِ وَصَّاهمُ بِالْقَاعِدَةِ الَّتِي تَقْوُمُ عَلَيْهَا كَمَا يَقْوُمُ عَلَيْهَا الْمَجَمُعُ كُلُّهُ وَهِيَ قَاعِدَةُ النَّظَافَةِ وَالطَّهَارَةِ وَالْعِفَفَةِ؛ لِأَنَّهُ لَا يَمْكُنُ قِيَامُ أُسْرَةٍ وَلَا إِسْتِقَامَةُ مَجَمُوعٍ فِي وَحْلِ الْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ. فَنَهَا هُمْ عَنِ الْفَوَاحِشِ ظَاهِرِهَا وَخَافِيَّهَا. إِنَّهُ لَا يَدْعُ مِنْ طَهَارَةٍ وَنَظَافَةٍ وَعَفَفَةٍ لِتَقْوُمَ الْأُسْرَةِ وَلِيَقْوُمَ الْمَجَمُعُ.

﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾.

والقرآن الكريم يكثُر فيه مجيء التهبي فيه عن هذه المنكرات الثلاثة متابعةً: الشرك والزنادقة وقتل النفس بغير حق؛ لأنها كلها جرائم قتلى؛ فال الأولى قتل للفطرة، والثانية قتل للجماعة، والثالثة قتل للفرد.

﴿ذلِكُمْ وَصَاحِبُكُمْ يَهُ لَعْنَكُمْ تَغْقِلُونَ﴾.

هذا ربط كل أمير ونبي بالله تعالى الذي له وحده السلطة في الأمر والنهي.

﴿وَلَا تَثْرِيبُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَخْسَنُ حَقّاً يَنْلَعُ أَشْدَهُ﴾.

وَجَعَلَ مِنْ آدَابِ هَذَا الدِّينِ الَّذِي بَعَثَهُ بِرِعَايَةِ الْبَيْتِمِ وَكَفَالَتُهُ عَلَى التَّحْوِي التَّالِي الَّذِي نَرَى مِنْهُ هَذَا التَّوْجِيهَ. فَعَلَى مَنْ يَتَوَلَّ الْبَيْتِمَ أَلَا يَقْرَبَ مَالَهُ إِلَّا بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ لِلْبَيْتِمِ، فَيَصُونُهُ وَيُنْتَمِي حَتَّى يَسْلَمَهُ لَهُ كَامِلًا نَامِيًّا عَنْدَ بَلوغِهِ أَشْلَدَهُ.

**»وَأَوْفُوا الْكِيلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ، لَا تُكْلِفُ نَفْسًا إِلَّا وَسَعَهَا«.**

أي لا تخسوا الناس في كيل ولا وزن. وهذه في المبادلات الشجارية بين الناس في حدود القدرة والإنصاف. والسياق يربطها بالعقيدة لأن المعاملات في هذا الدين وثيقة الارتباط بالعقيدة.

﴿وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى﴾.

ومن عهد الله قوله الحق والعدل ولو كان ذلك ضد ذوي قربى. هنا يطلب الإسلام من الإنسان أن يرتفع بإيمانه عن الروابط البشرية الأخرى من قرابة وغيرها، وأن يتقي ارتباطه القوي بالله تعالى، وأن يقول كلمة الحق والعدل دائمًا.

﴿وَيَعْهِدُ اللَّهُ أَوْفُوا﴾.

من عهد الله قوله الحق والعدل ولو كان ذا قربى، ومن عهده التوفيق الكيل والميزان. والمطلوب الالتزام بذلك كله.

﴿ذَلِكُمْ وَصَاحُوكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾.

هنا يطلب الله سبحانه من المسلم أن يذكر هذه الوصايا وألا ينساها لأنها قواعد الإيمان.

(بتصرف من «تفسير ابن كثير» و «في ظلال القرآن»).

### أولاً: الاستيعاب:

• التدريب الأول: - أجب عن الأسئلة التالية باختصار:

١/ أذكر ثلاثة مما حرم الله؟

٢/ لماذا استحق الله وحده أن يكون ربًا؟

٣/ ما القاعدة التي يقوم عليها بناء العقيدة؟

٤/ لماذا يجب أن تحسن إلى الوالدين؟

٥/ بماذا أمر الإسلام في مجال المبادلات الشجارية؟

• التدريب الثاني: - ضع علامة صحيح ( ✓ ) أمام العبارة الصحيحة وعلامة خطأ ( ✗ ) أمام العبارة الخطأ:

١/ يجب ابتداء أن يعترف الناس بربوبية الله وحده لهم في حياتهم.

- ( ) ٢/ إن الله أرحم بالناس من آبائهم وأمهاتهم.
- ( ) ٣/ حرم الله تعالى قتل الأولاد مخافة الفقر.
- ( ) ٤/ إن الله هو الذي يكفل الرزق لعباده جميماً.
- ( ) ٥/ كافل اليتيم يجوز له أن يأكل من مال اليتيم بدون أي شروط.

**ثانياً: المفردات:**

- **التذريث الثالث:** - إختزل من المجموعة الكلمة المرادفة لما تحته خط:
  - ١/ قال تعالى: «فَلْ تَعَالَوَا أَتْلُ مَا حَرَمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ».
  - ٢/ شُوؤن هذا الكون يصرّفها الله بتسخير الأسباب وخلق الأقدار.
  - ٣/ لا يجوز للمسلم أن يتوجه بالشعائر لغير الله.
  - ٤/ إذا بلغ اليتيم أشدّه كان له حُن التصرف في ماليه.
  - ٥/ أمرنا الله بالعدل ولو كان ذلك ضيًّا ذوي القربي.

**المجموعة:**

رضده - العيادات - الأهل - العالم - أقصى - التوابل.

- **التذريث الرابع:** - إختزل من المجموعة الكلمة المقابلة في المعنى لما تحته خط:

**المجموعة:**

- |           |   |
|-----------|---|
| السرقة    | ١/ حرم الله التعامل بالربا.                             |
| العقة     | ٢/ كثير من المسلمين في هذا العصر يشكّون من شدة الإملات. |
| التبية    | ٣/ ما يطعن من الإثم لا يخفى على الله.                   |
| أهل - ظهر | ٤/ أعمى الإسلام الرجل حن القوامة.                       |
| الغنى     | ٥/ نهانا الله عن ارتكاب <u>القوائح</u> .                |

- **التذريث الخامس:** - صيّل بين العبارة في المجموعة «أ» وبين ما يدلّ على معناها في المجموعة «ب»

**المجموعة «أ»**

- |                 |                             |
|-----------------|-----------------------------|
| الشرك - التفاق  | ١/ من مات والده وهو صغير.   |
| اليتيم - الكينل | ٢/ أن تجفل <u>ليه</u> زدًا. |
| الرب            | ٣/ يغبر فوق ثار جهنم.       |

- الصراط  
الإله
- ٤/ لَهُ حُقُّ الْقَوَامَةِ وَالتَّرْبِيةِ وَالتَّوْجِيهِ.  
٥/ مِنَ الْمِبَادَلَاتِ التَّجَارِيَّةِ.

- التدريب السادس: - إرسم دائرة حول الكلمة الغريبة في كل مجموعة مما يأتي:
  - ١/ الكفر - التوحيد - النفاق - الشرك.
  - ٢/ صلة الرحم - الزنا - الزبا - قتل النفس.
  - ٣/ وَحْلٌ - طهارة - نظافة - عفة.
  - ٤/ التكاليف - التواقيف - الفرائض - الواجبات.
  - ٥/ وصية - توجيه - نهي - إرشاد.

### ثالثاً: التراكيب التحوية:

- التدريب السابع: - إملأ كل فراغ فيما يأتي بالاسم المشتق المناسب من المجموعة:
   
المجموعة: (فريخ - أغظم - مثخنون - الشهيد - الكثبات - المستعان).
  - ١/ الله ..... يه في كل أمر.
  - ٢/ رفع الله قدر .....  
.....
  - ٣/ الصائم ..... بجزاء صوموه.
  - ٤/ المجاهدون ..... الصحابة قدوة لهم.
  - ٥/ المتصدق في الخفاء ..... أجرًا عند الله.

- التدريب الثامن: - أكتب الرقم المناسب لكل اسم مشتق تحت خط مستعيناً بالجدول:

٥	٤	٣	٢	١
اسم تفضيل	اسم مفعول	صيغة مشبهة	صيغة مبالغة	اسم فاعل

- ١/ قال (ﷺ): (صل بصلة أضعف القوم، ولا تخذل مؤذنا يأخذ على أدائه أجرًا).  
 ٢/ قال (ﷺ): (لغة الله على الرأسي والمُرتشي).  
 ٣/ قال (ﷺ): (ميته البحر حلال، وما ورثه طهور).  
 ٤/ قال (ﷺ): (المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير).

٥ / قال ﷺ: (مَنْ قَالَ حِينَ يَشْمَعُ النَّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبُّ هَذِهِ الدُّعَوَةِ التَّائِمَةِ، وَالصَّلَاةِ الْقَابِمَةِ، أَتَ مُحَمَّداً الْوَسِيلَةُ وَالْفَضِيلَةُ، وَابْعَثْتَ مَقَامًا مُحَمَّدًا الَّذِي وَعَدْتَهُ، حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ).

• التَّذْرِيبُ التَّاسِعُ: - أَذْكُرْ مَفْرَدَ كُلَّ اسْمٍ مُشْتَقَّ تَحْتَهُ خَطًّا فِيمَا يَأْتِي، ثُمَّ اذْكُرْ نَوْعَهُ: (اسْمٌ فَاعِلٌ - صِيغَةُ مُبَالَغَةٍ - صِفَةُ مُشَبَّهَةٍ - اسْمٌ مَفْعُولٌ - اسْمٌ تَفْضِيلٌ).

١ / قال تعالى: «مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاهُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحْمَةٌ بِتَهْمَمْ» (الفتح/٢٩).  
المفرد: ..... نوعه: ..

٢ / قال تعالى: «هُنَّا إِلَيْهَا الَّذِينَ آتَيْنَا كُتُبَ عَلَيْكُمُ الْقِصاصُ فِي الْقَتْلَى» (البقرة/١٧٨).  
المفرد: ..... نوعه: ..

٣ / قال تعالى: «إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ» (الانتصار/١٣).  
المفرد: ..... نوعه: ..

٤ / قال تعالى: «وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيُنْكَرُوا فِيهَا» (الأنعام/١٢٣).  
المفرد: ..... نوعه: ..

٥ / قال تعالى: «وَلَيَخِشَّ الَّذِينَ لَوْ تَرُكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرْيَةٌ ضَعَافًا خَلُقُوا عَنِّيهِمْ» (الثَّسَاءُ/٩).  
المفرد: ..... نوعه: ..

• التَّذْرِيبُ العَاشرُ: - ضَعْ خَطًّا تَحْتَ كُلِّ نَعِيْتِ فِيمَا يَأْتِي، ثُمَّ اذْكُرْ نَوْعَهُ (حَقِيقِيْ أو سَبِيْيِ):

١ / قال تعالى: «فَاضْبِرْ صَبِرًا جَمِيلًا» (المعارج/٥).  
نوع التعيت .....

٢ / قال تعالى: «يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْلِفٌ لَّوْاْنَهُ» (التحل/٦٩).  
نوع التعيت .....

٣ / قال تعالى: «فَوْا أَنْفَسَكُمْ وَأَهْلِيْكُمْ نَازِرًا وَقُوْدَهَا النَّاسُ وَالجَّارَةُ» (الثَّرِيمُ/٦).  
نوع التعيت .....

٤ / قال تعالى: «فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ تَائِمُونَ» (القلم/١٩).  
نوع التعيت .....

٥ / قال ﷺ: (الصلح جائز بين المسلمين، إلا صلحنا أهل حراماً أو حرم حلالاً).  
نوع التعيت ..

## الدرس السادس والعشرون:

## ٢٦ - خطبة الرسول ﷺ في حجّة الوداع

قال ابن إسحاق: ثم مضى رسول الله ﷺ على حجه (فأرى الناس مناسكهم وأعلمهم سنن حجتهم وخطب الناس خطبته التي بين فيها ما بين فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس اسمعوا قولي فإني لا أدرى لعلني لا ألقاكم بعد عامي هذا بهذا الموقف أبداً أيها الناس إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم إلى أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا وكحرمة شهركم هذا وإنكم ستلقون ربكم فيسائلكم عن أعمالكم وقد بلغت فمن كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من ائتمتها عليها وإن كل ربا موضوع ولكن لكم رؤوس أموالكم. لا تظلمون ولا ظلمون. قضى الله أنه لا ربا وإن ربا عباس بن عبد المطلب موضوع كله وإن كل دم كان في الجاهلية موضوع وإن أول دمائكم أضع دم ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب وكان مسترضعا فيبني ليث فقتلته هذيل فهو أول ما بدأ به من دماء الجاهلية أما بعد أيها الناس فإن الشيطان قد يئس أن يعبد في أرضكم هذه أبداً ولكنه إن يطع فيما سوى ذلك فقد رضي به مما تحرقوه من أعمالكم فاحذرُوا على دينكم أيها الناس إن التسيء زيادة في الكفر يصل به الدين كفروا يحلونه عاماً ويحرمونه عاماً ليواطنوا عدة ما حرم الله فيجعلوا ما حرم الله ويحرموا ما أحل الله. وإن الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق الله السموات والأرض وإن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً. منها أربعة حرم. ثلاثة متوالية ورجب مضر. الذي بين جمادى وشعبان. أما بعد أيها الناس فإن لكم على نسائكم حقاً ولهم عليكم حقاً لكم عليهن أن لا يوطعن فرشكم أحداً تكرهونه وعليهن أن لا يأتين بقاحشة مبينة فإن فعلن فإن الله قد أذن لكم أن تهجروهن في المضاجع وتضربوهن ضرباً غير مبرح. فإن انتهين فلهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف واستوضوا بالسباء خيراً فإنهن عندكم عوان لا يمكن لأنفسهن شيئاً وإنكم إنما أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمات الله فاعقلوا أيها الناس قولي، فإني قد بلغت. وقد تركت فيكم ما إن اعتصمن به فلن تصلوا أبداً، أمراً بيتنا: كتاب الله وسنة نبيه. أيها الناس، اسمعوا قولي واعقلوه، تعلم أن كل مسلم أخ للمسلم، وأن المسلمين إخوة فلا يحل لأمرئ من أخيه إلا ما أعطاه عن طيب نفس منه فلا تظلمن أنفسكم، اللهم هل بلغت؟.

فذكر لي أن الناس قالوا: اللهم نعم. فقال رسول الله ﷺ: اللهم أشهد.  
من كتاب: السيرة التبوية، لمحمد بن عبد الوهاب.

### أولاً: الاستيعاب:

#### • التدريب الأول: - أجب عن الأسئلة التالية باختصار:

١/ أين خطب الرسول ﷺ هذه الخطبة؟.

٢/ من أول رجل أبلغ النبي ﷺ زيارة؟.

٣/ من القبيلة التي قتلت ابن ربيعة بن الحارث؟.

٤/ يم طلب النبي ﷺ من المسلمين أن يستمسكوا؟.

٥/ ما اسم الشهر الحرام الفرزد؟.

#### • التدريب الثاني: - ضع علامة صحيح ( ✓ ) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة خطأ ( ✗ ) أمام العبارة الخطأ:

( ✓ ) ( ✗ ) ابن إسحاق هو الذي روى هذا الخبر.

( ✗ ) ( ✓ ) حرم النبي ﷺ دعاء المسلمين وأموالهم في الأشهر الحرم فقط.

( ✗ ) ( ✓ ) أكد النبي ﷺ على تحريم الزنا إلى يوم القيمة.

( ✓ ) ( ✗ ) من كان قد أطعى الناس ذيئاً زبيئاً يجب عليه أن يترك الزنا ويترك رأس ماله أيضاً.

( ✗ ) ( ✓ ) إن الشيطان لا يعبد في الجزيرة العربية أبداً.

### ثانياً: المفردات:

#### • التدريب الثالث: - إنتز من المجموعة الكلمة المقابلة في المعنى لما تحته خط:

المجموعة:

يعظم

١/ إن الشيطان قد يُشن أن يعبد في أرضكم.

أفارقكم

٢/ لعل لا القاكم بعد عامي هذا.

رجا

٣/ إن ما يحقّه المسلم من عمليه الخاطئ يفرج بو الشيطان.

خون

٤/ هناك ثلاثة أشهر حرم متواتية.

إماء

٥/ أذوا الأماء إلى من أتمنكم.

مُفترقة

## خطبة الرسول (ﷺ) في جمعة الوداع - ١٦٥

### • التدريب الرابع: - إختر من المجموعة الكلمة المرادفة لـما تحته خط:

المجموعة:

- |             |   |
|-------------|---|
| تمسكُم      | ١/ إنَّ كُلَّ رِبَا مِنْ رِبَا الْجَاهِلِيَّةِ <u>موضوعٌ</u> .                          |
| رجَعَ       | ٢/ فَقَضَى اللَّهُ أَنَّ لَا رِبَا.   |
| حَكْمَ      | ٣/ أَتَى النَّبِيُّ (ﷺ) عَلَى اللَّهِ فِي أَوَّلِ الْخُطْبَةِ.                          |
| حَمْدَ      | ٤/ إِنَّ الزَّمَانَ اسْتَدَارَ عَلَى هِيَتِهِ يَوْمَ خَلْقَةِ اللَّهِ.                  |
| مُتَرَوِّكٌ | ٥/ وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ <u>أَغْتَصَمْتُ</u> بِهِ فَلَنْ تَفْسِلُوا أَبَدًا. |
| ترکوا       |   |

### • التدريب الخامس: - صلِّ بينَ العبارةِ في المجموعة (أ) والكلمةِ الدالةِ على معناها في (ب):

المجموعة (ب)

المجموعة (أ)

- |          |  |
|----------|--|
| الإحرام  | ١/ تأثيرُ الشهْرِ عن وقتِهِ.                                 |
| الثسيء   | ٢/ الضربُ الشديدُ الذي يؤذِي البدنَ.                         |
| الفاحشة  | ٣/ النساءُ الْلَّوَاتِي لَا يَمْلِكُنْ أَمْرَ أَنْفُسِهِنَّ. |
| مُبزح    | ٤/ الحالةُ التي يمتنعُ معها الحاجُ عن الصيدِ.                |
| عواين    | ٥/ الزيادةُ التي تؤخذُ على رأسِ العالِي في الدينِ.           |
| الرِّبَا |  |

### • التدريب السادس: - إرسم دائرةً حول الكلمة الغريبة فيما يلي:

١/ يُواطِئُوا - يُخَالِفُوا - يُسَاوِيُوا - يُوافِقُوا.

٢/ أَيْنَ - سَمَّعَ - أَمْرَ - أَجَازَ.

٣/ بَالْغُ - طَفَلُ - مُسْتَرْضِعٌ - مُولُودٌ.

٤/ بَلْغَ - أَخْبَرَ - أَذَاعَ - كَتَمَ.

٥/ الْفَقْصَ - أَكْمَلَ - أَتَمَ - أَنْهَى.

ثالثاً: التراكيبُ التحويَّة:

إقرأ:

(البقرة/١٨٤)

١/ «وَعَلَى الَّذِينَ يُطْبِعُونَهُ فِذِيَّةَ طَعَامٍ وَسَكِينٍ».

(المائدة/٩٥)

٢/ «يُنْحَكُمْ بِهِ ذَرَا عَذْلٍ مِنْكُمْ هَذِيَا بَالِغُ الْكَنْبَغَيَّةِ».

- ٣/ «أَجِلْ لَكُمْ صَبَدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَنَاعًا لَكُمْ» . (المائدة/٩٦)
- ٤/ «إِنَّ شَجَرَةَ الرُّؤُومِ \* طَعَامُ الْأَثَيْمِ» . (الذخان/٤٤ ، ٤٣)
- ٥/ «إِلَّاَلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرْبُصُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ» . (البقرة/٢٢٦)
- ٦/ «وَهُوَ أَلَدُ الْخِصَامِ» . (البقرة/٢٠٤)
- ٧/ «فَصَيَّامُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ» . (البقرة/١٩٦)
- ٨/ «يَا صَاحِبَيِ السُّجْنِ» . (يوسف/٣٩)
- ٩/ «بَلْ مَنْكُرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ» . (سبأ/٣٣)
- ١٠/ قال رسول الله ﷺ : (رباط يوم في سبيل الله خير من صيام شهر وقيامه) .  
 (مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٤٤١)

**إقرأ ولا حظ : (الإضافة المعنوية) :**

في الأضافة المعنوية لا يقبل الاسم المضاف (الـ) ولا الثناء ولا ثوان الثنوية والجمع.

مثال: أَعْجَبَنِي خُلُقُ الْمُسْلِمِ . (جرد لفظ (خُلُق) من (الـ) عند (الإضافة)).

ومثال: أَعْجَبَنِي عَلَامُ الْرَّجُلِ لِأَخْلَاقِهِمَا . (جرد لفظ علاماً من التوين عند (الإضافة)).

ومثال: أَعْجَبَنِي مجاهدو أَفْغَانِسْتَانَ . (جرد لفظ (مجاهدون) من التوين عند (الإضافة)).

وهذه خاصية اختصت بها الإضافة المعنوية.

**معاني الإضافة المعنوية :**

- ١/ أن تكون بمعنى (من)، وهي كُلُّما كان المضاف بعض المضاف إليه وهذا كما في قوله تعالى:  
**«صَبَدُ الْبَحْرِ»**، أي صَبَدٌ من البحر (انظر مثال ٣) وكل مضاف إلى ما فيه (الـ) أفاد الإضافة  
 تعريفاً، حيث اكتسب المضاف التكره من المضاف إليه التعريف.  
 أما إذا كانت الإضافة إلى نكرة فإنها تفيد تخصيصاً، مثل قوله تعالى: **«طَعَامُ مِسْكِينِي»**.  
 (انظر مثال ١)، ومثل: (خاتم فضة).

- ٢/ أن تكون الإضافة بمعنى اللام، التي تفيد الملكية أو التخصيص وهي كُل إضافة لم يكن المضاف  
 فيها بعض المضاف إليه، مثل: هُذِئُ ثِيَابُ زَيْدٍ، أي هذه ثياب زيد. وقوله تعالى: **«طَعَامُ مِسْكِينِي»**،  
 أي هذا طعام لمسكين، أي أن هذا الطعام خاص لمسكين.

- ٣/ أن تكون الإضافة بمعنى (في) في قوله تعالى: **«تَرْبُصُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ»**. (انظر مثال ٥).  
 أي تربص في أربعة أشهر، وكذلك قوله تعالى: **«بَلْ مَنْكُرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ»**، أي منكر في  
 الليل والنهار. (انظر مثال ٨).

## خطبة الرسول ﷺ في حجّة الوداع - ١٦٧

ولهذا كله سميت هذه الإضافة معنوية، والمضات إلى في الإضافة المعنوية دائمًا مجرورة.

### • التدريب السابع: - إختر التدريب كما في الأمثلة الآتية:

المثال الأول: هذا كتاب لزید ← هذا كتاب زید.

المثال الثاني: السهر في الليل مُفِرٌ ← سهر الليل مُفِرٌ.

المثال الثالث: خاتم من فضة وخیص ← خاتم فضة وخیص.

١/ المسلم لا يكون شديداً في الخصومة ← المسلم لا يكون .....

٢/ الزبـت من الزبـتون يُصـبـغ ← زبـت .....

٣/ الشرابـ من العـتـبـ للـلـيـدـ ← شـرـابـ .....

٤/ هـذـهـ ثـيـابـ لـزـيدـ ← هـذـهـ ثـيـابـ .....

٥/ القـطـارـ فـيـ اللـيـلـ سـرـيعـ ← قـطـارـ .....

### • التدريب الثالث: - إختر الكلمة الصحيحة مما بين الفوسيين:

١/ من آداب الطريق ..... الأذى عن الناس. (المنع - منع)

٢/ شاهدت ..... ألغانستان. (المجاهدين - مجاهدي)

٣/ يهـمـ المـسـلـمـونـ ..... المسـاجـدـ. (بنـظـافـةـ - بالـنظـافـةـ)

٤/ ..... الرـجـلـينـ منـ أـرـكـانـ الـوـضـوءـ. (الـفـسـلـ - مـفـسـلـ)

٥/ أـصـلـيـ ..... الصـبـحـ كـلـ يـوـمـ. (ركـعـيـ - رـكـعـيـنـ)

### • التدريب التاسع: - إملأ الفراغ بالكلمة المناسبة مما يأتي:

الجماعة - جماعة - المحسنوـنـ - جـزـاءـ - قـائـداـ.

١/ ..... المعركة يـبارـزانـ.

٢/ ..... المسلمينـ أمـرـهـمـ شـورـىـ بـيـنـهـمـ.

٣/ ..... جـزاـءـهـمـ عـنـدـ اللهـ خـيـرـ وـأـبـقـىـ.

٤/ حـثـ الـئـيـ (ﷺ) عـلـىـ صـلـاـةـ .....

٥/ ..... المـحسـنـينـ عـنـدـ اللهـ .

• التَّدْرِيبُ التَّاسِعُ: - إِنْجِرِ التَّدْرِيبَ كَمَا فِي الْأُمْثَلَةِ الْأَتِيَّةِ:

الثَّجُومُ لَامِعَةً.	←	الْمَثَالُ الْأَوَّلُ: نَجُومُ اللَّيلِ لَامِعَةٌ
حَرُّ الصَّيفِ شَدِيدٌ فِي الصَّيفِ.	←	الْمَثَالُ الثَّانِي: حَرُّ الصَّيفِ شَدِيدٌ
الْبَدَانُ نَظِيفَتَانِ.	←	الْمَثَالُ الثَّالِثُ: يَدَا الطَّالِبِ نَظِيفَتَانِ
الْمَدْرَسُونَ نَشِيطُونَ.	←	الْمَثَالُ الرَّابِعُ: مَدْرَسُو الْمَدْرَسَةِ نَشِيطُونَ
.....	←	/١ كِتَابُ الطَّالِبِ مُفَيَّدٌ
.....	←	/٢ أَفْرَارُ النَّاسِ بِالْمَعْرُوفِ مِنَ الْإِسْلَامِ
.....	←	/٣ مَعْلَمُو الطَّالِبِ فِي الْمَسْجِدِ
.....	←	/٤ بَرْزَادُ الشَّتَاءِ قَارِسٌ
.....	←	/٥ طَالِبَا الْعِلْمِ مُجِدَانِ

الدُّرْسُ السَّابِعُ وَالْعَشْرُونُ:

٢٧ - العمل في الإسلام

يتحدثُ الرسولُ ﷺ عن العملِ باعتباره الأساسَ الذي يوليه الإسلامُ الأهميةَ الكبيرةَ، ويُسْعى الرسولُ ﷺ، بحضورِ أتباعِه على العملِ، إلى أن يدرأَ ظواهرَ التبطلِ والكسلِ والتواكلِ والاستجداءِ التي تتناقضُ أساساً مع مُتطلباتِ العدلِ الاجتماعيِّ وصورةِ المجتمعِ الذي يَشُودُه التوازنُ الفعالُ. قال: (وَالَّذِي نَفِيَ بِيَدِهِ لَئِنْ يَأْخُذْ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ فَيُحَطِّبُ عَلَى ظَهْرِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْكُلَ رَجُلًا فِي سَلَةٍ، أَعْطَاهُ أَوْ مَنْعَهُ)، وقال: (مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَاماً قُطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلٍ يَدُهُ)، وقال: (عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صِدْقَةٌ). قالوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ. قال: (يَعْمَلُ بِيَدِهِ فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ). قالوا: فَإِنْ لَمْ يَجِدْ. قال: (يَعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمُلْهُوفَ). قالوا: فَإِنْ لَمْ يَجِدْ، قال: (فَلَا يَعْمَلُ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا يُمْسِكُ بِعَنِ الْشَّرِّ فَإِنَّهَا لَهُ صِدْقَةٌ). المَهْمُ أنْ يَعْمَلَ الإِنْسَانُ الْمُسْلِمُ، وَمِنْ أَجْلِ تَأكِيدِ هَذِهِ الْفِكْرَةِ فِي الْعَطَاءِ الْاجْتِمَاعِيِّ قَالَ، فِيمَا نَقَلَهُ لَنَا حَكِيمُ بْنُ جِزَامٍ: (سَأَلَتْ رَسُولُ اللَّهِ نَاعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلَتْهُ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ قَالَ: يَا حَكِيمُ إِنَّ هَذَا مَا لَهُ خَضْرَةٌ حَلْوَةٌ فَمَنْ أَخْذَهُ بِسُخْنَارَةٍ نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ أَخْذَهُ بِإِشْرَافٍ نَفْسٍ لَمْ يُبَارِكْ لَهُ فِيهِ وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى). وَقَالَ: (مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صِدْقَةٌ). وَقَالَ: (الْعَمَلُ عِبَادَةٌ) وَ(طَلْبُ كَسْبِ الْحَلَالِ فِي رِضْيَةٍ). وَ(طَلْبُ الْحَلَالِ جَهَادٌ)، وَ(مَنْ أَمْسَى كَالًا مِنْ عَمَلٍ يَدُهُ أَمْسَى مَغْفُورًا لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)، وَقَالَ: (إِنَّ أَشْرَفَ الْكَسْبِ كَسْبُ التَّرْجُلِ مِنْ يَدِهِ). وَقَبْلَ يَدِهِ وَرِمَتْ مِنْ كَثْرَةِ الْعَمَلِ، وَقَالَ: (هَذِهِ يَدُ يَحْبِهَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ). قَالَ: (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ الْمُحْتَرِفَ).

ومرة أخرى يعود إلى إيجابية العمل في الحياة الإسلامية ويفضله على سكون العبادة فيقول: (لئن يمشي أحدكم مع أخيه في قضاء حاجته أفضل من أن يعتكف في مسجدي هذا شهرين). ويبلغ من تقييمه للعمل وتقديره للعطاء وإدراكه العميق للدور الذي يلعبه على المستوى الاجتماعي خاصة والحضاري عامّة أن قال: (إذا قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فاستطاع ألا تقوم حتى يغرسها فليغرسها فله بذلك أجر).

ويؤكد رسول الله ﷺ وهو يتحدث عن العمل على حق الأجير والعامل، هذا

الحق الصارم الذي يجب أن يُعطاه لحظة توقيه عن العمل جزاء وفأقا على ما قدمت يداه فيأمر أصحابه: (اعطوا الأجير حقه قبل أن يجف عرقه). ويصب غضبة الشديد ويعرّب عن خصومته القاطعة لكل من يستاجر أجيراً فيأكل حقه: (ثلاثة أنا خصمهم يوم القيمة: رجل أعطى بي ثم غدر، ورجل باع حراً ثم أكل ثمنه، ورجل استاجر أجيراً فاستوفى منه فلم يعطيه أجرة). كما أنه لم يترك مسألة العلاقات الإنسانية التي يجب أن تسود بين الطرفين: العامل وصاحب العمل، في أي نشاط اجتماعي. ويتقدّم بها (عليه السلام) صعدا حتى يضعها في مرحلة الأخوة الكاملة حيث يأمر أصحابه حينذاك، عملاً وأصحاب عمل، أن يأكلوا معًا وليسوا معًا يقول: (إخواتكم خولكم، جعلهم الله تحت أيديكم فمن كان أخوة تحت يديه فليطعم مما يطعم وليلبسه مما يلبس). ولا تكتفوهم ما يغليهم فإن كلفتهم هم فأعيثوهم). وليس ثمة نظام تعرض فيه مسألة العمل وفق هذا النظام: منح حق العامل كاملاً في وقته المناسب وزيادة هذا الحق بما يتناسب واتساع الجهد الذي يبذله العامل ورفع العلاقة بين العامل وصاحب العمل إلى مستوى الأخوة والتعامل المشترك في الطعام واللباس.

من كتاب: العدل الاجتماعي، للدكتور عماد الدين خليل.

### أولاً: الاستيعاب:

• التدريب الأول: - أجب عن الأسئلة التالية باختصار:

١/ كيف حارب الإسلام ظواهر التسلط والكسل والتواكل؟

٢/ أكمل الجملة التالية: اليه الثلثاء .....

٣/ متى نعطي الأجير حقه؟

٤/ ما أنواع الصدقات التي ذكرها الرسول (عليه السلام)؟

٥/ لماذا كان المحتطّ أفضل من السائل؟

• التدريب الثاني: - ضع علامه صحيح (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة خطأ (✗) أمام العبارة الخطأ:

( ) ( ) ١/ المجتمع الذي يعمل كل أفراده يسود التوازن الفعال.

( ) ( ) ٢/ المسألة خير من العمل الشاق.

## القتل في الإسلام - ١٧١

- ( ) ٣/ خير طعام تأكله الذي من كسب يدك.
- ( ) ٤/ طلب الكسب الحلال فريضة.
- ( ) ٥/ الاعتكاف أفضل من العمل.

### ثانياً: المفردات:

#### • التدريب الثالث: - إختر من المجموعة الكلمة المرادفة لما تحته خط:

- ١/ يقف الإسلام موقفا صارما من حق الأجير.
- ٢/ قال (ﷺ): (اعطوا الأجير حقه قبل أن يجف عرقه).
- ٣/ كان الرسول (ﷺ) يحضر أتباعه على العمل.
- ٤/ أمرنا الرسول (ﷺ) أن تعيّن ذا الحاجة الملهوف.
- ٥/ الإمساك عن السر صدقة.

المجموعة:

الصابر - المنع - المظلوم - يشجع - العالم - قويًا.

#### • التدريب الرابع: - إختر من المجموعة الكلمة المقابلة في المعنى لما تحته خط:

المجموعة:

- |                        |  |
|------------------------|--|
| المُتَكَرِّر - الخَيْر | ١/ الإسلام يحارب البطل.                                  |
| الأخد - مُرَتَّاحا     | ٢/ من أمتى كالأمين عمل يدو غفير له.                      |
| العمل - صديقه          | ٣/ قال الرسول (ﷺ): (إنما الطاعة في المعروف).             |
|                        | ٤/ الذي يعمل يساهم في العطاء الاجتماعي.                  |
|                        | ٥/ من ثم يعطي الأجير حقه كان الرسول (ﷺ) خصمه يوم القيمة. |

#### • التدريب الخامس: - صل بين العبارة في المجموعة «أ» وبين ما يدل على معناها في المجموعة «ب»:

المجموعة «ب»

- |                 |   |
|-----------------|---|
| الخدم - الأيتام | ١/ الذي يكلف باداء عمل مقابل أجر.             |
| الاعتكاف - غدر  | ٢/ عدم الوفاء بالعهد.                         |
| خيانة - الأجير  | ٣/ جعلهم الله تحت أيدينا.                     |
| الاستجداء       | ٤/ الانقطاع للعبادة في المسجد لفترة من الزمن. |
|                 | ٥/ طلب المال من الناس.                        |

- **الثَّرِيْبُ السَّادِسُ :** - إِرْسَمْ دَائِرَةً حَوْلَ الْكَلْمَةِ الْغَرِيبَةِ فِي كُلِّ مَجْمُوعَةٍ مَا يَأْتِي:
  - ١/ يَمْنَعُ - يَحْضُرُ - يَشْجَعُ - يَحْثُ.
  - ٢/ الْأَخْذُ - الصَّدَقَةُ - الْعَطَاءُ - الْمَنْحُ.
  - ٣/ يَزْرَعُ - يَغْرِسُ - يَحْصُدُ - يَبْذُرُ.
  - ٤/ خَدْمَكُمْ - خَوْلَكُمْ - إِمَاؤَكُمْ - أَمْرَأُكُمْ.
  - ٥/ عَضْفُورُ - بَهِيمَةُ - نَاقَةُ - نَوْزُ.

**ثالِثًا: التَّرَاكِيبُ التَّخْرِيْجِيَّةُ :**

إِقْرَأْ:

- ١/ قَالَ تَعَالَى: **«غَافِرُ الذَّنْبِ وَقَابِلُ التَّرْبِ شَدِيدُ العَقَابِ»** (غافر/٣).
- ٢/ قَالَ تَعَالَى: **«إِنَّا مُزِيلُو النَّاثَةِ فَتَتَّهُ لَهُنَّ»** (القمر/٢٧).
- ٣/ قَالَ تَعَالَى: **«فَقَالَ إِنِّي جَاعِلُكُمْ لِلنَّاسِ إِنَّمَا»** (البقرة/١٢٤).
- ٤/ قَالَ تَعَالَى: **«إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ»** (آل عمران/١٩٩).
- ٥/ هَذَا هُوَ الْمَظْلُومُ الْمُسْتَجَابُ الدُّعَاءُ.
- ٦/ يَحْبُّ اللَّهُ الْحَافِظُ عَهْدِهِمْ.

الإِضَافَةُ الْلُّفْظِيَّةُ هِيَ الإِضَافَةُ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا الْمُضَافُ وَضَفُّا، أَيْ: اسْمَ فَاعِلٍ، أَوْ صِيغَةُ مِبَالِعَةٍ، أَوْ اسْمَ مَفْعُولٍ، أَوْ صِفَةُ مُشَبِّهٍ.

وَالإِضَافَةُ الْلُّفْظِيَّةُ لَا تَنْهِيُ الْمُضَافَ تَعْرِيْفًا وَلَا تَخْصِيْصًا، وَإِنَّمَا تُكَسِّبُ التَّخْفِيفَ، وَذَلِكَ بِحَذْفِ تَنْوِيْهِ إِنْ كَانَ مُتَنَوِّيْا، وَحَذْفِ تَوْيِيْهِ إِنْ كَانَ مُتَوْيِيْا أَوْ جَمْعَ مَذَكُورٍ سَالِمًا.

وَلَا يَجُوزُ دُخُولُ (الـ) عَلَى الْمُضَافِ فِي الإِضَافَةِ الْلُّفْظِيَّةِ إِلَّا فِي حَالَتَيْنِ:

أ/ أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ مُثَيْ أو جَمْعَ مَذَكُورٍ سَالِمًا (كَمَا فِي الْيَثَالِ ٦).

ب/ أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَعْرِفًا بـ (الـ) (كَمَا فِي الْيَثَالِ ٥) أَوْ مُضَافًا لِمَا فِيهِ (الـ).

وَشَسَمَى هَذِهِ الإِضَافَةَ «إِضَافَةُ لَفْظِيَّة» لَأَنَّ الْمُضَافَ إِلَيْهِ أَصْلُهُ إِمَّا مَفْعُولٌ بِهِ، وَإِمَّا فَاعِلٌ، وَإِنَّمَا نَائِبٌ فَاعِلٍ. وَالْمُضَافُ يَقُولُ مَقَامَ الْفَعْلِ؛ فَمَثَلًا: (غَافِرُ الذَّنْبِ) مَعْنَاهَا: يَغْفِرُ الذَّنْبَ، وَ (شَدِيدُ العَقَابِ) مَعْنَاهَا: اشْتَدَّ الْعَقَابُ، وَ (مُسْتَجَابُ الدُّعَاءِ) مَعْنَاهَا: اسْتَجَبَ الدُّعَاءُ.

• **الثَّرِيْبُ السَّابِعُ :** - ضَبَعَ خَطَا وَاحِدًا تَحْتَ الْمُضَافِ، وَخَطَّيْنِ اثْنَيْنِ تَحْتَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ فِيمَا يَأْتِي:

- ١/ قَالَ تَعَالَى: **«إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ»** (إِبْرَاهِيم/٣٩).

- ٢/ قال تعالى: «إِنَّا كَانَيْنَا عَذَابُ قَبْلِهِمْ» (الذخان/١٥).
- ٣/ قال تعالى: «لَا مَرْجِعٌ لَّهُمْ إِنَّهُمْ سَأَلُوا النَّارَ» (ص/٥٩).
- ٤/ قال تعالى: «إِنَّ اللَّهَ فَالِئِقُ الْحَبْ وَالنَّوْرِي يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيْتِ وَمُخْرِجُ الْمَيْتِ مِنَ الْحَيَّ» (الأنعام/٩٥).
- ٥/ قال تعالى: «إِذَا قَاتَ اللَّهَ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطْهِرُكَ مِنَ الظَّنِّ كَفَرُوا» (آل عمران/٥٥).

• التَّذَرِّيْبُ التَّائِمِ: - أذكر نوع الإضافة (لفظية أو معنوية) فيما تحته خطٌ مما يأتي:

- ١/ قال تعالى: «كَلَّا بَنْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتَمَّ \* وَلَا تَحَاضُرُونَ عَلَى طَغَامِ الْبَشَرَيْنِ» (الفجر/١٧، ١٨).

نوع الإضافة: .....

- ٢/ قال تعالى: «إِنَّ شَانِقَكَ هُوَ الْأَنْتَرُ» (الكوثر/٣).

نوع الإضافة: .....

- ٣/ قال تعالى: «إِنَّهُ مَنْ إِلَّا وَخِيَرُ يُؤْسَى. عَلَيْهِ شَدِيدُ الْفُرْقَى» (الشجرة/٤، ٥).

نوع الإضافة: .....

- ٤/ قال تعالى: «إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ مِّنْ يَخْشَاكَ» (النَّازُورَاتُ/٤٥).

نوع الإضافة: .....

- ٥/ قال (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): (مَكْلُوبُ الْعِلْمِ فَرِيقَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ).

نوع الإضافة: .....

• التَّذَرِّيْبُ التَّائِسِعِ: - ضع خطًا تحت كل إضافة فيما يأتي، وأذكر نوعها (لفظية أو معنوية):

- ١/ قال تعالى: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمَيْنَ» (الفاتحة/٢).

نوع الإضافة: .....

- ٢/ قال تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَالِبِي أَنْثِيْمَ قَالُوا نِيمَ كُشْمَ» (النساء/٩٧).

نوع الإضافة: .....

- ٣/ قال تعالى: «وَزَلَّلِيْنَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَيُشَرَّقَ الْمَصِيرُ» (الملك/٦).

نوع الإضافة: .....

٤/ قال (ﷺ): (مَنْ تَبَيَّنَ لَهُ صَائِمٌ، فَأَكَلَ أَوْ شَرَبَ، فَلَيَسْتَمِعَ صَوْمَهُ، فَلَأَنَّا أَطْعَمْنَا اللَّهَ وَسَقَاهُ).  
نوع الإضافة: .....

٥/ قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ (الزُّمُر / ٦٢).  
نوع الإضافة: .....

● التدريب العاشر: - املأ كل فراغ فيما يأتي بما يناسبه من المجموعة:  
المجموعة: (شاهد - المنفمر - مثير - قليل - قويًا - مرؤوي).

١/ كُنْ ..... الكلام كثير الفعل.

٢/ هذا هو الشهيد المؤمن ..... الذئب.

٣/ يمضي المجاهدون إلى القتال ..... الروس.

٤/ الزور لا يفلح أبداً.

٥/ لن ينتصَر ..... الفتنة بين المسلمين.

## الدرس الثامن والعشرون:

### ٢٨ - ما يُستحب من الصيام

الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده؛ وبعد:

**يُستحب صيام الأيام التالية:**

**أولاً:** يوم عرفة لغير الحاج وهو تاسع ذي الحجة لقوله (ﷺ): (صوم يوم عرفة يكفر ذنوب سنتين ماضية ومستقبلة). رواه مسلم.

**ثانياً:** يوم عاشوراء ويوم تاسوعاء وهما العاشر والتاسع من شهر المحرم لقوله (ﷺ): (وصوم يوم عاشوراء يكفر سنة ماضية) كما صام (ﷺ) عاشوراء وأمر بصيامه رواه مسلم وقال: (لِئَنْ بَقِيَتِ إِلَى قَابِلٍ لِأَصْوَمَنَ التَّاسِعَ). ومعنى قابل أي العام المقبل.

**ثالثاً:** ستة أيام من شوال لقوله (ﷺ): (من صام رمضان ثم أتبعه ستة أيام من شوال كان كصيام الدهر) رواه مسلم.

**رابعاً:** التصف الأول من شهر شعبان لقول عائشة رضي الله عنها ما رأيت رسول الله (ﷺ) استكملاً صيام شهر قط إلا رمضان وما رأيته أكثر منه صياماً في شهر شعبان. متفق على صحته.

**خامساً:** التسعة الأولى من شهر ذي الحجة لقوله (ﷺ): (ما من أيام العمل الصالحة فيها أحب إلى الله عز وجل من هذه الأيام) يعني أيام العشر الأولى من ذي الحجة قالوا: يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء) رواه البخاري.

**سادساً:** شهر المحرم لقوله (ﷺ) عندما سُئلَ أي الصيام أفضل بعد رمضان قال: (شهر الله الذي تدعونه المحرم) رواه مسلم.

**سابعاً:** ثلاثة أيام من كل شهر لقول أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: أوصاني خليلي بثلاثة: صيام ثلاثة أيام من كل شهر وركعتي الضحاى وأن أوتر قبل أن أنام، متفق عليه.

**ثامناً:** يوم الإثنين ويوم الخميس لما روي أنه (ﷺ) أكثر ما يصوم الإثنين ويوم

الخمسين فسُئلَ عن ذلك فقال: (تُعرضُ الأعمال على كلّ اثنين وخميس فيغفرُ الله لكلّ أمرٍ مؤمنٍ لا يُشرك بالله شيئاً إلّا أمراً بيته وبين أخيه شحناه فيقولُ اتركوا هذين حتى يصطدحا). رواه مسلم ومعنى شحناه عداوة أو خلاف أو تهاجر.

ثاسعاً: صيام يوم وأفطار يوم لقوله (ﷺ): (أحب الصيام إلى الله صيام داء وأحب الصلاة إلى الله صلاة داءٌ كان ينام نصف الليل ويقوم ثلاثة وينام سدسة وكان يفطر يوماً ويصوم يوماً) متقدّم عليه.

عاشرًا: الصيام للأعزب الذي لم يقدّر على الزواج لقوله (ﷺ): (من أستطاع منكم البقاء فليتزوج فإنه أغضن للبصر وأحسن للفرح ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء)، رواه البخاري.

من كتاب: تذكير الغافل بفضل التوافل، لعبد الله الجار الله.

#### أولاً: الاستيعاب:

##### • التدريب الأول: - أجب عن الأسئلة التالية باختصار:

- ١/ ما الشهر الذي كان يصوم النبي (ﷺ) أكثر؟
- ٢/ ما الأيام التي تكون الأعمال الصالحة فيها أحب إلى الله؟
- ٣/ ماذا سمي النبي (ﷺ) شهر المحرّم؟
- ٤/ اذكر واحدة من الوصايا الثلاث التي أوصى بها النبي (ﷺ) أبا هريرة.
- ٥/ ما أحب الصيام إلى الله؟

##### • التدريب الثاني: - ضع علامة صحيح (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة خطأ (✗) أمام العبارة الخطأ:

- ١/ طلب النبي (ﷺ) من الرجل إذا كان لا يستطيع الزواج أن يصوم.
- ٢/ صيام يوم وأفطار يوم هي طريقة سيدنا داؤه (عليه السلام).
- ٣/ لا يغفر الله سبحانه ذنب أحد إلّا من كانت بيته وبين أخيه شحناه.
- ٤/ تُعرضُ الأعمال على الله سبحانه في يومي الإثنين والخميس.
- ٥/ يوم عاشوراء هو اليوم العاشر من في الحجّة.

## ثانياً: المفردات:

- التدريب الثالث: - إختر من المجموعة الكلمة المقابلة في المعنى لما تحته خط:

المجموعة:

- الشخص  
يكره  
يختلفا  
الشفع  
يحتقرا
- ١/ يُستحب صيام يوم عرفة لغير الحاج.
  - ٢/ قال (ﷺ): (لَئِنْ بَقِيتُ إِلَى قَابِلٍ لِأَصْوَمَنَّ التَّابِعَ).
  - ٣/ قالت عائشة رضي الله عنها: ما رأيُتُ رسولَ اللهِ أَسْكَمَ صيامَ شَهْرٍ قُطُّ إِلَّا رَمَضَانَ. ماضٍ
  - ٤/ أوصى النبي (ﷺ) أبا هريرة بالوثر قبل النوم.
  - ٥/ يقول الله تبارك وتعالى: اتركوا هذين حتى يصطلحَا.

المجموعة:

- حبيب  
تقدّم  
عداؤة  
الحق  
يسعن  
يقال
- ١/ من أتَيَ رمضان بصيام سَتَّ من شَوَّال فَقَد وَافَقَ السَّنةَ
  - ٢/ يُسَنُ الصِّيَامُ فِي الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الَّذِي يُدْعَى الْمُحْرَمُ
  - ٣/ النَّبِيُّ (ﷺ)، خَلِيلُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَخَلِيلُ كُلِّ مُؤْمِنٍ
  - ٤/ يجُبُ أَنْ لَا تَكُونَ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ شَحَنٌ
  - ٥/ تَفَرَّضُ أَعْمَالُ الْعَبْدِ عَلَيْهِ يَوْمُ الْقِيَامَةِ

- التدريب الخامس: - إربط بين العبارة في المجموعة (أ) والكلمة التي تدل على معناها في المجموعة

(ب):

المجموعة «ب»

- الوثر  
الباء  
المترفج  
عاشراء  
الصحي  
الأعزب

المجموعة «أ»

- ١/ صلاة يؤذيها المسلم إذا ارتفعت شمس التهار.
- ٢/ اليوم العاشر من شهر المحرم.
- ٣/ الصلاة التي تكون من ركعة أو ثلاث ركعات في الليل.
- ٤/ الشخص الذي لم يسبق له الزواج.
- ٥/ القدرة على الزواج.

• التدريب السادس: - إملا الفراغ فيما يأتي بالكلمة المناسبة من المجموعة:

المجموعة:

- |            |  |
|------------|--|
| ويجاء      | ..... كأن سيدنا داود (ع) يصوم ..... ويفطر آخر. |
| صلوة       | ..... بصرا من غيره.                            |
| صوم        | ..... لمن ليس له القدرة على الزواج.            |
| أغضض       | ..... عرفة كفارة للدنوية.                      |
| يؤمما      | ..... قبل عاشوراء من السنة.                    |
| الحادي عشر | .  |

ثالثاً: التراكيب التخرقية:

إقرأ ولا حظ:

أولاً: الإضافة المعنوية لمعانٍ في حروف الجر، كما سبق بيان ذلك في درس الإضافة المعنوية (الدرس السادس والعشرون) ولا يعمل المضاف - في الإضافة المعنوية - فيما بعد إلا الجر ويكون في الأسماء غير المشتقة، ولا تلحقة (ال) ولا يتواء عنده إضافته، كما سبق.

ثانياً: الإضافة اللفظية:

أنا المضاف في الإضافة اللفظية فلا يكون إلا مُشتقاً من الأفعال لذلك يعمل فيما بعده (المضاف إليه)، إما الرفع على الفاعلية أو التصب على المفعولية، مثل الفعل، كما سبق بيان ذلك في الدرس السابع والعشرين.

وإما الجر على الإضافة لنقطاً لا معنى من معاني حروف الجر ويجوز فيه أن يكون محلـي بـ (الـ) عند الإضافة أو أن يكون مجرداً منها.

والمضار في الإضافة اللفظية يمكن أن يتحول في العبارة إلى صفة للمضاف إليه، مثل ذلك: سريع الحساب هو الله. الحساب السريع من الله.

نلـما كان المضاف صفة للمضاف إليه طبقة في التعريف بـ (الـ) ويمكن أن يتحول المضاف خبراً للمضاف إليه في العبارة بعد تغيير في ترتيب الكلمات. مثل ذلك: سريع الحساب هو الله. الله حسابه سريع.

• التدريب السابع: - إنجري التدريب كما في الأمثلة:

المثال الأول: محمد هو الكاتب الدرس ← محمد هو كاتب الدرس.

المثال الثاني: الطالبان هما الكتابان الدرس ← الطالبان هما الكتابان الدرس.

ما يستحب من الصيام - ١٧٩

- المثال الثالث: الطلاب هم الكاتبون الذين ← الطلاب هم الكاتبون الذين.
- ١/ المهدب هو المحترم الكبير ← المهدب هو ..... الكبير.
  - ٢/ الطالبان هما المؤذيا الواجب ← الطالبان هما ..... الواجب.
  - ٣/ الكفار هم المعذبو المسلمين ← الكفار هم ..... المسلمين.
  - ٤/ المقيمة الصلاة صالحان ← ..... الصلاة صالحان.
  - ٥/ الحافظو فروجهم أجرهم عظيم ← ..... فروجهم أجرهم عظيم.

● التدريب الثامن: - إملاء الفراغ بالكلمة الصحيحة مما بين القوسين:

- |                    |                                      |    |
|--------------------|--------------------------------------|----|
| (الصلة - صلة)      | ..... الفجر في المسجد أفضل.          | ١/ |
| (المؤتون - المؤتو) | ..... الزكاة يخافون الله.            | ٢/ |
| (الأبواب - أبواب)  | ..... السماء مفتوحة ليلة القدر.      | ٣/ |
| (أموال - الأموال)  | ..... الصدقة حق للسائل والمحروم.     | ٤/ |
| (شهر - شهر)        | ..... عيد الفطر للصائمي ..... رمضان. | ٥/ |

● التدريب التاسع: - إملاء الفراغ بالكلمة المناسبة مما يأتي:

- |  |                         |    |
|--|-------------------------|----|
| الكتابين - كاتم - الراعين - زكاة - شهـر - الفطر. | ..... الشهادة آثم قلبـه | ١/ |
| ..... يرضى الله عن ..... حقوق الناس.             | ٢/                      |    |
| ..... لا يرضى الله عن ..... الشهادة.             | ٣/                      |    |
| ..... عـيد ..... للصائمين ..... رمضان.           | ٤/                      |    |
| ..... الفطر قبل صلاة العيد.                      | ٥/                      |    |

● التدريب العاشر: - إنجز التدريب كما في الأمثلة:

المثال الأول: أ/ شديد العذاب هو الله.

ب/ العذاب الشديد من الله.

المثال الثاني: أ/ التواب العظيم من الله.

ب/ عظيمُ التوابِ الله.

المثالُ الثالث: أ/ قويُّ الجِسم فازَ في السباق.

ب/ القويُّ الجِسم فازَ في السباق.

١/ العقابُ الشديدُ من الله —> ..... العقابُ من الله.

٢/ الأجرُ العظيمُ في الجهاد —> ..... الأجرُ في الجهاد.

٣/ قويُّ الإيمانُ سعيدٌ —> ..... الإيمانُ سعيدٌ.

٤/ الكاتمونُ الغيظُ لَهُمْ أجرٌ عظيمٌ —> ..... الغيظُ لَهُمْ أجرٌ عظيمٌ.

## الدرس التاسع والعشرون:

### ٢٩ - قاعدة عثمان (رضي الله عنه) في جمجم المصايف

- أ - كُتِبَ القرآن بِلُغَةِ قُرْيَش لَا تَنْزَل بِلِسَانِهِم وَهُكْمًا اخْتَطَتْ كَلْمَةً (تَابُوت) الَّتِي كَائِنَتْ تُكْتَبُ (تَابُوت) فِي الْمَدِينَةِ يُشكِّلُهَا الْمُكَبِّيُّ.
- ب - جُرِدَتِ المَصَاحِفُ الْعُثْمَانِيَّةُ مِنْ كُلِّ مَا لَيْسَ قُرآنًا كَالشُّرُوحِ وَالتَّفَاسِيرِ الَّتِي يُكْتَبُها بَعْضُ الصَّحَابَةِ فِي مَصَاحِفِهِمْ مثَلًا قَوْلُهُ تَعَالَى: «لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةً» فَقَدْ كَتَبَهَا ابْنُ مَسْعُودٍ:

«لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةً» (في موسِمِ الْحَجَّ) وَقَرَأَ غَيْرُهُ: (وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ - صَالِحةٍ - غَصِيبًا) بِزِيادةِ كَلْمَةِ صَالِحةٍ بِطَرِيقِ الشُّرُوحِ وَالتَّفَاسِيرِ لِأَنَّهُمْ كَمَا قَدَّمْنَا كَائِنُوا يُكْتَبُونَ هُنُوَّ الْمَصَاحِفَ لِأَنَّهُمْ رَسَّاهُمْ وَيُدُوِّنُونَ عَلَيْهَا بَعْضَ التَّفَاسِيرِ لِأَنَّهُمْ مُحَقَّقُونَ لِمَا تَلَقُوا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قُرآنًا فَهُمْ آمِنُونَ مِنِ الْأَلْتَيَاسِ.

ج - كَائِنَتْ هَذِهِ الْمَصَاحِفُ خَالِيَّةً مِنِ النُّقْطِ وَالشُّكْلِ مَمَّا فَسَحَ الْمَجَالَ لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ بِأَيِّ مِنِ الْحُرُوفِ السَّبْعَةِ الَّتِي تَنَزَّلُ عَلَيْهَا وَبِذَلِكَ لَمْ يُسْقِطْ عُثْمَانُ رَسِيَّ اللَّهِ عَنْهُ شَيْئًا مِنْ قِرَاءَاتِ الْقُرْآنِ وَلَمْ يَمْنَعْ أَحَدًا مِنِ القِرَاءَةِ بِأَيِّ حُرْفٍ شَاءَ مَا دَامَتْ هَذِهِ الْحُرُوفُ كُلُّهَا مِنْقُولَةً بِالْتَّوَاثِيرِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَرَسُولِ اللَّهِ يَقُولُ: (فَإِنْ ذَلِكَ قَرْأَتُمْ أَصَبَّتُمْ فَلَا تُنَازِرُوا).

١ - إِنْ كَانَ فِي الْكَلْمَةِ الْوَاحِدَةِ أَكْثَرُ مِنْ قِرَاءَةٍ وَكَانَ رَسْمُهَا يُقْرَأُ بِأَكْثَرِ مِنْ وَجْهٍ عِنْدِ تَجَرُّدِهَا مِنِ النُّقْطِ وَالشُّكْلِ وَبِجَمِيعِ تَلْكَ القراءَاتِ رُسِّمَتْ فِي جَمِيعِ الْمَصَاحِفِ بِرَسْمٍ وَاحِدٍ نَحْوِ (فَتَبَيَّنُوا) مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ يُبَيِّنُ فَتَبَيَّنُوا» فَقَدْ كَائِنَتْ تُكْتَبُ (فَسَوَا) وَتَصْلِحُ أَنْ تُقْرَأَ (فَتَبَيَّنُوا) وَهِيَ قِرَاءَةُ أُخْرَى وَكَذَلِكَ كَلْمَةُ (تَشَرُّهَا) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ تُشَرِّهَا» فَإِنْ تَجَرُّدَهَا مِنِ النُّقْطِ وَالشُّكْلِ يَجْعَلُهَا صَالِحةً لِأَنْ تُقْرَأَ (تَشَرُّهَا) وَهِيَ قِرَاءَةٌ مُعْرُوفَةٌ أَيْضًا.

فَإِنْ قِيلَ: إِنَّ الرَّسَمَ الْعُثْمَانِيَّ الْخَالِيِّ مِنَ الشُّكْلِ وَالنُّقْطِ يُتَبَيَّنُ الْمَجَالَ لِكَثِيرٍ مِنِ الْأَلْفَاظِ الْقَرَائِيَّةِ أَنْ تُقْرَأُ بِأَكْثَرِ مِنْ وَجْهٍ وَاحِدٍ فَهُلْ تَجُوزُ الْقِرَاءَةُ بِهُنْدِ الْوُجُوهِ؟ قُلُّنَا: إِنَّ الْأَمْثَالَةَ الْمَذَكُورَةَ الَّتِي صَلَحَ الرَّسَمُ فِيهَا لِلْقِرَاءَتَيْنِ الْمَذَكُورَتَيْنِ إِنَّمَا جَازَ الْقِرَاءَةُ فِيهِما لَوْرُودٍ

الدليل القاطع على صحة القراءة بها... إما لأنَّ رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قرأَ بها أو لأنَّ أحدَ الصحابة قرأَ يأْخُذُهما بحضورِه فاقرئَ النبيَّ ولم ينْهِه عن ذلك أَمَا مَا وراءَ ذلك فلا تجوزُ القراءةُ فيه بغيرِ الرَّجُوهِ الواجدِ المرويِّ بطريقِ التَّوَاثِيرِ ولذلك اغْتَبَت قِرَاءَةُ (شَادَّةً) كُلَّ ما وُجِدَّ عليها دليلاً آحادياً غيرَ متواتِرٍ ولو صَلَحَ الرَّسْمُ للقراءةِ بها كقراءةٍ: (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ) برفعِ لفظِ الجَلَالَةِ وتضيِّعِ كلامِ (العلماء) فهي قراءةٌ شاذَّةٌ لأنَّ القراءةَ المرويَّةَ عن الثقاتِ يتضيَّعُ لفظُ الجَلَالَةِ ورُفِعَ (العلماء).

٢ - أمَّا إنْ كَانَ الْفُظُّ القرآنِيُّ الَّذِي جَاءَ فِيهِ أَكْثَرُ مِنْ رِوايَةً مُتَوَاتِرَةً يَتَعَذَّرُ رَسْمُهُ (دونَ شَكْلٍ وَنُقْطَةٍ) فِي الْخَطِّ مُخْتَمِلاً لِجَمِيعِ الْوُجُوهِ فَإِنَّهُمْ كَانُوا يَزْسُمُونَهُ فِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ بِرَسْمٍ يَدْلُلُ عَلَى قِرَاءَةٍ وَفِي بَعْضٍ آخَرَ بِرَسْمٍ يَدْلُلُ عَلَى قِرَاءَةٍ ثَانِيَّةٍ كِفَرَاءَةً: (وَوَصَّى) بِالتَّضْعيفِ وَ(أَوْصَى) بِالْهَمْزِ الْوَارِدَتِينِ بِالثَّوَاثِيرِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَوَصَّى إِبْرَاهِيمَ بَنْيَهُ وَيَغْنُوْبَهُ» وَلَمْ يَكُنُوا يَكْتُبُونَهُ بِالرَّسْمَيْنِ فِي مُضَخَّفٍ وَاحِدٍ خَشِيَّةً أَنْ يَتَوَهَّمُ أَنَّ الْفُظُّ نَوْلٌ مُكَرَّزاً بِالْوَجْهَيْنِ فِي قِرَاءَةٍ وَاحِدَةٍ.

٣ - وأخِيرًا فَإِنَّ عُثْمَانَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) كَلَّفَ الْجُنَاحَةَ بِتَسْخِينِ مُضَخَّفٍ حَفْصَةَ يَعْدَدُ مِنَ الْتَّسْخِينِ يُعَادِلُ عَدَدَ الْأَمْصَارِ الرَّئِيسِيَّةِ فِي الدُّولَةِ الإِسْلَامِيَّةِ. وَأَرْسَلَ إِلَى كُلِّ مَضَرِّ بِمُضَخَّفٍ مِمَّا نَسَخُوا وَأَمَرَ بِمَا سَوَى ذَلِكَ مِنَ الْقُرْآنِ فِي كُلِّ صَحِيفَةٍ أَوْ مُضَخَّفٍ أَنْ يُحرَقَ لَأَنَّ الْأَمْرَ لَمْ يَعُدْ يَحْتَمِلُ التَّأْخِيرَ أَوِ التَّرْكِ بَعْدَمَا نَجَمَ مِنْ خَلَافٍ وَمَا تَمَّ مِنْ التَّحْرِيَّ وَالضَّبْطِ فِي مُضَخَّفِ الْخَلِيفَةِ أَوِ الْمُصَحَّفِ الْإِمَامِ. وَقَدْ اسْتَجَابَ أَصْحَاحُ الْمَصَاحِفِ السَّابِقَةِ لِأَمْرِ الْخَلِيفَةِ وَقَامُوا بِحرْقِ مَصَاحِفِهِمْ، وَمِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسَعُودَ الَّذِي كَانَ لَدَنِيهِ أَكْثَرُ مِنْ سَبْبٍ لِكَيْ لا يَرْضَى عَنْ هَذِهِ السُّيَاسَةِ، فَقَدْ أَحْرَقَ مُصَحَّفَهُ وَأَقَرَّ بِصِحَّةِ مُصَحَّفِ عُثْمَانَ.

من كتاب: القرآن ونصوصه، للدكتور عدنان زرزور.

### أولاً: الاستيعاب:

• التدريب الأول: - أجب عن الأسئلة التالية باختصار:

١/ لم تكتب القرآن بلغة قرئين؟ .

٢/ كيف كانت المصاحف التي كتبت في عهد عثمان (رضي الله عنه)؟ .

**نَاهِيَةُ عُثْمَانٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) فِي تَجْمِيعِ الْمَصَاحِيفِ - ١٨٣**

٣/ متى تجوز القراءة بإحدى القراءات؟ .

٤/ من أين ثقلت المصاحف في زمان عثمان؟ .

٥/ ماذا فعل المسلمون بالصحف المختلفة بعد أن كتبوا المصحف؟ .

**• التدريب الثاني:** - ضع علامة صحيح (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة خطأ (✗) أمام العبارة الخطأ:

(✓) ١/ كتب عثمان (رضي الله عنه) من المصاحف نسخاً بعد المسلمين.

(✗) ٢/ رضي الصحابة رضي الله عنهم يجمع المصاحف بما فيه عبد الله بن عباس.

(✗) ٣/ قراءة الآية: إنما يخشى الله من عباده العلماء قراءة شاذة.

(✗) ٤/ كان الصحابة رضي الله عنهم يكتبون على مصاحفهم بعض التفاسير بالإضافة إلى القرآن.

(✗) ٥/ إذا كانت الكلمة تقرأ بأكثر من طريقة عند خلاف النقط، كتبت في جميع المصاحف برسيم واحد.

**ثانياً: المفردات:**

**• التدريب الثالث:** - إختر من المجموعة الكلمة المرادفة لما تخته خطأ

**المجموعة:**

١/ كتبت المصاحف في عهد عثمان (رضي الله عنه) مجردة من النقط والشكلي.

٢/ كان الصحابة رضوان الله عليهم متحققين لما أخذوه من النبي ﷺ من القرآن.

٣/ تلقي الصحابة رضوان الله عليهم القرآن من النبي ﷺ.

٤/ خلو المصاحف من الشكلي والنقط فسح المجال لقراءات المختلفة.

٥/ رسمت المصاحف في صدور الإسلام بالرسيم العماني.

أخذ

**• التدريب الرابع:** - إختر من المجموعة الكلمة المقابلة في المعنى لما تخته خطأ

**المجموعة:**

١/ أوصى الرسول ﷺ الناس قائلًا: «لا تُنَازِرُوا».

٢/ إذا قرأ الإنسان بأي قراءة متواترة فقد أصاب.

٣/ يتعلّم على الناس الآن قراءة القرآن بدون شكلي أو نقط.

٤/ يتوهّم بعض الناس أن عثمان (رضي الله عنه) كتب المصحف ولذلك شمي رسمًا عثمانيًا.

التقديم

يمكن

يتأكّد

٥/ أنظر إلى العظام كيف تشيرها.

• التدريب الخامس: - صيل بين العبارة في المجموعة (أ) وما يدلُّ على معناها في المجموعة (ب) المجموعة «أ»

إجماع

١/ نقل الشيء عن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) نقلًا لا انقطاع فيه.

توازr

٢/ القراءة التي دلّ عليها دليلًّا آحاديًّا.

العلماء

٣/ موافقة جميع الصحابة بضوان الله عليهم لمصحف عثمان.

شاذة

٤/ يواز قراءة بعض الكلمات القرآنية يأكّذب من وجہه.

قراءات

٥/ الأشخاص الذين كانوا يكتبون القرآن في زمان النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

كتاب الوحي

• التدريب السادس: - إذسم دائرة حول الكلمة الغريبة في كل مجموعة مما يلي:

١/ جناح - ذئب - مغصبة - ثواب.

٢/ اليقين - الأنbas - الاحتمال - الشكُ.

٣/ وجه - نوع - طريقة - مخالفة.

٤/ نجم - دخل - نتج - خرج.

٥/ يتيح - يمنع - يسمح - بأذن.

ثالثاً: التراكيب التخرقية:

إقرأ الخبر والإنشاء:

(المجموعة الأولى):

١/ بدأ ث تعلم اللغة العربية في السنة الماقضية.

٢/ عَذَّ سُورِ القرآن الكريم مِنْهُ وأربع عشرة سورَة.

٣/ قال تعالى: ﴿فَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ تَوَلَّ الَّتِي تَجَادِلُكَ فِي رَوْجِهَا﴾ (المجادلة/١).

٤/ قال (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): (إِنَّ أَخْرَفَ مَا أَخْرَفَ عَلَى أَمْتَي الْأَيْمَةِ الْمُضِلُّونَ).

## (المجموعة الثانية) :

٥/ شفاك الله، عافاك الله.

٦/ قال تعالى: «تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ» (المسد/١).

٧/ قال تعالى: «غَلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلَعِنُوا بِمَا قَالُوا» (البقرة/٢٢٨).

٨/ لا فُضْ فوك، لا ذَهَبت، لا عَذَتْ.

٩/ قال تعالى: «وَالْمُطْلَقُاتِ يَتَرَبَّصْنَ بِأَقْسِمِهِنَّ ثَلَاثَةٌ قُرُونٌ» (البقرة/٢٢٨).

**الخبر:** كلام يُراد به تبليغ السَّابِعَ أمراً ما كما في الأمثلة من (١ - ٤) وقد يُنْدِدُ الخبر أَغْرَاصَها أخرى كالدُّعاء لشخص ما. (المثال رقم ٥)، أو الدُّعاء على شخص ما (مثال رقم ٦ - ٧).

وَلِإِجْلَاحِ في المثال رقم (٧) أَنْتَ اسْتَعْمَلْنَا الفعل الماضي مُشْبِّقاً بـ «لا» للدلالة على الدُّعاء على شخص فَقُلْنَا: لا ذَهَبت، لا عَذَتْ. واستخدمنا الصيغة نفسها في المثال رقم (٨) للدُّعاء لشخص بخير فَقُلْنَا: لا فُضْ فوك» كما تأتي الصيغة الخبرية بمعنى الأمر لتقرير حُكْمٍ ما كما في المثال رقم (٩).

أما الكلام الإنساني فهو ما ليس خبراً كالتهني والاسْتِهَام والشُّعْيُّ والأُمُور والتَّدَاء.

ومثال الأول قوله تعالى: «لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْثُمْ حُرُمٌ» (المائدة/٩٥). والثاني قوله تعالى: «أَمَّا الَّذِي يَذْكُرُ إِلَيْهِنَّكُمْ بِسْوَءٍ» (الأنياء/٣٦) ومثال التَّهْنِي قوله تعالى: «يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأُفْرِزَ فَوْرًا عَظِيمًا» (النساء/٧٣). ومثال الأُمُور قوله تعالى: «وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا» (النساء/٣٦). ومثال التَّدَاء: «يَا مُوسَى أَقْبِلْ وَلَا تَخْفِ إِنْكَ مِنَ الْأَبْيَنَ» (القصص/٣١).

• **التَّذَريْبُ السَّابِعُ:** - ميزة الأسلوب الخبري فيما يلي يوضح علامة صحيح (٧) أمام رقم الجملة المناسبة:

١/ قال تعالى: «فَلْ هَاتُوا بِرَهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ» (البقرة/١١١).

٢/ قال تعالى: «يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَلَّا قُلْ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأَمِي إِلَهَينِ مِنْ دُونِ اللَّهِ؟» (المائدة/١١٦).

٣/ قال تعالى: «إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ أَتَانِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا» (مريم/٣٠).

٤/ قال تعالى: «أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رِبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفَيْلِ» (الفيل/١).

٥/ قال تعالى: «إِنَّكَ مَيْتَ وَإِنَّهُمْ مَيْتُونَ» ( الزمر/٣٠).

• **التَّذَريْبُ الثَّالِثُ:** - ميزة الأسلوب الخبري الذي أفاد الأُمُورَ عن الأسلوب الخبري الذي أفاد الدُّعاء فيما يلي يوضح علامة صحيح (٧) عند رقم الأول، ورُسِم دَائِرَة عند رقم الثاني:

١/ قال تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آتَيْنَاكُمْ عَلَيْكُمُ الصَّيْمَانَ كَمَا كُتِبَ عَلَى

- ( ) ( ) **الذين من قبلكم لعلكم تثثون**» (البقرة/١٨٣).
- ٢/ قال تعالى: «**تَكُبِّ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ حُزْنٌ لَّكُمْ، وَعَسَى أَن تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ» (البقرة/٢١٦).**
- ( ) ( ) ٣/ قال تعالى: «**وَمِنَ الْأَغْرَابِ مَن يَتَجَدَّدُ مَا يَنْفَقُ مَغْرِبًا، وَيَتَرْبَضُ بِكُم الدُّوَافِرَ عَلَيْهِمْ ذَائِرَةُ السُّوءِ» (التوبية/٩٨).**
- ٤/ قال تعالى: «**الَّذِينَ آتَمُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَخَسَنَ مَا بَأْبَ**» (الرعد/٢٩).
- ٥/ قال تعالى: «**فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْرَاجٌ فَلَامُهُ السُّدُّسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ ذِيْنَ**» (النساء/١١).
- التدريب التاسع: - أكتب أمام كل عبارة حرف المراد منها وفق ما يلي:
- أ/ دعاء لشخص. ب/ دعاء عليه. ج/ تبرير حكم شرعي.
- ١/ قال تعالى: «**فُتُولَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ**» (عبس/١٧).
- ٢/ قال تعالى: «**فَأَتَاهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ**» (التوبية/٣٠).
- ٣/ قال تعالى: «**الظَّلَاقُ مَرْتَانٌ فَإِمْسَاكٌ يُغَرِّرُهُ أَوْ تَشْرِيعٌ يُخْسَانٌ**» (البقرة/٢٢٩).
- ٤/ قال تعالى: «**وَالوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أُولَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِيمَ الرَّضَاعَةَ**» (البقرة/٢٣٣).
- ٥/ قال ﷺ: (رَجِمَ اللَّهُ مُوسَى قَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرِ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ).
- التدريب العاشر: - ما الأعراض التي ينفيها الخبر في الجمل الآتية:
- ١/ قال تعالى: «**عَلْتُ أَيْدِيهِمْ، وَلَعْنَاهُمْ بِمَا قَالُوا**» (المائدة/٦٤).
- ٢/ لا شلت يمينك.
- ٣/ قال تعالى: «**لَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَمِنْهُ مِنْ أَيَّامٍ أُخْرَ**» (البقرة/١٨٤).
- ٤/ قال تعالى: «**سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ**» (الرعد/٢٤).
- ٥/ قال تعالى: «**بِرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشَرِّكِينَ**» (التوبية/١).

## الدرس الثالثون:

### ٣٠ - الوكالة

تعريفها: الوكالة (بفتح الواو وكسرها) مغناها التقويض تقول وكلت أمرى إلى الله أي فرضته إليه، وتطلق على الحفظ ومنه قوله تعالى: «حَسْبَنَا اللَّهُ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ» (أي الحافظ) والمراد بها استنابة الإنسان غيره فيما يقبل الشابة.

مشروعيتها: وقد شرعتها الإسلام للحاجة إليها فليس كل إنسان قادرًا على مباشرة أمره بنفسه فيحتاج إلى توكيلاً غيره ليقوم بها بالثانية عنه جاء في القرآن الكريم قوله سبحانه في قصة أهل الكهف: «وَكَذَلِكَ بَعْثَاهُمْ لِيَسْأَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَاتِلُهُمْ كَمْ لِيَشْئُمْ قَالُوا لَيَشْتَأْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لِيَشْتَمْ فَانْبَغَثُوا أَحَدُكُمْ بِرَوْقَكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَيَنْظُرُ إِلَيْهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلَيَأْتُكُمْ بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلَيَتَلَطَّفُ وَلَا يُشْعِرُنَّ بِكُمْ أَحَدًا» (سورة الكهف/١٩) وذكر الحيوان قال للملك: «اجعلني على خزائن الأرض إنني حفيظ عالم» وجاءت الأحاديث الكثيرة تفيد جواز الوكالة منها الله (عزوجل) وكل أبي رافع ورجلاً من الأنصار فزوجاه ميمونة رضي الله عنها، وثبت عنده (عزوجل) التوكيل في قضاء الدين والتوكيل في إثبات الحدود واستيفائها والتوكيل في القيام على بيته وتقسيمه جلالها وجلوتها وغير ذلك (الدين، الحيوان البدين من ناقة أو بقر، والجله، البعثة).

وأجمع المسلمون على جوازها بل على استحبابها لأنها نوع من التعاون على البر والتقوى الذي دعا إليه القرآن الكريم وحيث في السنة يقول سبحانه: «وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبَرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعَدْوَانِ» ويقول الرسول (عزوجل): (والله في عزون العبد ما ذام العبد في عزون أخيه).

وقد حكم صاحب البحر الإجماع على كونها مشروعة وفي كونها نيابة أو ولاية وجهان فقيل نيابة لحرم المخالفة وقيل ولاية لجواز المخالفة إلى الأصلح كالبيع بمحاجل وقد أقر بمراجلة. أركانها: الوكالة عقد من العقود، فلا تصح إلا باستيفاء أركانها من الإيجاب والقبول ولا يشترط فيهما لفظ معين بل تصبح بكل ما يدل عليهما من القول والفعل. ولكل واحد من المتعاقدين أن يرجع في الوكالة ويفسخ العقد في أي حال لأنها من العقود الجائزه أي غير الازمة.

### الشُّجَيْزُ وَالتَّعْلِيقُ:

وَعَقْدُ الْوَكَالَةِ يَصْحُحُ مُنْجَزاً وَمُعَلَّقاً إِلَى الْمُسْتَقْبِلِ كَمَا يَصْحُحُ مُؤْقَتاً بِوَقْتِهِ، أَوْ بِعَمَلِ مُعِينٍ فَالْمُنْجَزاً مِثْلُهُ: وَكُلُّكُمْ فِي شِرَاءِ كَذَّا. وَالتَّعْلِيقُ مِثْلُهُ: إِنْ تَمْ كَذَا فَأَنْتَ وَكِيلِي، وَالإِضَافَةُ إِلَى الْمُسْتَقْبِلِ مِثْلُهُ: إِنْ جَاءَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَقَدَ وَكُلُّكُمْ عَنِّي وَالثَّوْقِيَّةُ مِثْلُهُ: وَكُلُّكُمْ مُدَّةً سَنَةً لِيَتَعَمَّلَ كَذَّا. وَهُذَا مذهبُ الْحَنْفِيَّةِ وَالْحَنَابَلَةِ، وَرَأَيُ الشَّافِعِيَّةِ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَعْلِيقُهَا بِالشُّرْطِ. وَالْوَكَالَةُ قَدْ تَكُونُ تِبْرِعاً مِنَ الْوَكِيلِ، وَقَدْ تَكُونُ يَأْخِرُ لِأَنَّهُ تَصْرُفُ لِغَيْرِهِ لَا يَلْزَمُهُ فَجَازَ أَخْذُ الْعَوْضِ عَلَيْهِ، وَحِينَئِذٍ لِلْمُوَكِّلِ أَنْ يُشَرِّطَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يُخْرِجَ نَفْسَهُ مِنْهَا إِلَّا بَعْدِ أَجْلٍ مَحْدُودٍ وَإِلَّا كَانَ عَلَيْهِ التَّعْوِيْضُ. وَإِنْ نَصَّ فِي الْعَقْدِ عَلَى أَجْرَةِ الْوَكِيلِ اغْتِيرَ أَجْيَراً وَسَرَّتْ عَلَيْهِ أَخْكَامُ الْأَجْيَرِ.

من كتاب: فقه الستة، للسيد سابق، ج ٣.

### أولاً: الاستيعاب:

#### • التدريب الأول: - أجب عن الأسئلة التالية:

- ١/ لماذا شرع الإسلام الوكالة؟.
- ٢/ ما اسم أم المؤمنين الواردة في النص؟.
- ٣/ ماذا يتغير المسلمون الوكالة؟؟.
- ٤/ أذكر زنتا من أركان الوكالة؟.
- ٥/ ماذا قال يوسف (عليه السلام) لحاكم مصر؟.

#### • التدريب الثاني: - ضع علامة صحيح (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة خطأ (✗) أمام العبارة الخطأ:

- (✓) (✗) الوكالة معناها أن ينوب الإنسان غيره في أمر من الأمور.
- (✗) (✓) لا تكون الوكالة إلا تبرعاً.
- (✗) (✓) لا تصح الوكالة إلا بإيجاب وقبول.
- (✓) (✗) لا تصح الوكالة إلا معلقة بوقت.
- (✗) (✓) إذا أخذ الوكيل أجراً انطبقت عليه أحكام الأجور.

## ثانية: المفردات:

- التدريب الثالث: - إختر من المجموعة الكلمة المرادفة لما تعلمه خط:

المجموعة

صَحْ

١/ المؤمن الحقيقي هو الذي يَعْمَلُ بالأشتاب وينهض الشِّيْجَة إلى الله.

ذَهْبٌ

٢/ لا يستطيع كل إنسان مباشِرَةً أمره بفسده.

مسااعدة

٣/ قال (ﷺ): (والله في عَزَّى العَبْدِ ما دَامَ الْعَنْدُ فِي عَزَّى أَخِيهِ).

فَضْلَةٌ

٤/ بَيْتٌ عن الرَّسُول (ﷺ) التوكيل في قضاء الدين.

الْقِيَامُ

٥/ كان فَتَىً أَصْحَابِ الْكَهْفِ يَخْمُلُ وَرْقًا.

يُؤْكِلُ

- التدريب الرابع: - إختر من المجموعة الكلمة المقابلة في المعنى لما تعلمه خط:

المجموعة

يُؤْكِدُ

١/ قال تعالى: «وَكَذَلِكَ يَعْثَاثِمُ لِتَعْلَمَ أَيُّ الْجَزَيْنِ أَخْصِي» (الكهف/١٢).

تمام

٢/ قال صاحب أهل الكهف لأخوانه: «فَلَيَنْظُرْ أَيُّهَا أَرْتَى طَعَامًا» (الكهف/١٨).

تقصد

٣/ يجوز التوكيل في الأمر المُؤْجَلُ.

أَمْتَنَا

٤/ يجوز لكل متعاقدين أن يفسخ عَهْدِ الْوَكَالَةِ.

أَخْبَثَ

٥/ لا تصح الوكالة إلا باستيفاء أَرْكَانِهَا.

الْمُعْجَلُ

- التدريب الخامس: - صل بين العبارة في المجموعة (أ) وما يدل على معناها في المجموعة (ب)

المجموعة (ب)

الوَكِيلُ

١/ الْبَرَّ والغُنم المقدّم هدياً للّكعّبة.

الهَدَى

٢/ قَوْلُكَ لِشَخْصٍ: وَكَلَّثَكَ عَيْ في هَذَا الْأَمْرِ.

الْتَّعْلِيقُ

٣/ إِذَا أَجَابَكَ يَقُولُهُ: قَلِيلٌ.

الْتَّفْرِقُ

٤/ الرَّجُلُ الذي ينوب عن شخص آخر.

الْتَّبُولُ

٥/ ارتباط تنفيذ ما في الوكالة بحلول وقت معين.

الإيجاب

- التدريب السادس: - إزسم دائرة حول الكلمة الغريبة في كل مجموعة مما يأتي:

## ١٩٠ - القراءة العربية لل المسلمين

- ١/ حَسِبْ - يَكْفِي - يُعْنِي - يَزِيدُ.
- ٢/ غَادَرْ - لَمْتْ - مَكَثْ - جَلَسْ.
- ٣/ يَنْلَطِفْ - يَنْلَظُ - يَخْرُصْ - يَتَبَهَّ.
- ٤/ يُطْلَقْ - يُسْخِي - يُوَضِّفْ - يَسْمَعْ.
- ٥/ التَّبَرُّعْ - التَّطَوُّعْ - الْأَخْذُ - الْإِعْطَاء.

## ثالثاً: التراكيب التخوية:

## (المجموعة الأولى): إقرأ:

- ١/ قال تعالى: «وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ» (البقرة/١١٠).
- ٢/ قال تعالى: «فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلَا يُصْنَعْ» (البقرة/١٨٥).
- ٣/ قال تعالى: «قُلْ هُنَّ شُهَدَاءُكُمْ» (الأعراف/١٥٠).
- ٤/ قال تعالى: «وَبِالَّذِينَ إِحْسَانًا» (البقرة/٨٣).
- ٥/ قال تعالى: «رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا» (آل عمران/١٩٣).
- ٦/ قال تعالى: «فَتَرَبَّصُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ» (آل عمران/٢٢).
- ٧/ قال تعالى: «فَانْجُحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ» (النساء/٣).

## (المجموعة الثانية):

- ١/ قال تعالى: «لَا تَقْتُلُوا الصَّيْنِدَ وَأَثْنَ حُرْمَ» (المائدة/٩٥).
- ٢/ قال تعالى: «رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِيْنَا أَوْ أَخْطَلْنَا» (البقرة/٢٨٦).
- ٣/ قال تعالى: «لَا تَفْرَخْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِّيجِينَ» (القصص/٧٦).

## (المجموعة الثالثة):

- ١/ قال تعالى: «أَلَّا تَقُلْتَ هَذَا يَا لَيْلَتِنَا يَا إِنْزَاهِيْمَ» (الأبياء/٦٢).
- ٢/ «أَلَّا شَتِّيْتُ يَرِبْكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى» (الأعراف/١٧٢).
- ٣/ أَلَمْ يَسْتَجِبْ أَنْبِيلِيسُ لِأَوْامِرِ رَبِّيْ؟ أَلَمْ يَسْجُدْ إِنْلِيسُ لَادَمَ؟.
- ٤/ ما اسْمُكِ؟.
- ٥/ قال تعالى: «أَكْفَارُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أُولَئِكُمْ أَنْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ» (القمر/٤٣).
- ٦/ قال تعالى: «أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ» (الثَّوْرَانِ/٨).
- ٧/ قال تعالى: «قُلْ مَنْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَغْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَغْلَمُونَ» (الزُّمُر/٩).

٨/ قالَ تَعَالَى: «أَتَأْمِرُونَ النَّاسَ بِالبَرِّ وَتَشْرُونَ أَنفُسَكُمْ وَأَثْنَمْ تَثْلُونَ الْكِتَابَ. أَفَلَا تَنْقِلُونَ» (البقرة/٤٤).

٩/ قالَ تَعَالَى: «وَهُنَّ أَنْذَكَ حَدِيثُ مُوسَى» (طه/٩). وَ «إِنَّمَا تَرَكِيفَ فَعْلَ رِبُّكَ يَأْسِحَابُ الْفَيْلَ».

(المجموعة الرابعة):

١/ قالَ تَعَالَى: «قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قُوَّاتٍ جَبَارِينَ» (المائدة/٢٢).

٢/ يَا رَحْمَنُ، يَا رَحِيمُ.

(المجموعة الخامسة):

١/ قالَ تَعَالَى: «يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ» (يس/٢٦).

الأمثلة الواردة في المجموعات السَّابِقَةِ أَساليبُ إِشَائِيَّةٍ، وَالإِنْسَانُ معناهُ «طَلْبٌ فِي غَيْرِ لَمْ يَخْدُثُ فِي وَقْتِ الْأَمْرِ بِهِ» وَثُلَاجِطُ بِيَائِسِهَا عَلَى الشَّكْلِ التَّالِي:

\* في المجموعة الأولى رأينا أمثلة تحتوي على فعل الأمر، والأمر يكون بعيدةً صيغةً منها: فعل الأمر كما في المثال رقم (١). ويكون بالفعل المضارع المسبوق بلام الأمر كما في المثال رقم (٢).

ويكون باسم فعل الأمر كما في المثال رقم (٣). ويكون بال مضارير التَّأْبِ عن فعل الأمر كما في المثال رقم (٤).

كما يُفيدُ الْأَمْرُ أَغْرِاصًا أُخْرَى مثَلَ الدُّعَاءِ كَمَا فِي رَقْمِ (٥) وَالْوَعْدِ كَمَا فِي رَقْمِ (٦) وَالْإِبَاحَةِ كَمَا فِي رَقْمِ (٧).

\* أمَّا المجموعة الثانية، فقد ثَدَمَتْ لَنَا أَمْثَلَةُ لِلنَّهِيِّ، وَلَهُ صِيغَةٌ وَاحِدَةٌ وَهِيَ المضارعُ المسبوقُ بـ (لا) التَّاهِيَّةِ، كَمَا فِي المثالِ رقم (٩).

وقد يُفِيدُ التَّهِيُّ أَغْرِاصًا أُخْرَى مثَلَ الدُّعَاءِ كَمَا فِي المثالِ رقم (٢).

والتَّصِيرِ وَالإِزْسَادِ كَمَا فِي المثالِ رقم (٣).

\* المجموعة الثالثة أَعْطَنَا أَمْثَلَةً لِلَاشِتِهَامِ وَهُوَ طَلْبُ الاشْتِفَارِ عَنْ شَيْءٍ لَا يَعْرِفُهُ الْمُتَكَلِّمُ، وَيَكُونُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجُوهٍ:

أ/ نوع يَكُونُ الْجَوابُ عَنْهُ فِي حَالَةِ الإِيجَابِ (تَعْنِمُ) وَفِي حَالَةِ التَّهِيِّ (لَا) كَمَا فِي المثالِ رقم (١).

ب/ نوع يَكُونُ الْجَوابُ عَنْهُ فِي الإِيجَابِ (بَلِي) وَفِي حَالَةِ التَّهِيِّ (تَعْنِمُ) كَمَا فِي المثالِ رقم (٢) وَرَقْمِ (٣).

ج/ نوع يَكُونُ الْجَوابُ عَنْهُ بِتَقْدِيمِ مَعْلَومَاتٍ لِلسَّائِلِ كَمَا فِي المثالِ رقم (٤).

د/ نوع يُطَلَّبُ بِهِ تَعْيِنُ أَحَدِ شَيْئَيْنِ مَذَكُورَيْنِ فِي السُّؤَالِ كَمَا فِي المثالِ رقم (٥).

كما يُفِيدُ الاشِتِهَامُ بعْضَ الأَغْرِاصِ الْأُخْرَى كَتَفْرِيرِ حَقِيقَةِ وَمِثَالُهُ رَقْمُ (٦) أَوْ تَفْيِي أَمْرٍ مِنَ الْأَمْرِ

كما في رقم (٧)، أو التوبيخ كما في رقم (٨)، أو التشويق كما هو الحال في رقم (٩)، ويفهم ذلك كله من السياق.

\* والمجموعة الرابعة قدّمت لنا أمثلة عن النداء، والأصل فيه مُناذَهٌ شخصٌ قريب أو بعيد بحرف من حروف النداء ليعرّض ما، وهذه الأحرف مثل: «ياء» و «يا أيتها» و «أيتها» و «أيتها» ومثاله من هذه المجموعة رقم (١).

وقد يقيّد النداء التوسل والتصرّع وطلب العون ومثاله رقم (٢).

\* أما المجموعة الخامسة فقد قدّمت لنا مثلاً عن التمثي - وهو الرغبة في حدوث شيء من الصعب أن يحصل والحرف الذي يدلُّ في الغالب هو «اليث» كما في المثال رقم (١) المذكور في هذه المجموعة.

#### • التثريّب السابع: - ذكر نوع الأسلوب الإنساني فيما يلي:

١/ قال تعالى: «فَلَا تَثْرِكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا» (فاطر/٥).

٢/ قال تعالى: «أَلَّا تَشْدُدُ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءَ بَنَامًا» (الثَّازِعَاتُ/٢٧).

٣/ قال تعالى: «أَلَمْ يَجِدْكَ تَيِّمًا فَلَوْا» (الضُّحَى/٦).

٤/ قال (ﷺ): (صبراً آنَّ يَاسِرَ إِنْ مَرْعِدُكُمُ الْجَنَّةُ).

٥/ قال (ﷺ): (هُلْمَ إِلَى جَهَادٍ لَا شَرَكَةَ فِيهِ: الْحِجُّ).

#### • التثريّب الثامن: - ضمّ خطأ واحداً تحت كلّ نهيٍ حقيقيٍ وخطئٍ تحت النهي غير الحقيقي:

١/ قال تعالى: «وَزَيْنَاهُ لَا تُرُغِّبُنَا بِعَدَ إِذْ هَدَيْنَا» (آل عمران/٨).

٢/ قال تعالى: «وَلَا تَشْكِحُوا مَا تَكْنُحُ آباؤُكُمْ مِّنَ النَّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ» (النساء/٢٢).

٣/ قال تعالى: «قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَلَا تُؤْثِرُوهُ فِي عَيْنَاتِ الْجُبْ» (يوسف/١٠).

٤/ قال تعالى: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتْقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ» (الأحزاب/١).

٥/ قال تعالى: «وَرَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ» (البقرة/٢٨٦).

#### • التثريّب التاسع: - عين الغرض من الاستههام فيما يلي:

١/ قال تعالى: «أَلَمْ نَشْرَخْ لَكَ صَدَرَكَ» (الشرح/١).

(النفي - الإنكار - التثريّب).

٢/ قال تعالى: «وَمَنْ أَضْدَقَ مِنَ اللَّهِ قِيلَّا» (النساء/١٢٢).

(الأنف - النفي - الإنكار).

٣/ قال تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَمْ تَقُولُوا مَا لَا تَعْلَمُونَ» (الصاف / ٣).  
(التشويق - التربیة - التغیری).

٤/ قال تعالى: «إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بِيَدِكُمُ الْعَذَابَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَنِيرِ، وَيَصُدُّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ. فَهَلْ أَتَمُّ مُتَهَوْنَ» (المائدة / ٩١).  
(الأمر - الإنكار - التربیة).

٥/ قال (عليه السلام): «أَلَا أَنْتُمْ يَا أَكْبَرُ الْكَبَارِ؟ إِلَشَّرَكُوا بِاللهِ، وَعَفَّرُوا الْوَالِدَيْنِ. وَقَوْلُ الزُّورِ: .»  
(التشويق - التغیری - الشفی).

• التغیری العاشر: - ما الغرض من كل أسلوب من الأساليب الثالثية:

١/ قال تعالى: «رَبَّنَا آتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقَاتَ عَذَابَ النَّارِ» (البقرة / ٢٠١).

٢/ قال تعالى: «وَكُلُّوا وَاشْرِبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ النَّجَرِ» (البقرة / ١٨٧).

٣/ قال تعالى: «رَبَّنَا لَا تَجِدُنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ» (الأعراف / ٤٧).

٤/ قال تعالى: «أَتَغَلَّمُونَ أَنَّ صَالِحًا مُرْسَلٌ مِنْ رَبِّهِ» (الأعراف / ٧٥).

٥/ قال تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ يُرِيدُونَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَاتُونَ، إِنَّهُ لَذُو حَظٍ عَظِيمٍ» (القصص / ٧٩).

## الفهرس

<b>الصفحة</b>	<b>الدرس والعنوان</b>
٣	فتح القدس
٩	قواعد الإسلام
١٤	فضل المسلمين على الطلب
٢١	من أخلاق النبي ﷺ
٢٨	الجهاد الحق
٣٤	المراة والأسرة في الإسلام
٤٢	اللباس
٥١	العلم وفضله
٥٦	من تاريخ الجهاد في غرب أفريقيا
٦٢	الفتنة أكبر من القتل
٦٩	من حكم الصلاة في الإسلام
٧٦	حصار قريش للمسلمين
٨٣	فضل صلاة الجمعة
٨٨	القدس في الدولة الإسلامية
٩٥	الأمانة
١٠١	الفرضية والتافه
١٠٧	الحرية المدنية في الإسلام
١١٣	اختيار الزوجة في الإسلام
١٢٠	الكيمياء عند المسلمين
١٢٦	الإسلام والمساواة
١٣٣	لماذا تأخر المسلمون؟

## الفهرس - ١٩٥

١٣٨ . . . . .	من أحكام الجهاد . . . . .	٢٢
١٤٤ . . . . .	العلوم التي يحتاج إليها المفسر . . . . .	٢٣
١٥٠ . . . . .	الحكمة من تنحيم القرآن . . . . .	٢٤
١٥٧ . . . . .	من وصايا القرآن الكريم . . . . .	٢٥
١٦٣ . . . . .	خطبة الرسول ﷺ في حجّة الوداع . . . . .	٢٦
١٦٩ . . . . .	العمل في الإسلام . . . . .	٢٧
١٧٥ . . . . .	ما يستحب من الصيام . . . . .	٢٨
١٨١ . . . . .	قاعة عثمان (رضي الله عنه) في جمع المصايف . . . . .	٢٩
١٨٧ . . . . .	الوكالة . . . . .	٣٠









## THE SERIES

It is a well known fact that the best way to teach adults a foreign language is to use that language for a special purpose. In this series, Arabic is taught to scholars of Islamic texts.

The authors of this series have taught Arabic to foreigners in countries such as Saudi Arabia, and have found that the main objective of their scholars is to read and understand Islamic texts in the original language. The aim of this series is to help them do just that.

In the series of three books:

- 1) All the lessons are about Islamic topics, such as history and doctrine.
- 2) The choice of vocabulary is based on the authors' academic studies of the language of the Holy Quran, the Hadith, the law and Islamic culture.
- 3) Syntax is specially chosen so that the readers can relate it to and understand the texts.
- 4) Exercises in comprehension, vocabulary and grammar develop fully the scholars' understanding and appreciation of the text material, giving them a wide mastery of the language of Islam.



01R160405

3

*Arabic For Muslims*

# READING ARABIC FOR MUSLIMS

Dr. Mahmoud E. Sieny  
Anwar R. Badruddin

Ahmad A.W. Alshaarani

Dr. Muhammad H. Abul-Futouh  
Dr. Mostafa O. Humaidah

Librairie du Liban